استشهاد شاب آخر (٢٥ عاما) في خانيونس

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء، ١٥ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٨٢/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 15.12.1987 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 182/44 - 15.12.1987 - Price : 70 Agorah

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت قوات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، في مدينة خانيونس في قطاع غزة المحتل الشاب حسن جرغون (٢٥ عاماً) واصابت أخرين بجراح في اثناء قمع تظاهرة احتجاج لسكان المدينة نقل (٤) منهم الى مستشفى «برزيلاي» في حيفا. واصيب شاب آخر في مخيم الجلزون (رام الله المحتلة) كما اصيب ثلاثة مواطنين من مدينة غزة المحتلة حسب ما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

● .... في بلاطة ●

ووردت مكتبنا معلومات تقشعر لها الابدان حول ممارسات قوات الاحتلال في مخيم بلاطة الذي اعيد فرض نظام منع

● البقية على ص ٢ ●

● الشهيد علي اسماعيل.. لم يبلغ من العمر ١٣ سنة.. حين قتلوه في ١٩٨٧/١٢/١١ في مخيم بلاطة ●



● استعداداً لاطلاق الرصاص على الاهداف الحية ـ صبية واطفال نابلس، الذين يمارسون حقهم الطبيعي في مقاومة الاحتلال (١٣ كانون الاول ١٩٨٧)

«الجبهة» تستنفر جميع الهيئات والمنظمات والاطارات المنتخبة والشعبية :

ليتفجر الغضب الساطع ضد القتلة وتضامنا مع الانتفاضة!

● اضرابات وتظاهرات وبيانات استنكار وتضامن في العديد من المدن والبلدات العربية ● تظاهرتان قطريتان، يوم السبت القادم، في قلب تل ابيب ● دعوة مجالس طلاب الثانويات العربية لتنظيم اعمال احتجاج فورية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء حاراً عاجلاً الى كل انصار السلام واصحاب الضمير الانساني، العرب واليهود، دعتهم فيه الى التحرك السريع استنكارا لمسلسل الجرائم الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان ان الاحتلال يطلق الرصاص بقصد القتل الجماعي والشهداء، رجالاً ونساء، شيوخاً وأطفالاً، يسقطون يومياً. وان هذا التصعيد الوحشي يكشف الافلاس المطبق للغزاة وانهيار مخططات الحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي وسطوع وحدة الشعب الفلسطيني كله وراء قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف، ووراء مطلب الاستقلال الوطني. ولا شك ان البطولة المدهشة للشعب الصامد الموحد في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اسقطت كل المؤامرات وكانت بمثابة استفتاء تأييد كامل لمنظمة التحرير بينما هيئة الامم المتحدة تبحث القضية الفلسطينية.

ودعا البيان كل الهيئات والمنظمات والاطارات، من سلطات محلية وجبهات وروابط مثقفين وهيئات دينية واهلية وشبابية ونقابية ونسائية وغيرها، الى اطلاق صيحة غضب عالية. فلا يجوز ان يذبح الناس، امام عيوننا، ذبح الدجاج، بينما لا يكون رد شامخ وحازم ضد القتلة ولوقف القتل، من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل الذي يخلص الشعب الفلسطيني من جهنم الاحتلال ويضمن الحياة المستقلة الآمنة للشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي كل في دولته.

● الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عبر طلاب المدينة ونشيطو الشبيبة الشيوعية وقادة الحزب والجبهة

● البقية على ص ٢ ●

في هذا العدد

الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الطقس، اليوم، غائماً جزئياً، وان يطرأ غداً الاربعاء ارتفاع طفيف في درجة الحرارة. وتهب في البحر المتوسط رياح غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر مائجاً. اما المياه في بحيرة طبريا فتكون هادئة. وتهب في خليج ايلات رياح شمالية الى شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٣°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٢/١٤)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي	١٫٥٥٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٨٦١٨ ش.ج
● مارك المانى	٠٫٩٥٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨١٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٧١٩ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٤٢٥٥ ش.ج
●● للمسافرين	ـ ١٫٨٤٢٣ ش.ج
● «اسود»	ـ ١٫٦٧ ـ ١٫٦٨ ش.ج

وفد سوفييتي رفيع المستوى يزور الشرق الاوسط في الاسبوع القادم

● موسكو ـ «كونا» ـ يتوجه وفد سوفييتي رفيع المستوى، في بحر الاسبوع القادم، الى منطقة الشرق الاوسط في جولة تضم الكويت ودمشق والقاهرة.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية «كونا» من مصدر دبلوماسي سوفييتي موثوق هنا امس، ان نائب رئيس ادارة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنس، سيترأس الوفد السوفييتي الذي من المقرر ان يبدأ جولته في ٢٢ الجاري.

واوضح المصدر ان هدف الجولة يكمن في اطلاع حكومات الدول المذكورة على نتائج لقاءات قمة ريغن ـ غورباتشوف وتبادل الاراء بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل خاص والنزاعات الاقليمية عموما.

ويقوم مبعوث سوفييتي من وزارة الخارجية، حاليا، بزيارة الى بغداد لاطلاع القيادة العراقية على نتائج القمة الامريكية ـ السوفييتية الثالث الذي جرى في واشنطن، الاسبوع الماضي، فيما يتعلق بالنزاعات الاقليمية.

٢١٤ مليون عامل من انحاء العالم كافة يدعمون انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا الخاص ـ وجه اتحاد النقابات العالمي، صباح امس (الاربعاء)، احتجاجا شديد اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، جراء اعمال القتل والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

● البقية على ص ٢ ●

م. ڤلنر : اية مغامرة عسكرية اسرائيلية ستكون اشد وبالاً على الشعب الاسرائيلي نفسه

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي «ابو العفو» هنا بمئات من جماهير مدينة ام الفحم وذلك لسماع المحاضرة التي دعت اليها جبهة ام الفحم الدمقراطية حول «مرور اربعين عاما على قرار تقسيم فلسطين» والتي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير ڤلنر.

افتتح الاجتماع المحامي وليد عسلية، عضو سكرتارية الجبهة في ام الفحم بكلمة قصيرة عن قرار التقسيم. وتطرق في كلمته الى الاحداث الاخيرة في الضفة والقطاع المحتلين مستنكرا الاعمال البشعة التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي. وحيى عسلية الهبة الشعبية للجماهير الفلسطينية قائلا ان هذا الشعب الذي يتحدى بروحه وجسده رصاص الاحتلال حتما سينتصر. واشار في كلمته الى ان المؤامرة لتشريد الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة. وان مسؤولية عدم اقرار السلام في المنطقة تقع على عاتق حكام اسرائيل واعوانهم من الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي ترفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة الداعية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ثم تكلم الرفيق ماير ڤلنر، الذي استهل محاضرته بالحديث عن الاوضاع الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة مشيرا الى الاعمال البشعة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق المواطنين الابرياء العزل وقال ڤلنر: ان اجتماعنا هذا يجب ان يكون تعبيرا عن احتجاجنا واستنكارنا للاعمال الاجرامية التي ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واكد ڤلنر، مشيراً باصبع الاتهام الى حكومة اسرائيل ووزير «امنها» اسحاق رابين، ان اعمال القتل والارهاب التي

● البقية على ص ٧ ●

أهالي الجولان المحتل للأشقاء الفلسطينيين :

انتفاضتكم العارمة تدق فجر الانتصار

● الجولان المحتل ـ لمراسل خاص ـ اصدر اهالي قرى هضبة الجولان السورية المحتل، امس، بيانا استنكروا فيه جرائم الاحتلال واكدوا تضامنهم ووقوفهم الى جانب شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الشعبية في وجه الاحتلال.

وجاء في البيان : «نمجد انتفاضتكم الشعبية العارمة التي حملت في طياتها عزة وارادة شعبنا العربي في العطاء والتصدي البطولي. واننا اذ نقف خلفكم في خندقكم تحديا للاحتلال وممارساته فان وقفتكم العظيمة تنتصب مارداً بشيراً بدق فجر التحرر وان شعباً قادراً على العطاء حري بالحياة الحرة الكريمة على ارض مستقلة. نبارك وقفتكم الجبارة ونحن معكم على الدرب بكل ما نملك».

وجاء أيضاً : «شلت الايدي المأجورة لسياسة السلطة المحتلة ولنترفع عن تكريس سياسة الفرقة بين ابناء الشعب الواحد الذي يجمعنا مصير واحد ودرب واحد. فكل من يعطي جهده وفكره وجهله للاحتلال هو معاد لجماهير امتنا العظيمة. ونستنكر الاتهامات الموجهة لفئة، بشمولية مغرضة. وان من يعاديكم هو معاد لحركتنا الوطنية على ارض الجولان. «رحمة لشهدائنا الابرار فانهم البشير المتجدد للعطاء، فسيروا وفقكم الله ونحن معكم واننا لمنتصرون».

رابين يوقع مذكرة «التعاون الاستراتيجي» في واشنطن

● واشنطن ـ الوكالات ـ وقع وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في واشنطن، امس، مذكرة «التعاون الاستراتيجي» مع الولايات المتحدة الامريكية، وذلك في مراسيم رسمية حضرها عن الجانب الامريكي وزير الحربية، فرانك كارلوتشي.

وتعطي هذه المذكرة لاسرائيل مكانة مماثلة للدول الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي في المخططات الاستراتيجية الامريكية الشاملة. كما انها تعطي الصناعات العسكرية الاسرائيلية حق المشاركة في التنافس على مناقصات للجيش الامريكي.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لا للقمع الوحشي وقتل الفلسطينيين في المناطق المحتلة! نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل!

● تل ابيب ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس (١٤ الجاري)، بيانا ندد فيه بجرائم الاحتلال الوحشية وحيا انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في هذا البيان:

«ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، التي وصلت الى ذروة جديدة في الاسبوع الاخير، تمزق اشلاء وهم الاحتلال الابدي المستند على حراب العسكر. ان اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الجيش وحرس الحدود وقتل المتظاهرين، وبينهم الاولاد والطلبة الجامعيون والنساء والرجال، انما يعكس الوجه الديناصوري للاحتلال».

«ان الشعب في اسرائيل، الذي تحول الحكومة ابناءه الى قامعين وحشيين والذي يدفع ثمن الاحتلال في هيئة ضحايا وازمة اقتصادية وانهيار الخدمات الشعبية وازدياد خطر الفاشية والفساد الاخلاقي، يحتاج الى سياسة جديدة تنقذه من الكارثة».

«والمخرج من موبقات الاحتلال ومن خطر حرب اضافية هو واحد: سحب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتحقيق سلام عادل وثابت يتم احرازه في مؤتمر دولي باشتراك كل اطراف النزاع الشرق اوسطي، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

«انسحبوا من المناطق المحتلة!

«اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة بجوار اسرائيل!

«ليحرز سلام عادل وثابت!».

● تل ابيب ـ ٨٧/١٢/١٤ ●

■ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

احتجاز وتأخير توزيع الصحف المقدسية للضفة والقطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت سلطات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، جميع صحف المناطق المحتلة (الصادرة في القدس) ومنعت توزيعها الى الضفة الغربية وقطاع غزة ولم تفرج عن هذه الصحف الا في ساعات ما قبل الظهر.

ومن جهة ثانية استدعت سلطات الاحتلال، يوم امس (الاثنين)، مراسل ووكيل صحيفة «الشعب» المقدسية في قطاع غزة وأبلغته بقرارها منع توزيع الصحيفة في القطاع لمدة (١٢) يوما وأجبرته على توقيع تعهد بذلك.

ويذكر أن صحيفة «الفجر» لا تزال تحتجب عن الصدور بعد قرار منع توزيعها في المناطق المحتلة للمرة الثانية خلال اقل من شهر عندما منعت مع «الشعب».

ويقول مراقبون في القدس المحتلة ان المضايقات لهذه الصحف كان ضمن التوجه الجديد (القديم) لسلطات الاحتلال في حجب أنباء الانتفاضة الباسلة لجماهير المناطق المحتلة. ويضيف المراقبون ان اجهزة الاعلام الرسمية (خاصة «صوت اسرائيل») لم تشر الى عشرات الجرحى الذين سقطوا امس الاول (نشرت اسماء عدد منهم في عدد امس من «الاتحاد») كما لم تشر الى اتساع رقعة الانتفاضة ولا الى تضخم القوات الاحتلالية التي تقوم بقمعها بالحديد والنار.

في عز انتفاضة شعب الضفة والقطاع:

مسؤول اردني يلتقي مسؤولين إسرائيليين للبحث في الاوضاع!

● تل ابيب ـ إلتقى مسؤول اردني يدعى سعدالله سعدالله، الأسبوع الماضي، في القدس المحتلة مسؤولين إسرائيليين يعملون في الإدارة المدنية لبحث سبل التنسيق بين الطرفين في تصريف الأمور في المناطق المحتلة.

● البقية على ص ٧ ●

مجموعة الثانويين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة :

ما يجري الان يؤكد صحة موقفنا

● تل ابيب ـ بعثت مجموعة طلاب الثواني عشر الذين وقعوا قبل فترة على رسالة الى وزير «الامن» تعلن رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة، امس الاول، برسالة ثانية الى الوزير نفسه تؤكد مرة أخرى موقف المجموعة وتعبر عن استنكار افرادها لما تقوم به قوات الاحتلال الان من اعمال قمع وقتل في الضفة والقطاع المحتلين.

وجاء في الرسالة الجديدة : «نحن الموقعين على رسالة طلاب صفوف الثاني عشر نعبر عن سخطنا ازاء اعمال القتل في المناطق، اننا ندعو وزير «الامن» للعمل فوراً على وقف سفك الدماء. كما ندعو حكومة اسرائيل لبدء مفاوضات فورية لحل القضية الفلسطينية. ان اعمالاً مثل تصرفات اريك شارون التي

● البقية على ص ٧ ●

حريق في ام الفحم يودي بحياة طفلة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق، امس الاول، في بيت المواطن محمود محمد ابراهيم من ام الفحم واتى على محتوياته وادى الى وفاة طفلة كانت نائمة فيه ساعة اشتعال النار.

وكان الجيران، الذين هبوا لاخماد الحريق، فشلوا في انقاذ الطفلة التي نقلت الى المستشفى في حالة خطرة وتوفيت متأثرة بجراحها.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في ام الفحم بأحر التعازي لوالدي الطفلة ويناشدون الاهالي مساعدة العائلة المنكوبة.

شكر على تعاز

والدة الفقيد وزوجته واولاده واخوه وجميع اقربائهم وانسبائهم، وعموم آل عواد وابو العسل في الداخل والخارج، يتقدمون بجزيل شكرهم الى جميع من واساهم بوفاة ابنهم الغالي

يوسف ضيف الله عواد

(ابو ضيف الله)

سواء بالاشتراك في الجنازة او بالحضور الى البيت او ارسال التعازي. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تهنئة

الى ابن العم الدكتور ايوب خورية، اجمل التهاني بمناسبة افتتاح عيادتك الجديدة للطب العام ومعالجة الالام على انواعها بما فيها الالام العصبية، في شفاعمرو، الشارع الرئيسي ـ «جبور جبور»، قرب «بنك العمال». الف مبروك ونتمنى لك التقدم والنجاح.

وائل وسري خورية ـ شفاعمرو

رابطة الجامعيين ـ الناصرة تعلن

عن تحويل اللقاء، الذي كان مقررا عقده في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء مع عضو الكنيست ماير ڤلنر، الى اجتماع شعبي في الموعد نفسه في بيت الصداقة في الناصرة احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

يتكلم في الاجتماع:

● النائب ماير ڤلنر ● المهندس رامز جرايسي ● الدكتور باسم توما.

قائمة جديدة بأسماء جرحى الهبة في القطاع



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي عدد من اسماء الجرحى الذين سقطوا، بوسائل مختلفة لقمع تظاهرات في القطاع:

● المستشفى العربي الاهلي في غزة

● نبيل ابراهيم حجة (٢٢ عاماً) تعرض لضرب مبرح واصابات في الرأس.

● مستشفى الشفاء ـ غزة

● سحر جمال طه (١٢ عاماً) رصاص ناري في الفخذ الايسر ● محمد عبد الرحيم سحويل (٢٠ عاماً) من بيت حانون ● عبد الله حسين (١٧ عاماً) من البريج، عيارات نارية في الفخذين ● نعيم صالح عوض (٢٠ عاماً)، حول من معتقل «انصار» وهو في حالة اغماء شديد بفعل الضرب الذي تركز على الاعضاء التناسلية ● عبد الستار المصري (١٧ عاماً) من بيت لاهيا ● محمد مطلق بكر (٢١ عاماً) من معسكر البريج، طلق ناري ● احمد عبد الفتاح الجمال (٢٠ عاماً) من البريج، عدة طلقات نارية في المفصل الايسر والقدم اليمنى ● احمد فارس ابو شماله (١٦ عاماً) من البريج، عدة اصابات في الفخذ الايمن واعلى الفخذ الايسر وشظايا في الركبة والساق اليمنى ● محسن يوسف اسماعيل (٢١ عاماً) البريج، اصابات عدة في الفخذين ● الطفل يوسف فؤاد مصطفى (١٢ عاماً)، من البريج وفي حالة خطرة، طلقات في الذراع الايسر والناحية اليمنى في البطن ● محمود ابراهيم المصري (١٧ عاماً) من الرمال، ضرب مبرح من الجيش ● رسمية عبد العزيز حميد (٤٦ عاماً) من جباليا، ضرب مبرح من الجيش ● احمد ابراهيم النيرب (١٥ عاماً) من غزة (الصبرة)، ضرب مبرح من الجيش.

مهرجان ومسيرة تحت راية الأعلام الفلسطينية في جامعة بير زيت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت جبهة العمل الطلابي التقدمية في جامعة بير زيت، يوم السبت الماضي، مهرجاناً خاصاً في الحرم الجامعي الجديد....

وطافت مسيرة ضخمة أروقة الجامعة تتقدمها الكشافة فيها رددت الهتافات الوطنية والاغاني والاناشيد التي تندد بالاحتلال ايضاً بينما حملت الاعلام الفلسطينية عاليا.

وتخللت المهرجان كلمات لمندوبي كتل اتحاد الطلبة التقدمية والوحدة الطلابية وحركة الشبيبة الطلابية. واكدت هذه الكلمات على ضرورة التلاحم الفلسطيني على اساس مناهضة الحلول الاستسلامية في المنطقة ومواجهة كافة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ودعت الى الالتزام وتطبيق قرارات المجلس الوطني الاخير ال (١٨) في الجزائر.

وحيت الكلمات الانتفاضة الشعبية الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وخاصة في مخيمي جباليا وبلاطة. واكدت ان لا بديل عن كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

حاكم عسكري خانيونس اشرف بنفسه على محاولات كسر اضراب التجار بالقوة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر اضراب التجار العام في خانيونس طوال ايام الانتفاضة. وفي يوم الاحد (١٢/١٣) شوهد حاكم عسكري خانيونس وهو يشرف بنفسه على كسر مئات اقفال المحلات التجارية بالمدينة على طول شارع البحر ومنطقة السوق والساحة ومدخل خانيونس الشمالي. وكذلك عمليات خلع الابواب بواسطة سحبها بسيارات جيب عسكرية ورميها في وسط الشارع.

ويفيد مراسلنا بانه في اثناء عمليات خلع الابواب تصادف وجود مسؤول من هيئة الصليب الاحمر الدولي. تقدم المسؤول من الحاكم العسكري على مرأى من المواطنين محاولا تقديم احتجاج على ما يجري امامه، لكن الحاكم رفض مجرد الانتباه وبالتالي الاستماع اليه.

ورغم بشاعة ووحشية الطريقة التي كانت تتم بها عملية خلع الابواب الا انها كانت تثير ضحك المواطنين وتطلق تعليقاتهم الساخرة. ويقول المواطنون ان منظر الجنود حين تندفع السيارة بقوة لخلع الباب وتصطدم بالجانب المقابل للشارع كان يبعث على الضحك ليس الا!!

مراسل «هآرتس» في المناطق المحتلة:

قتل الشبان الفلسطينيين فجر الحريق الداخلي.. فخرج حتى النساء والشيوخ الى الشوارع!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فند مراسل صحيفة «هآرتس» لشؤون المناطق المحتلة، اوري نير، في تحليل اخباري عن الهبة البطولية لشعب المناطق المحتلة نشرته الصحيفة امس الاثنين مزاعم المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين بأن هذه الهبة العارمة ضد الاحتلال وممارساته القمعية هي نتيجة «تحريض وتوتير اشقيّين»!!!فحسب. واكد، بالمقابل،ان هذه الهبة هي التطور الطبيعي في معركة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الاستقلال.

فقد كتب نير، تحت عنوان«دينامية حريق داخلي»: «رؤساء الحكم العسكري تنهدوا مساء امس الاول(السبت ـ المحرر) تنهيدة راحة حين فتحت ابواب السماء، وبدأت امطار بالهطول. احدهم قال في نهاية الاسبوع الماضي انه يبدو ان المطر فقط هو القادر على تنقية الاجواء الآن في المناطق .لكن المطر جاء متأخرا ولم يستمر وقتا طويلا»!!!

وكتب اوري نير :«ممنوع عزو الاشتعال الحالي الى عنصر خارجية، او الى محاولات توتير الجو من قبل م. ت. ف.، او الى نداءات قادتها لتصعيد النضال ضد سلطات الأمن في المناطق. فموجة الاضطرابات في المناطق هي تعبير ومثل واضح عن دينامية حريق داخلي سعرت نيرانه ورشة من الانباء ودماء القتلى والجرحى والجرحى»!

واضاف نير:«صحيح ان الاحداث الاخيرة لا تشكل تعبيرا عن نمط مدني لكنها لم تخل من اشارات معينة،محدودة، لعملية كهذه(تمرد مدني ـ المحرر): مستوى تضامن اعلى من السابق بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة ينعكس في الفترة الاخيرة ب«اشعاع» فوري ثنائي الاتجاه من عدم الاستقرار بين المنطقتين واشتراك قطاعات سكانية اوسع في الاعمال الاحتجاجية بما في ذلك خروج النساء والرجال المسنين الى المظاهرات العنيفة في غزة ومخيم بلاطة للاجئين وكذلك التجاوب الواسع والحازم اكثر من السابق مع نداءات اعلان الاضرابات التجارية والتعليمية في مدن الضفة والقطاع وعدم خروج الكثيرين من عمال القطاع الى العمل في اسرائيل.والى جانب هذا كله يبرز التصعيد الحقيقي في مستوى جرأة المشتركين في المظاهرات العنيفة.ماء حوادث غير قليلة من الرد غير المراقب والمدروس من قبل قوات الجيش وحرس الحدود».واعترف نير بأن تواجد قوات الاحتلال في المناطق المأهولة بالناس يزيد من حدة التوتر والصداء فكتب:«الانفجارات الأعنف وقعت، في الأيام الأخيرة، في النقاط التي يسودها الاحتكاك الاقوى بين قوات الامن وبين المواطنين المحليين. السبب الأساسي للانفجارات هذه هو الغضب على مقتل مواطنين محليين بنيران قوات الأمن وعلى انباء مختلفة — مقصودة وغير مقصودة — حول ظروف واسباب مقتل اخرين»

وخلص اوري نير الى القول ان «احجار لعبة المواجهة المستمرة في المناطق لم تتغير لكنه جرى تصعيد وتحديد(ا من حدة — المحرر) عدد من اشكال واساليب نضال ومقاومة السكان الفلسطينيين ضد ما يعتبرونه وضع احتلال واضطهاد مستمر دون ان يلوح في الافق حل سياسي»!

«دفار»: لحد تباحث مع صانعيه في بيروت الشرقية حول احتمال عدوان اسرائيلي على الجنوب!

● عرفات: حشد حوالي ٦٠ ألف جندي اسرائيلي على الحدود الشمالية استعداداً لعدوان جديد ●

● بغداد ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن السلطات الإسرائيلية حشدت على الحدود الشمالية لاسرائيل وفي «الحزام الأمني» في جنوب لبنان ما بين ٤٠ و ٦٠ ألف جندي اسرائيلي تحضيراً لشن عدوان جديد على الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية هناك.

وقال عرفات، في مؤتمر صحفي في بغداد ونقلت بعضا من وقائعه صحيفة «عل همشمار»، ان الهجوم الإسرائيلي من الممكن ان يأتي على شكل غارات جوية وبحرية واطلاق صواريخ أو على شكل عملية خاصة أو بشن عدوان على الجنوب مماثل لعدوان اسرائيل على لبنان في العام ١٩٧٨، الذي عرف فيها بعد بعملية الليطاني.

وفي هذا الإطار أعلن رئيس الحكومة اللبنانية بالنيابة، الدكتور الحص، أمس، ان بلاده تدرس تقديم شكوى لدى مجلس الأمن الدولي ضد الحشودات الإسرائيلية داخل «الحزام الأمني».

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «دفار»، امس، بأن انطوان لحد زار، الاسبوع الماضي، بيروت الشرقية سرا واجتمع فيها مع سمير جعجع، قائد ميليشيات «الكتائب» وداني شمعون وغيرهما وتباحث معهم حول احتمال قيام اسرائيل بشن عدوان جديد على المخيمات الفلسطينية وقواعد م.ت.ف. في الجنوب اللبناني.

هذا واكد راديو «صوت الأمل» الناطق باسم «جيش لبنان الجنوبي» نبأ زيارة لحد لبيروت الشرقية.

مئات رجال الشرطة سيحرسون اليوم «تدشين» بيت شارون في القدس المحتلة

● تل أبيب ـ اليوم، الثلاثاء، سيقدم الوزير اريك شارون (ابادا) على خطوته الاستفزازية الرعناء بتدشين بيته الاحتلالي في القدس العربية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مئات افراد الشرطة من جميع انحاء البلاد سيجلبون الى القدس لحماية «حفل التدشين»!

ونصر وزير الشرطة، حاييم بارليف، على أن تخصص وزارة المالية ميزانية خاصة للاستفزاز المذكور ضد سكان القدس المحتلة. كما ان «التين بيت» يطالب بان تستمر حراسة «بيت شارون» طوال ايام السنة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، أمس، في هذا السياق ان المحافظة على «بيت شارون» هذا وعلى «عزبته» في جنوب اسرائيل تتطلب عددا من رجال الشرطة يساوي عدد هؤلاء، منهم العاملين في مدينة نطوبرا!

ودحض ضابط شرطة كبير ادعاءات شارون القائلة بان بيته سيؤمن الطريق الى «حائط المبكى» مؤكدا ان استيطان شارون سيزيد الوضع سوءا!

هذا ورفضت الشرطة منح حركة «سلام الآن» ترخيصا بالتظاهر قبالة «بيت» شارون العتيد، اليوم، احتجاجا على خطوته الدموية هذه.

● نشاط احتجاجي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تستعد مجموعة من الحركات والمنظمات الشبابية والطلابية في القدس للقيام بنشاطات احتجاجية، اليوم الثلاثاء، ضد استفزاز الوزير اريئيل شارون لسكان القدس المحتلة والمتمثل في تدشين «بيته» في قلب القدس القديمة المحتلة.

وتشارك في هذه النشاطات منظمة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية و «اوميتس» وشبيبة «مبام» و «راتس» ومنظمات اخرى.

الرأي العام البرازيلي يطالب بيرس باطلاق سراح الفدائية لمياء معروف

● برازيليا ـ يواصل وزير الخارجية، شمعون بيرس، زيارته للبرازيل التي تستغرق ثلاثة ايام، ويزور خلالها العاصمة برازيليا وساوباولو وريو دي جانيرو. ويلتقي بيرس نظيره البرازيلي والرئيس البرازيلي.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان قضية الفدائية لمياء معروف حسن وهي برازيلية من أصل فلسطيني تقف حجر عثرة في طريق تحسين العلاقات بين اسرائيل والبرازيل.

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت حكما بالسجن المؤبد على لمياء معروف بتهمة تنفيذ عمليات في الضفة المحتلة في نيسان الماضي والاشتراك في عملية قتل الجندي دافيد مانوس.

واضافت الصحيفة، استناداً الى وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان قضية الفدائية الفلسطينية ستطرح للبحث في اثناء لقاءات بيرس مع المسؤولين البرازيليين.

وكان عضو البرلمان البرازيلي السابق، ابيرطون سواريش، قد شن حملة اعلامية متواصلة، شملت اصدار منشورات تبين براءة لمياء معروف وقساوة الحكم الصادر بحقها. واعرب وزير الخارجية البرازيلي عن اسفه على اصدار الحكم.

وتفيد «يديعوت احرونوت» بأن وسائل الاعلام البرازيلية نشرت بشكل واسع حول معاناة لمياء وملابسات قضيتها.

وقدم ٢٤٤ عضواً برلمانياً مذكرة لوزير الخارجية البرازيلي يطالبونه فيها بالعمل لاطلاق سراح لمياء معروف.

مصر ترفض تقديم الدعم لمكاتب م.ت.ف

●القدس ـ ذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية الصادرة يوم امس، ان وزارة الخارجية المصرية اعلمت بعض القيادات الفلسطينية مؤخرا، بان مصر لن تقدم أي دعم مادي لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واجهزتها السياسية والاعلامية، بحجة ان الدعم المادي تقرره قرارات القمة العربية وفي إطار الجامعة العربية.

وذكرت الصحيفة ايضا ان مصر اعلنت عن استعدادها لتقديم المساعدات الى السكان العرب في الاراضي المحتلة بالضفة والقطاع، ولكن ليس للمنظمة، التي امتنعت اغلب الدول العربية عن تقديم الدعم لها!!

هنغاريا تقدم المساعدات لانجاح الخطة الخمسية المصرية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول، بيتر فاركاني، وزير خارجية هنغاريا، الذي وصل الى القاهرة مساء امس الاول، في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام، اعلن النبأ مصدر رسمي مصري.

وصرح فاركاني بان هذا اللقاء الذي حضره عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، تناول تطور العلاقات بين البلدين وعدداً من المشكلات الدولية وخاصة ازمة الشرق الاوسط.

كما بحث فاركاني، في هذا اللقاء، التعاون المصري ـ الهنغاري في مجال الصناعة. وصرح بان بلاده على استعداد للمساهمة في مشروعات الخطة الخمسية المصرية المقبلة (١٩٨٧ ـ ١٩٩٢).

ثم اجتمع الوزير الهنغاري بعد ذلك مع عصمت عبد المجيد. ومن المقرر ان يجتمع مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء وعلي لطفي، رئيس مجلس الشعب.

● في كوريا الجنوبية كما في الضفة الغربية ـ مجموعة كبيرة من قوات القمع العاملة في خدمة النظام الدكتاتوري الدموي في كوريا الجنوبية خلال اصطفافها لارهاب مظاهرة للطلبة الجامعيين في ثاني مدن البلاد يوم ١٠ الجاري.

(الصورة من «رويتر ـ و.ص.ف»)

اثر الاعتداء الثاني على كنيسة القديس بولس في القدس:

سيادة المطران قفعيتي يطالب السلطات بوضع حد للاعتداءات على الاماكن المقدسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط بلسان اسقفها سيادة المطران سمير قفعيتي، بيانا صحفيا حول تكرار الاعتداءات على كنيسة القديس بولس. وجاء في البيان:

«بشديد الانزعاج والاسف تعلن ان كنيستنا في القدس والمعروفة باسم كنيسة القديس بولس والواقعة في شارع الاسباط قرب شارع الانبياء قد تعرضت الى اعتداء ثان خلال اسبوعين.

«ففي فجر يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١ قام مجهولون بمحاولة حرق كنيستنا فاشعلوا النار في الباب الشمالي الغربي منها. ولدى اخماد النيران تبين انها اكلت الباب باكمله مع مدخل الكنيسة الخشبي ومقاعد الجوقة داخل الكنيسة وشباكي خشب ايضا، كما التهمت بعض الكتب والمجلات الدينية. فكانت عملية الاعتداء هذه اسوأ باضعاف عما حدث في المرة السابقة.

«ولا بد ان نشير هنا الى ما حدث قبل اسبوعين بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٧ عندما حاول مجهولون حرق نفس هذه الكنيسة. وقد ادى ذلك الحريق الى اشتعال النار في الباب الرئيسي وحرق بعض الكتب الدينية. كما نلفت الانتباه الى محاولة حرق كنيستنا في مدينة عكا بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٢.

«ان مطرانية القدس للكنيسة الاسقفية تهيب بالمسؤولين لردع المعتدين والقاء القبض عليهم وحماية الاماكن المقدسة في هذه الارض المقدسة من اي اعتداء او تدنيس خاصة وان القدس مركز للاديان السماوية، والحفاظ على اماكنها المقدسة واجب على كل مسؤول يحترم حقوق الانسان وكرامة الاديان.

انا فيما نستنكر بشدة هذا الاعتداء الارهابي تأمل ان يكون خاتمة الاعتداءات على الاماكن المقدسة ايا كانت».

جورج حاوي لصحيفة «الوطن» الكويتية:

القوى الوطنية اللبنانية تؤدي دورا طليعيا في مقاومة الإحتلال وفي حفظ عروبة لبنان

● الكويت ـ «كونا» ـ اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني ان القوى الوطنية اللبنانية تلعب الدور الطليعي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الحفاظ على عروبة لبنان. وذلك في اثناء زيارته للكويت في اطار جولة عربية لاعادة طرح القضية الوطنية اللبنانية.

واشار حاوي في لقاء خاص مع صحيفة «الوطن» الكويتية نشرته امس الاول، الى ان كل ازمة في منطقتنا الان ترتبط بسائر جوانب الصراع الاقليمي وازمة لبنان مرتبطة بشكل خاص بازمة الشرق الاوسط اي بالصراع العربي الاسرائيلي موضحا انه ليس فقط لما ادت اليه هذه الحرب من الفساد اقليمي نجد انعكاساته على الساحة اللبنانية، بل لما ادت اليه من تعزيز التيارات المذهبية وارتداد حدة الصراع في جانبه المذهبي وطرح اقامة جمهورية اسلامية في لبنان او في جزء من الاراضي اللبنانية دون ذلك يعتبر جزءا من مخطط تصدير «الثورة الاسلامية».

اما بشأن حرب الخليج اكد حاوي ضرورة وقف هذه الحرب المدمرة فورا وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي بشأنها ووضع حد للدماء التي تنزف بين شعوب شقيقة ومن قوى يفترض بها ان تواجه بشكل مشترك التحديات الاساسية في عصرنا الناجمة عن المخطط الامبريالي او تلك المرتبطة بضرورة محاربة الجهل والفقر والتخلف. واشار الى ان اللبنانيين اصحاب مصلحة مباشرة في ايقاف هذه الحرب لان ابعادها ستدفع بالصراع المحتدم بسببها نحو الساحة اللبنانية لكي تتخذ جانبا اخر فكريا ومذهبيا سيكون الغلبة فيه دون شك لمن يستطيع ان يعده الطرح الفكري والسياسي والاجتماعي والديمقراطي الافضل لا وسائل الاقتتال والصراع الدموي وفرض الارادة بالعنف المسلح ولم يستبعد حاوي احتمالات تصعيد اسرائيل لاعتداءاتها على لبنان.

واكد حاوي ان الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية ستكون لها هدفين. الهدف الاول تقويض الجهود الدولية المبذولة من اجل عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط بمشاركة سائر الاطراف المعنية بالازمة بما في ذلك م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني الى جانب سائر اطراف الصراع والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة. واشار الى ان فشل اسرائيل في معارضتها هذا المؤتمر سيكمل مستمر امام تحوله الى شعار تامل عالمي سيجعلها دون شك تلجأ في محاربتها له الى تسخين الوضع الى تحضير اعتداء جديد شامل على الجنوب اللبناني والبقاع وحتى على المناطق اللبنانية الاخرى اما السبب الثاني فهو موعد التصعيد هذا مع اقتراب معركة رئاسة الجمهورية في لبنان وقد تذكرنا به مؤامرة العام ١٩٨٢ من اقتران هذا العدوان بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية تحت ظل حرابه لتخدم اهدافها.

● تتمة من ص أولى ●

استشهاد شاب آخر

التجول داخله بينما مارس الجنود اعمال تفتيشات واسعة في البيوت شملت الدخول الى عدد من «الحمامات»

● استمرار التظاهرات والاحتجاجات ●

وفي الخليل تظاهر طلبة معهد «البوليتكنيك» واصطدموا مع قوات الاحتلال التي استخدمت قنابل الغاز والرصاص لقمعهم.

وشهدت مدن نابلس ورام الله وغيرها اضراباً تجارياً شاملاً.

٢١٤ مليون عامل من

● تتمة من ص أولى ●

المحتلين.

وقالت البرقية «ان اعمال القتل والمذابح التي تنظمها قوات الاحتلال ترمي الى تمكين السلطات الاسرائيلية من زيادة فرض سيطرتها على المناطق المحتلة وقمع اية مقاومة لممارسات الاحتلال التوسعية والاستيطانية وللاستمرار في منع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المعترف بها دوليا». واضافت ان ٢١٤ مليون عامل في جميع انحاء العالم يساندون الشعب الفلسطيني ويدعمون نضاله من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي ولممارساته العدوانية.

وطالبت البرقية بوقف اعمال القتل والارهاب وباحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

وارسل اتحاد النقابات العالمي برقية بالروح نفسها الى وزير «الامن» يتسحاق رابين.

وبعث «الاتحاد» برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يطالبه بتدخل الامم المتحدة، فورا، لوقف هذه الاعمال.

وارسل «الاتحاد» برقيات الى جميع النقابات العمالية في بلدان اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يدعوها الى الانضمام لحملة التضامن التي ينظمها «الاتحاد» مع سكان الاراضي المحتلة ويرجوها الاحتجاج لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلية ولدى الامم المتحدة على الممارسات الاسرائيلية.

● ايطاليا ●

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «كونا» ان نقابة كونفدرالية العمل الايطالية العامة «سي.جي.اي.أي»، كبرى نقابات العمال في ايطاليا وجهت برقية تضامن الى الاتحاد العام لعمال فلسطين.

● المانيا الاتحادية ●

وحظيت الانتفاضة في الاراضي المحتلة باهتمام مختلف وسائل الاعلام الالمانية الغربية ونقلت بالتفصيل انباء الممارسات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونشرت صحيفة «روند شاو» الليبرالية الواسعة الانتشار والتي تصدر في فرانكفورت تعليقا نوهت فيه بان انقضاض الفدائي بطائرة شراعية على معسكر اسرائيلي واقدامه على قتل ستة جنود وجرح سبعة اخرين قد اصبح مثلا اعلى للشبيبة الفلسطينية.

ونشرت صحيفة «زودا دويتشه» الواسعة الانتشار والصادرة في ميونيخ تقريرا لمراسلها في اسرائيل وصفت فيه الوضع هناك بانه حلقة شيطانية من العنف اصبحت فيها الحياة رخيصة ويقف فيها شباب المخيمات واحداثها والطلبة والتلاميذ مسلحين بالحجارة والزجاجات والسكاكين والقؤوس والقضبان الحديدية مقابل الجنود والمستوطنين الذين يردون بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص القاتل وتخريب البيوت والمنازل.

● بريطانيا ●

وابرزت الصحف البريطانية الصادرة امس اخبار الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة والممارسات الاسرائيلية غير الانسانية ضد السكان هناك.

وانتقدت صحيفة «ديلي تلغراف» المقربة من حزب «المحافظين» الاجراءات التعسفية الاسرائيلية وقالت: «ان هذه الاجراءات هي التي ادت الى اندلاع الانتفاضة ومقاومة الاحتلال».

واكدت الصحيفة ان الانتفاضة الحالية هي من اشد الانتفاضات التي تواجهها اسرائيل منذ احتلالها الاراضي العربية.

واشارت الصحيفة الى الظروف السيئة التي يعيشها سكان مخيمات قطاع غزة المحتل وقالت «انه دون شك ان اسوأ ظروف يعيشها سكان الشرق الاوسط هي تلك التي في مخيمات قطاع غزة حيث ان هذه المخيمات مكتظة بشكل كبير والاطفال دون رعاية».

وقالت انه على الرغم من وجود القوات الاسرائيلية المكثف في الضفة والقطاع المحتلين فان الجيش الاسرائيلي فشل تماما في قمع الهبة الشعبية هناك.

● فرنسا ●

وجذبت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة حاليا، اهتمام مختلف اجهزة الاعلام الفرنسية.

وقد بثت مختلف قنوات التلفزيون الفرنسي، خلال اليومين الاخيرين، صورا حية للانتفاضة الشعبية الواسعة في الضفة والقطاع.

واجمعت مختلف التعليقات على اعتبار هذه الانتفاضة مؤشرا على عمق روح المقاومة للاحتلال. وقد طالب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى فرنسا، ابراهيم الصوص، في حديث مع القناة الخامسة في باريس الليلة قبل الماضية بايفاد قوات دولية لحماية الشعب العربي الفلسطيني من اضطهاد قوات الاحتلال.

● لبنان ●

واصلت الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية اشادتها بصمود الشعب الفلسطيني على ارضه وفي مواجهة القوات الاسرائيلية المزودة باحدث انواع الاسلحة الفتاكة.

وقال راديو بيروت الحكومي ان هذه الانتفاضة الشعبية تؤكد التفاف الشعب الفلسطيني في الداخل واصراره على التمسك بحقوقه بالعودة وتقرير المصير.

وقالت صحيفة «السفير» انه لليوم الخامس على التوالي تتواصل الثورة ويتزايد اجيجها، واضافت ان الضفة الغربية وقطاع غزة لم تكتفيا في مواجهة جحافل قوات الاحتلال وظلت الحجارة وقنابل المولوتوف والاطارات المشتعلة صامدة امام الرصاص والقنابل المسيلة للدموع والطائرات المروحية.

ووصفت صحيفة «الحقيقة» الانتفاضة الشعبية هناك بانها رائعة. وقالت انها في سياقها السياسي تمثل اهم واخطر انتفاضة في تاريخ النضال الوطني ضد الامبريالية والاستعمار الاستيطاني.

هذا، ومن المتوقع ان يعقد مجلس الجامعة العربية اليوم جلسة غير عادية لبحث خطورة الوضع في الاراضي العربية المحتلة في ضوء سياسة البطش الاسرائيلية.

● تعتيم اعلامي في الاردن ●

ومقابل ما ذكر اعلاه من اهتمام وسائل الاعلام في مختلف دول العالم بالانتفاضة الشعبية تواصل وسائل الاعلام الاردنية التعتيم على الاحداث في الضفة والقطاع المحتلين وعلى تفاصيل الانتفاضة وتأكيد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع على التفافه حول ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف ●

«الجبهة» تستنفر جميع

● تتمة من ص أولى ●

عن مشاعر كل اهالي المدينة الشرفاء، امس في الغضب على جرائم الاحتلال وذلك بعدد من النشاطات التضامنية.. والاعلامية.

فقد قام مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية ببث اذاعي حول ما جرى ويجري في المناطق المحتلة. ووقف الطلبة دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء. وجرت نشاطات مشابهة في مدارس اخرى. وقامت الشبيبة الشيوعية (فرع الناصرة) بطباعة منشور «بانوراما» ضم صورا مثيرة عن جرائم الاحتلال وعن التصدي البطولي من شبيبة شعبنا وضم قائمة بأسماء الشهداء والجرحى ودعت جماهير الشباب الى اخذ دورهم في الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع ابناء شعبهم والوقوف الى جانبهم في معركتهم.

كما قام قادة واعضاء فرع الحزب والشبيبة بتوزيع جماعي لجريدة «الاتحاد»، التي كرست حيزا كبيرا جداً لاحداث الانتفاضة، في الشوارع والاماكن العامة، وخلال ساعة تم توزيع مئات الاعداد.

وفي ساعات المساء عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا طارئا ندد خلاله بجرائم الاحتلال ودعا جماهير الناصرة الى المشاركة في اعمال التضامن مع الأشقاء والاستعداد لتصعيد التضامن والكفاح ضد الاحتلال. بحكومة الوحدة القومية التي تقوده وبعراخ رابين المسؤول المباشر عن تنفيذ سياسة المجازر.

ودعا مكتب الجبهة كل الجبهويين في المدينة وسائر الاهالي الى المشاركة في اللقاء الذي تجريه رابطة الجامعيين في الناصرة (الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء في المركز الثقافي البلدي) مع ماير فلنر والذي تقرر تحويله الى اجتماع شعبي.

● عين ماهل ●

في عين ماهل اعلن الاضراب لمدة ساعتين ظهر امس وذلك بدعوة من مجلس الطلاب ولجنة الآباء.. احتجاجا على جرائم الاحتلال. وقد تكلم في الطلبة رئيس لجنة الاباء، احمد حسن حبيب الله، فشجب الهجمة الاحتلالية الشرسة واكد انه لا يمكننا الوقوف صامتين ازاءها.

● عيلبون ●

في عيلبون عقدت ادارة الجبهة اجتماعاً لها شجبت فيه هجمة الاحتلال الشرسة. وقررت تحويل الاحتفال بمناسبة مرور سنتين على انتصار الجبهة الى مهرجان احتجاج على جرائم الاحتلال. وكان ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة موسى عواد وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي صالح مرشد.

● عرابة ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اتخذ مجلس عرابة البطوف المحلي، في جلسته المنعقدة امس الاول الاحد، قراراً باجماع اعضائه يستنكر اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واشاد القرار بالوقفة البطولية لاهلنا في هذه المناطق الذين يقارعون الاحتلال بشجاعة مثيرة للفخر.

وطالب المجلس حكومة اسرائيل بالكف عن سفك الدماء والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه المنظمة على قدم المساواة مع باقي الاطراف المعنية.

وارسل المجلس برقية احتجاج بهذا الشأن الى كل من رئيس الحكومة ووزير الامن.

وبدعوة من لجنة عمال المجلس المحلي اضرب جميع عمال ومستخدمي وموظفي المجلس، امس، لمدة ساعتين استنكارا لجرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا .. هذه الجرائم التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

● الطيبة ●

● الطيبة لمراسلنا ـ نظم فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، امس، تظاهرة احتجاجية ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وشارك في المظاهرة عشرات الشيوعيين وأصدقائهم الذين رفعوا في مركز البلدة الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه ومنها: «شلت يد وممارسات الاحتلال» و «المقاومة الجماهيرية الفلسطينية للاحتلال حتمية وعادلة» و «تحية لجماهير شعبنا الفلسطيني الباسلة» و «يسقط الاحتلال».

ولاقى هذا النشاط تجاوباً كبيراً من قبل الاهلين وخصوصا من جماهير العمال العائدة الى القرية.

ووزع منشور باسم الحزب على اهالي البلدة تناول جرائم الاحتلال وهبة شعبنا في مقاومته.

● اللد والرملة ●

● اللد ـ لمراسلنا ـ في ختام دورة تثقيفية حزبية عقدت يوم السبت الماضي في اللد، بمشاركة الرفيق غسان حبيب، اعلن المشاركون عن استنكارهم الشديد لجرائم الاحتلال وممارساته الدموية وعن تضامنهم الكامل مع انتفاضة ابناء شعبنا في وجه الاحتلال.

● مظاهرتان مرتقبتان في تل ابيب ●

● تل ابيب ـ دعت حركة «ليوضع حد للاحتلال ! ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني الان» الى مظاهرة قطرية احتجاجا على قتل الأطفال والنساء والرجال في المناطق المحتلة.

وستجري المظاهرة مساء السبت القادم (١٢/١٩) في تل ابيب في «سدروت بن غوريون» ـ زاوية «ديزنغوف».

وعلم ان حركة «سلام الآن» دعت انصارها للتظاهر في اليوم نفسه وللسبب نفسه في باحة متحف تل ابيب.

● الطلبة الثانويون العرب ●

● حيفا ـ اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، امس، نداء الى جماهير الطلاب دعتهم فيه الى رفع صرختهم المدوية ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع شعبنا الصامد والمتجذر في وطنه.

وجاء في النداء : لنرفع، من مواقعنا، الشعارات المنددة بالاحتلال وموبقاته ولنعبر من خلال الاعتصامات الطلابية والجماهيرية عن التضامن الكامل مع شعبنا في المناطق المحتلة».

وتوجه النداء الى المجالس الطلابية لتنظيم اعمال احتجاجية فورية.

كلمة الاتحاد

ذا النضال الاخير فلنقف صامدين...

● بيرس في البرازيل ورابين في واشنطن، ومعلقون يبدون تخوفهم من قيام رئيس الحكومة، شمير، بعمليته العسكرية «الانتقامية» بغياب وزير حربيته (رابين) ووزير خارجيته (بيرس).

وقد يكون الامر معكوسا، ايضا: ان يكون رأسا «العمل»، بيرس ورابين، قد تركا البلاد ليفسحا في المجال امام شمير للقيام بمغامرته العدوانية «الموعودة». فاذا خرج منها «منصورا» شاركوا في التهليل وفي التكبير. واذا «وقع» انسلوا منها كما تسل الشعرة من العجين.

من غير المستبعد ان لا تتعدى «شطارة وبراعة» قيادة «العمل» هذا الامر. ولكن الاحداث المهولة قد تعدت ما شب وشاب عليه حكام بلادنا ـ احتلالية اخر زمان!

الخناقة على اشدها بين قباطنة هذه الدولة حول اسباب الانتفاضة ومن المسؤول عنها. قائد الاركان يؤكد، «اعتمادا على المستمسكات المخابراتية» («يديعوت»، امس) ان الذي يجري في المناطق المحتلة «ليس عصيانا مدنيا». ما من حاجة به الى هذه المستمسكات لنفي صفة «العصيان المدني» عما يحدث. يقينا انه ليس عصيانا مدنيا لانه اكبر منه بكثير. هو انتفاضة بكل معنى الكلمة. انتفاضة كان اقل منها، نسبيا، قد «اقنع» بريطانيا العظمى في زمانها بسحب جيوشها من فلسطين.

ولا يخفى هذا الامر على اسحق شمير. ولكن، لانه اضعف من بريطانيا العظمى في زمانها، قصرت شجاعته عن الاعتراف بحتمية هذه النهاية. ولذلك لم يستطع ان يرى، في كل هذه الهبة العارمة، سوى واقع ان الصبية والصبايا الفلسطينيين لا يجدون سوى الحجارة «سلاحا» يدافعون به عن انفسهم امام رصاص الاحتلال. لقد كان قائد اركانه مضطرا الى موقف اقل هوجنة من موقف رئيس حكومته حين لم يستبعد تجدد الانتفاضة او استمرارها حتى مطلع العام القادم «يوم تأسيس منظمة فتح» («يديعوت»، امس).

اما اشد الخناقة فهو على اسباب هذه الانتفاضة: «حيروت» وكل توابعه، من «هتحيا» وكهانا والخ، يلومون «تصريحات» قيادة حزب «العمل». رابين يرد عليهم بانه «فعل وتركه» في ايام حكمه اكثر مما فعلوا.

وبين حانا ومانا ضاعت هيبة وسمعة «حكومة الوحدة القومية» ـ سياسة وممارسة ومستقبلا. ولا نرى دليلا على بئس المصير وقرب نهاية الاحتلال أقوى من محاولة بعض الاوساط المسؤولة في اسرائيل تحميل بضعة افراد من حرس الحدود، من ابناء الطائفة العربية الدرزية القلائل، مسؤولية موبقات الاحتلال الاسرائيلي التي شب عليها وشاب وسيموت كما مات كل احتلال ظهر في التاريخ.

طالبنا ونطالب بسقوط هذه الحكومة، بشميرها ورابينها، بليكودها وبمعراخها. فهؤلاء هم المسؤولون ويجب الا يسمح الشعب لهم بالافلات من هذه المسؤولية.

وتتطور هذه الايام، سريعا، لتكون ساعة الحسم. ومعناه ان كل مسؤول، غير موافق على هذا النهج الاعمى والمميت، يجب ان يستقيل، ان يخرج، من سفينة القراصنة هذه التي ارتطمت، وما كان من الممكن الا ان ترتطم، بصخور «خليج المردة».

اننا نعيش في مرحلة «الارتطام الاخير». ومن يعقل يسرع في رؤيته!

(الاتحاد)

□□□ كتاب جديد □□□

■ تأليف مروان اديب دويري ■

«كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»

● بقلم : سميح رزق ●

● الابناء في حياتهم اليومية يتعاملون ويتفاعلون مع البيئة الطبيعية التي يعيشون فيها والبيئة الاجتماعية التي هم احد اطرافها. وعن طريق ذاك التعامل وهذا التفاعل يتكون الاحتكاك والمعاشرة الديناميكية بينهم وبين البيئة الطبيعية والاجتماعية. وفي الاحتكاك والمعاشرة وهذا التفاعل يسلك الابناء والاولاد انماطا من السلوك تختلف بين كل فرد واخر، كل حسب ذكائه وتفكيره وفكرته عن نفسه، ودرجة تكيفه مع البيئة من حوله، وردود الافعال هذه او ما يسمى السلوك ـ سواء كان عملا او قولا او فعلا او رأيا او تغييرا ـ هو نتيجة طبيعية لتفاعل دوافع الفرد والابناء مع عناصر المجتمع الذي يعيش فيه واهمهم الاباء والامهات والمربون. ولأن مؤلف الكتاب اعلاه لم يصادف ـ خلال اكثر من ١٣ سنة في عمله في معالجة الاحداث وفي تشخيص ومعالجة المشاكل النفسية والسلوكية والتعليمية في مركز الخدمات النفسية البلدي في الناصرة ـ حالة واحدة لم يكن للاهل دور اساسي في منع المشاكل في اثناء التفاعل بينهم وبين اولادهم، ولأنه رأى ان العوامل التي تتعلق بالاهل تبقى العوامل الاهم في خلق او منع المشاكل فقد اصدر كتابه الذي هو الاول من نوعه في وسطنا العربي «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»، يعالج فيه مشاكل تربوية طالما تخبط بها الآباء والامهات، عارضاً ومعرفاً بالاساليب الجديدة والمتجددة والبديلة للاهتمام بها ومعالجتها المعالجة الصحيحة.

اني، بعد قراءة هذا الكتاب بتمعن وتبصر، اود ان ابدأ استعراضي الموضوعي هذا ببعض المسلمات والبديهيات المفروغ منها.

■ اولاً :

انني اوافق المؤلف الاخ مروان دويري على ما جاء في مقدمة الكتاب على ان هنالك ضغوطاً وظروفاً اقتصادية وسياسية للغاية في هذه البلاد، تضغط على العائلة العربية مادياً ونفسياً فتصعب عليها القيام بأصول تربوية صحيحة، اذ ان اسلوب تربية الاهل ومعاملتهم لاطفالهم من جهة، وكذلك شخصية سلوك الاطفال من جهة اخرى، تتأثر بدرجة كبيرة بالعوامل البيئية الاجتماعية الموجودة فيها ـ العائلة ـ انما كل ذلك لا يعفي الاباء والامهات والمربين من التعرف على اصول التعامل الانجع تجاه الابناء مما يساعدهم على تفادي بعض الاخطاء والمضار التي تسيء للابناء جراء التصرف غير الواقعي من الاهل والنابع من جهلهم اساليب التربية الصحيحة ولهذا فانني انصح الاباء والامهات والمربين على جميع مستوياتهم قراءة ودراسة كتاب «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا» للاخ الباحث النفسي مروان دويري حيث انه يساعدهم في التسلح بالاساليب التربوية التي لا شك قد تفيدهم هنا وهناك.

■ ثانياً :

انني اوافق المؤلف على ان الكتاب قد ابتعد عن الطروحات النظرية والمصطلحات العلمية واكتفى بالتحدث عن التربية بالمستوى العملي واليومي متحاشيا النقاشات النظرية بين التيارات المختلفة في علم النفس واضعاً بين عامة الاباء والامهات شروحات عملية لاساليب التربية الصحيحة وتوضيحاً لأثر الاساليب الخاطئة الشائعة متوخياً رغبة الاباء بالتعرف عليها.

ربما بسبب هذه الرؤيا للمؤلف، لم تر في نهاية الكتاب قائمة بالمراجع التي استند عليها لكي يحافظ المؤلف على المستوى الاكاديمي لهذا الكتاب وليعطي لقارئه امكانية الرجوع لمؤلفات اخرى في الموضوع خصوصا وان المؤلف علم من اعلام الاكاديمية والاكاديميين. واقترح ان يسجل المراجع في الطبعة الثانية في نهاية الكتاب.

■ ثالثاً :

انه لأول مرة يحظى المجتمع العربي في اسرائيل بكتاب تربوي يصف علم التربية وكأنه «فن» قائم بذاته يحتاج الى قليل من المعلومات والمفاهيم العلمية، واغلب ما يحتاجه هذا الفن هو الادراك والمعقولية والذكاء عندما يتعامل المربي مع مشاكل الاولاد. واكثر فن يشبه فن التربية هو فن النقش حيث يستعمل النقاش الادوات مثل الازميل والشاكوش، وعلى ضوء معلوماته العلمية الفنية يحاول النقش بدون تهور او اخطاء، بقدر المستطاع اخذاً في الحسبان طبيعة الحجر الذي ينقشه. وهكذا اراد المؤلف هنا، ان ينقل الى المربين والاباء ان الادوات التي هم بحاجة اليها عند تطبيق فن التربية هي المعقولية والادراك والذكاء مع استعمال قليل من المعلومات التربوية عند التعامل مع مشاكل اولادنا، فذلك يضمن اقل ما يمكن من الاخطاء التربوية وزيادة امكانية النجاح في التعامل مع مشاكل الابناء.

● سميح رزق ●

● مروان دويري ●

■ رابعاً :

ربما قد يضل البعض من قارئي الكتاب الطريق ويفهم الكتاب على انه يعطي المواصفات والروشيتات عند التعامل مع مشاكل الاولاد، ويقتصر نظره وادراكه وذكاؤه عند حد استعمال الامثلة من الكتاب وكأنها الحل النهائي للمشاكل.. فلا يرى الا نفسه واولاده في السيارة خارج بيتهم في منتصف الليل مكملا لحل الشجار بين ابنائه... مثل اولئك قطعا يخطىء فهم رسالة الكتاب ويفشل في تطبيق مبادئه فيجمد ويجمد بحق وذلك لسبب بسيط للغاية شرحه الكاتب بنفسه الا وهو ان كل الاباء هم اناس من لحم ودم يتأثرون بالضغوط والظروف من حولهم، وليس من المتوقع ان يتوقف عقلهم عن التفكير ويربوا اولادهم على «الكاتالوج». اضافة الى ذلك ان مشاكل ورغبات الاطفال والاولاد مثل الانهار التي تتدفق بشكل متواصل لا تستطيع وقف جريانها بل كل ما نستطيع عمله هو تحويل جريانها بالاتجاهات الأخرى الممكنة.. فكما يظهر ان الزميل الذي «يجمد ويتجمد» لم ينجح باعطاء البدائل المناسبة التي تستجيب لرغبات اطفاله ووقف عند حد الكاتالوج.

ايها القارىء الكريم.. ان الكتاب لا يجمد احداً، بل بالعكس يهدف الى ان البدائل للسلوك لا حدود لها وحين يفشل المربي باستعمال الواحدة فعليه بالأخرى الى ان يلقى البديل المناسب الذي يسد رغبة الاولاد وينجح في التعامل معهم.

لقد وضع المؤلف تفسيراً موضوعياً للتربية الدمقراطية تأخذ بعين الاعتبار المبنى الاجتماعي والعلاقات في المجتمع وتعريف الاطفال على طبيعة الحياة والمجتمع، فحارب بذلك التربية المتفلتة واقهم المربين والابناء جميعا ان الدنيا هي ليست «آلة استجابة». على ضوء كل ما يجري في المجتمع الاسرائيلي اليوم من ازمات اقتصادية سياسية اجتماعية ادت الى زيادة الفلتنة والسيابة وفقدان القيم وانتشار الزعرنة والجنوح والمخدرات بشكل متزايد، باعتقادي يكون هذا الكتاب مرشداً ومزوداً للنصائح والارشادات العملية والتوصيات العلمية القيمة جداً، لتعديل هذه الانحرافات في السلوك، وان دلت على شيء فانما تدل على خبرة المؤلف الواسعة في حقل عمله والمستخلصة من خبرته اليومية في معالجة مشاكل اولادنا هذه خاصة عندما قال في خطوط عريضة بأن نتقبل ونحترم رغبات واحتياجات اولادنا وتعلمهم كيف يحققونها بالشكل الذي يتلاءم مع رغباتنا واحتياجاتنا نحن، وبالشكل المقبول على المجتمع، ونعلمهم بالطرق المقبولة كيف ومتى يكفون عن تحقيقها.

لقد ابدع المؤلف عندما شرح اساليب التربية لتحقيق هذه الغاية. ربما يبدو للقارىء ان الاخ مروان دويري محافظ فيما يتعلق بتطبيق الدمقراطية بالتربية.. غير انه يجد لنفسه فرقاً ويميز بين الفوضى المطلقة بالتربية والنظام وبين اعطاء الحبل على غاربه والضوابط الاجتماعية ويثبت من خلال عرضه للاساليب بأنه مناهض مثابر لاساليب التربية التقليدية ويفتح الابواب لاساليب حرة دمقراطية لها الحدود والضوابط. فبينما نراه وبحق يناهض اساليب الوعظ والتنبيه، التهديد والعقاب التي كثيراً ما يستعملها المربون والاباء والأمهات، يقوم باقتراح طرق بديلة للتعامل مع مشاكل اولادنا، فمهارة المؤلف هنا تبرز في عدم الاكتفاء بمناهضة بعض الاساليب وانما يعطي البدائل دائماً كقوله مثلاً في باب الشرح والتنبيه والعقاب بأن الكلمة او الوعظ تصبح مؤثرة على السلوك بمدى ارتباطها بالواقع والقيام باجراءات ملائمة ترافق الشرح والكلام، كما انه نصح المربين بان يميزوا بين السلوك وصاحبه اي عليهم بتقييم السلوك دون مهاجمة الشخصية اي ما معناه قبول الانسان على علاته وليس قبول علاته. وكذلك عندما تعمق المؤلف في شرح مخاطر العقاب حيث وصفه بانه «يعمق الخوف والقلق والانطواء ولا يعلم سلوكا جديداً، وان العقاب يولد العنف عند الاولاد بسبب التقليد عند الابناء للآباء، او ان العقاب لا يضمن الكف عن السلوك السلبي بغياب المعاقب، ويؤثر العقاب على العلاقات بين الاهل والابناء. دعا الكاتب الى استعمال طرق بديلة حددها في الفصل الثاني اضفت ضوءاً جديداً وعميقاً على شرح نظرية قديمة في التربية لجان جاك روسو بان يتعلم الابناء السلوك السوي من عواقب سلوكهم الخاطىء. وهنا نراه يفيض بنبع غزير من الارشادات العملية والتوصيات العلمية بطريقة تطعيم الابناء بشيء من الالم الطبيعي في صغرهم لكي يستطيعوا ان يصمدوا في الحياة المستقبلية والا فيكون مستقبلهم فاشلا مليئاً بالاحباطات التي لم يستعدوا لمواجهتها.. كما انه نصح بتطوير بناء قواعد مع الابناء لتنظيم الحياة في البيت، وقواعد اصلاح اخطائهم بانفسهم او دفع الثمن بانفسهم ويهدف من وراء كل ذلك تحميل المسؤولية الذاتية للابناء، وتطويرها ليستطيعوا تحقيق رغباتهم بسلوك بديل ناجع وناجح، فجاءت توصيات وارشادات المؤلف سهلة الفهم والاستيعاب بعيدة عن النظريات ومفعمة بالحلول العملية البسيطة لاساليب تعديل السلوك استعرضها في الفصل الثالث من الكتاب.

وقد شدد الكاتب على الاهل بان يتفهموا القاعدة البسيطة المشروحة في هذا الفصل من الكتاب بان «كل سلوك يحقق الرغبة المنشودة يتعزز ويتحول الى عادة عند الابناء، وكل سلوك لا يحقق الرغبة يكف عن الظهور والتلاشي». فلكي يضمن الآباء والامهات والمربون تعديل السلوك السلبي عند الابناء بنجاح، عليهم بتطبيق اساليب المؤلف واتباعها بمثابرة منذ سن الطفولة الى ما شاء الله. كأن يتجاهل المربون السلوك السلبي شريطة الاهتمام بابنائهم وتخصيص الوقت الكافي لهم خاصة عندما يقومون بسلوك بناء. كأن يستعمل الآباء تكتيك الابعاد والضوابط الخارجية والاتفاقات المشروطة لتعليم سلوك ايجابي بصورة واضحة ومحددة. انصح بالاطلاع عليها تفصيلياً ويتعمق في الصفحات ٦١ ـ ٧٦. وهنا، فليسمح لي المؤلف الاعلان عن مأخذ شكلي يتعلق باستعماله، في باب «اتفاقيات مركبة وطريقة التنقيط» لمصطلح اجنبي «اسيمونات» برأيي لا محل لهذا التعبير الاجنبي اذ ان الكتاب لم يقصد نشره في الساحة الاسرائيلية فقط وانما لكل العرب اينما حلوا، فكان على الكاتب توخي استعمال مثل هذا المصطلح الغريب على المجتمع العربي عامة، فاقترح استبداله بالطبعة الثانية.

ولا شك في ان المؤلف الاخ مروان دويري قد نجح في الابواب اللاحقة بادخال مفاهيم تربوية جديدة عند استعراضه تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الابناء، وقد زوّد القارىء بارشادات ذات قواعد توقظ الاباء من سباتهم خاصة عندما يقول لهم «ان الذي يحدد نضوج الولد هو اسلوب معاملتنا له وليس عدد السنوات التي تمر من عمره». كما ان القاعدة الاساسية في نمو المسؤولية عند الابناء، هي نمو المقدرة على الحكم على الاشياء واتخاذ قرارات مستقلة. فاراد بذلك ان يخلق عند الأباء والمربين توجهاً جديداً يفسح المجال من خلاله امام الاولاد ان يتخذوا قرارات بانفسهم حتى ولو كان هناك احتمال للخطأ ـ واني اؤيد ذلك، وليعلم الآباء بانهم ان استمروا وقاموا باتخاذ القرارات بدلاً من الابناء فلن يكبر الاولاد ولن يصبحوا مسؤولين في يوم من الايام.

يلاحظ من خلال الفصول بعد الثالث ان المؤلف باحث نفساني ناجح يعلم الكثير عن مشاعر الاباء والامهات ويحدد بدقة مواضيع القلق والخوف عندهم اثناء عملية التعايش مع ابنائهم فيعالج مواضيع حساسة تضرب على وتر حاجات الأباء والامهات وتوسيع افق مفاهيمهم واشباع حب استطلاعهم في مواضيع خاصة ومتخصصة، فقد اخذ المؤلف وعالج منها ما يلي وكلها متساوية في الاهمية لنفوس المربين:

١) باب القلق والخوف عند الابناء: يشرح للآباء بان القلق والخوف ظاهرة طبيعية لدى الاطفال بعكس الكبار، ويحذرهم بحق بانه عندما يكون الأهل قلقين خائفين ينقلون قلقهم وخوفهم لاولادهم من حيث لا يدرون ولا يترك القارىء عند هذه النصائح والوقائع، انما يزوده بالعوامل الواقية لتلافي القلق والخوف عند الابناء، التي من المحبذ مطالعتها حرفياً اذ تعلّم الكثير وذلك في الصفحات ٩١ ـ ١٠٠.

٢) موضوع الغيرة والخصام بين الاخوة: الفصل السادس: وهي من اهم الظواهر التي يصادفها كل اب وام، وتوقعها في حيرة، فيرد المؤلف باسلوبه السلبي الشيق الواقعي البسيط الذي يفهمه جميع الاباء على كل المستويات ويقول لهم ويطمئنهم بان الغيرة والخصامات بين الاخوة هي ظاهرة طبيعية ومرحلة حتمية لا بد منها وعلينا قبولها، ولكن، كي تخرج العائلة منها بجو متوافق بربح الاباء والامهات ويطمئنهم اكثر واكثر يقترح المؤلف على الأباء اتباع عوامل واقية واساليب نافعة للتعامل مع الغيرة، نجدها في الصفحات ١٠٦ ـ ١١٠ اقترح ملاحقتها حرفياً.

٣) الخجل وعدم الثقة بالنفس عند الأبناء: لقد سرد المؤلف هذا الموضوع بمنطق سليم وشرح لفكرة الذات لدى الانسان في البداية وتبعها بتأثير الأهل على ثقة الولد بنفسه ودعا في باب العوامل الواقية الاهل الى ملاءمة توقعاتهم من الابناء بحسب مقدراتهم وامكانياتهم والاكثار من المديح والتشجيع والتقليل من النقد والتوبيخ والسخرية، هذه التصرفات المنتشرة بكثرة في لهجات الآباء والامهات والمعلمين للأسف الشديد. بعد ذلك على الاباء مساعدة الابناء على اكتساب خبرة ومهارات اجتماعية، كل ذلك يساعد الاباء على معالجة الخجل وعدم الثقة بالنفس عند ابنائهم وللتفصيل اقرأ صفحات ١٢١ ـ ١٢٤.

٤) الابناء كثيرو الحركة، الاندفاعيون في سلوكهم وعديمو التركيز: (في الفصل الثامن): برأيي هنالك قطاع كبير من الآباء والامهات يقاسي من هذه الظواهر عند ابنائهم، فاقترح عليهم ان يراجعوا هذا الفصل بكامله لما فيه من تفاصيل قيمة عن المسببات واساليب العلاج والكثير من الامثلة الواقعية التي تساهم في توسيع مدارك الاباء والامهات لمعالجة هذه الظواهر بانفسهم، والا فهنالك ايضاً في هذا الفصل شرح للحدود التي تتطلب عرض مثل هذه الحالات على الاخصائيين وللعلاج الدوائي.

٥) كذب الابناء واخفاء الحقيقة الذي جاء في الفصل التاسع: حقاً انه موضوع يعاني منه كل بيت تقريباً، وبرأيي انها لمشكلة مستعصية تتطلب من كل اب وام وجرب ان يرجع الى الكتاب ليجد فيه مفتاحا لحل هذه المشكلة بصفحات ١٤٣ ـ ١٤٩.

٦) الدراسة اليومية: كما جاء في الفصل العاشر، فالمؤلف قد فطن الى موضوع يصيب كل بيت ناشىء بدأ بارسال ابنائه الى المدرسة، فوضع لهم الخطوط العريضة عن مسؤولية جهاز التربية والتعليم الرسمي عن المستوى التحصيلي المنخفض لابنائنا، اذ ان مدارسنا تعاني النقص الشديد نسبة لما هو الوضع بالمدارس اليهودية، لكن لا يتجاهل المؤلف اهمية مسؤولية ودور الاهل في مساعدة ومراقبة وتحفيز ابنائهم على الدراسة، واود ان اشدد هنا على قاعدتين رئيسيتين تساهمان في توعية الاهل والمربين للطريقة المثلى في دراسة ابنائهم اليومية وهنا: ان الدرس من مسؤولية الطالب اما المراقبة فهي من مسؤولية الاهل، وان على الأهل ربط تحقيق رغبات الطالب بقيامه بواجباته الدراسية. اقترح على الاباء قراءة تفاصيل عنها في الكتاب ـ الفصل العاشر.

واخيراً وليس آخراً اقول ليس فقط بالامكان تطوير ذكاء اطفالنا كما جاء في الفصل الحادي عشر من الكتاب، انما يمكن تطوير ذكاء ومعلومات وفن تربية الآباء للابناء كذلك، فكما ان للطفل طاقة عقلية واداء عقلي، كما يقول المؤلف، فللآباء والمربين أيضاً الطاقة العقلية والاداء، وعلى الأباء ان ينتبهوا للاثراء الحسي والحركي في السنة الاولى لابنائهم، ومنذ السنة الثانية وحتى الخامسة على الآباء الاثراء اللغوي والتربية الدمقراطية ثم الاستمرار في اثراء الادراك الحسي والحركي، انما يجب ان يرافق كل هذه السنوات، قبل كل شيء، توفير جو القبول والحب والحنان والدفء في العائلة واتباع التربية الدمقراطية وقواعدها كتخيير الابناء اخذ قرارهم بانفسهم في بعض الامور اللامصيرية وتشجيعهم على التعبير عن شعورهم وافكارهم.

ختاماً، لا أشك في ان كتاب الباحث النفسي الزميل مروان دويري هو ثروة تربوية لأنه مليء بالتجديد، ومليء بالابتكار خصوصاً في امثلته، والربط بين النظريات التربوية والواقع في البيئة العربية، كما انه يشمل التوجيهات التربوية المنطقية المبسطة، وارجو ان يكون الكتاب قد سدّ نقصاً في مكتبتنا التربوية. وارجو للمؤلف التوفيق في اعمال اخرى في المستقبل!!

«القتل بدافع الرحمة» !

● بقلم : محمد ابو يونس ●

[معلم بيولوجيا/مدرسة سخنين الثانوية]

● المكان : مستشفى كبلان في رحوفوت.

الزمان : ايامنا هذه.

الحدث : تطلب عائلة، عن طريق محكمة العدل العليا، قطع الاجهزة الطبية عن جسم الوالد جدعون نقاش من اشدود.

الهدف : قتله من منطلق الشفقة.

التعليل : تخليصه من الألام الشديدة التي يعانيها منذ اكثر من اربعة اشهر بعد اصابته بمرض ضمور الشرايين الميئوس من شفائه.

قد يبدو طلب العائلة، للوهلة الاولى، منطقياً : فما معنى ان يتعذب الانسان المريض وان يعاني الآلام الفظيعة ؟ لماذا يعمل الأطباء، جاهدين، لانقاذه وهم يعلمون علم اليقين ان حالته ميئوس منها وان الموت قادم لا محالة ؟ اليس من الأفضل وضع حد لهذا العذاب ؟

هذا وجه واحد للعملة، وهناك وجه اخر.

هل من المعقول ان يضع الطبيب حداً لحياة انسان (بدافع الرحمة) وهو الذي اقسم قسم هيبوقراطيس عندما اصبح طبيباً والذي جاء فيه : «سأعمل كل ما في استطاعتي وعلى احسن وجه لصالح مرضاي، ارسم لهم طريقة علاج، ولن اضر شخصاً ابداً. لن اسجل دواء مميتاً ابداً ـ وحتى ليس بدافع الشفقة ـ ولن انصح شخصاً نصيحة تقود الى موته». ثم من يقرر انه آن الاوان لموت المريض ؟ هل المريض نفسه، اهله، اطباؤه ام من ؟ ما هو حقهم عليه ؟ هل الانسان سيد لنفسه ـ روحاً وجسداً ؟

كثيرة هي الأسئلة التي يثيرها موضوع شائك كهذا اتفقوا على تسميته القتل بدافع الرحمة. وليس غريبا ان يدور نقاش هام على مختلف الاصعدة ابتداء من رجل الشارع وحتى البرلمانات. وقضية سن قانون بهذا الخصوص هي موضوع آخر ورد منذ عدة سنوات في عدد من بلدان العالم.

ـ القضية كما نرى معقدة الآن، ويزداد تعقيدها احيانا عيندما تقحم الدين فيها، فلسان حال رجل الدين يقول : «ان الخالق قد منح الحياة للانسان، وله الحق فقط باستردادها متى شاء». وعليه فانه يعارض القتل بدافع الرحمة.

في المفهوم الطبي معنى القتل بدافع الرحمة هو تسبيب الموت السهل الخالي من الآلام. ويمكن التمييز بين شكلين من هذا القتل:

الشكل السلبي وهو الامتناع عن القيام بمحاولات، لا جدوى منها، لاطالة عمر المريض او للمحافظة على حياته، عندما يكون واضحاً ان حياته قد فقدت معناها. اما الشكل الفعال فهو توقيف متعمد ومقصود للحياة بعد ان تعطلت فعاليات الجسم الاساسية.

نشرت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٧/١١/٢٠ عدة امثلة للقتل بدافع الرحمة التي حدثت في غرفة ولادة في احد المستشفيات في البلاد. وتروي الصحيفة الحادثة الآتية :

«كان الوليد لامرأة شابة شبحاً مخيفاً (مسخاً)، وجهه مغطى بالشعر وليس له جبهة، جمجمته مضغوطة من الامام ومتصلة مع ظهره دون اي مبنى للرقبة والعنق. لم تر (الأطباء) الوليد للام وقلنا لها بأنه مات في اثناء الولادة. تركنا الوليد في غرفة جانبية استعملت كمخزن واقفلنا الباب. سمعناه يبكي، وسمعنا صوته آخذاً بالخفوت.... حتى مات» وتتابع الصحيفة : «ربما يولد في كل عام طفل واحد او اكثر في كل غرفة ولادة يسمحون له بالموت. يتشاور اعضاء الطاقم الطبي برئاسة طبيب مسؤول بهدوء ـ ولا ندامة بعد ذلك ـ المقصود اطفال يولدون مع نقص دماغي الذي يشاهد رأساً... لا تتم عملية القتل عن طريق حقن مادة قاتلة لجسم الوليد، انما عن طريق منع العناية به». ـ الشكل السلبي الذي ورد سابقاً.

من المفيد ان نلخص آراء المعارضين للقتل بدافع الرحمة في النقاط الآتية :١ ـ القتل بدافع الرحمة هو قتل عادي اي عمل جنائي وفي هذه الحالة متعمد منذ البداية.

٢ ـ الالم هو جزء من الخطة الالهية لاصلاح الروح، ولذلك يجب التسليم به. ومن هذا المنظور فليس مسموحاً للطبيب ان يخفف الآلام بواسطة العقاقير المسكنة.

٣ ـ حتى المريض الميئوس منه يمكن ان يشفى ـ اي قد يخطىء الاطباء في تقديراتهم.

٤ ـ قد يتخذ طبيب واحد قراراً بتنفيذ قتل بدافع الرحمة ـ بدون دراسة مستفيضة.

اما آراء المؤيدين للقتل بدافع الرحمة فنوجزها في البنود الآتية (وهي مقابلة للبنود السابقة) :

١ ـ هذا النوع من القتل هو انقاذ وتخفيف آلام. وفي ظروف معينة وعند الحصول على تأكيد قانوني لا يوجد اي شبه مع القتل المتعمد.

٢ ـ بالرغم من هذا، (بند ٢ اعلاه) فان استعمال العقاقير المسكنة شائع ومسموح بسبب وجود اتفاق عام عليه.

٣ ـ ولكن المريض الراغب في الشفاء عليه ان يثق بطبيبه.

٤ ـ وحتى لا يتعلق الامر برأي طبيب واحد بل بآراء مجموعة يجب العمل في اطار طاقم، لكي لا يتخذوا قراراً خاطئاً.

هذه بعض الأضواء الكاشفة في موضوع ليس من السهل الجزم فيه، وقد أعطي فيه الرأي والرأي المضاد. ومن الطبيعي ان تكون توجهاتنا الى القضية متباينة. لأن الامر يتعلق بالتربية التي نشأ عليها كل منا، سُلم القيم الذي يؤمن فيه، نظرته الى الحياة وقيمة الانسان فيها.

السياسة الاقتصادية اين النجاح الموعود ؟

تدجين موقت

● اذا صدقنا وزير المالية، موشي نيسيم، ومحافظ بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، فلم يكن وضعنا الاقتصادي افضل مما هو عليه الآن. ولكن يتلاءم هذا الرضى الذاتي مع صراخ المفصولين والعاطلين عن العمل ومع صيحات الاستغاثة من «الموشابيم» (المستوطنات) ومصلحة الخدمات الصحية؟

● بقلم : تمار جوجانسكي ●

عن السؤال: هل الوضع الاقتصادي جيد ام سيء، تصدر اجوبة مختلفة بما يتلاءم مع المجيب. فمثلاً، اذا سألوا المدراء العامين في البنوك الكبيرة، فسوف يجيبوا، على الاغلب، بان الوضع يتحسن والاعمال تتسع والارباح تكبر. فقد نشر بنك «لئومي»، على سبيل المثال، ان ربحه الصافي في النصف الاول من العام ١٩٨٧، بلغ ٦٤ مليون شيكل، مقابل ٢٠ مليون شيكل في الفترة الموازية من العام الماضي، بمعنى زيادة بنسبة ٣ اضعاف. اما بنك «العمال» فقد نجح اكثر من ذلك: ففي الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٧ بلغ ربحه الصافي ١٠٦ ملايين شيكل ـ اي اربعة اضعاف ربحه الصافي في العام ١٩٨٦.

هل توجد صلة بين الارباح الطائلة للبنوك الكبيرة وبين صيحات المفصولين عن العمل واعضاء (سكان) المستوطنات (الموشابيم)؟ توجد صلة ـ وأية صلة! احد الاسباب الأساسية لاغلاق مصانع وفصل عمال هو نسبة الفائدة العالية التي تجبيها البنوك من زبائنها. وهي الفائدة التي بفضلها تربح البنوك اكثر.

ووفقاً للحسابات التي اجريت قبل رفع نسبة الفائدة التي اجرتها البنوك في الاسبوع الماضي، فان صاحب المصنع او الورشة يدفع، عملياً، فائدة حقيقية حوالي ٤٠٪ سنويا على القروض بالشواقل التي يستدينها من البنوك. وهذه فائدة قاتلة بمقاييس غربية: في الولايات المتحدة يدفع صاحب العمل فائدة فعلية بمعدل ٤٪، وفي بريطانيا ٧٪، بينما عندنا ٤٠٪ (بالمعدل السنوي).

وهذه الفائدة العالية لا يستطيع ان يدفعها، اولاً، اصحاب الاعمال والمنتجين الصغار (مثل سكان الموشابيم)، وكذلك اصحاب المصانع الذين يتوجب عليهم ان يتنافسوا مع منتوجات من الخارج (النسيج، مثلاً). والنتيجة ـ مصانع مفلسة وبطاقات فصل للعمال.

■ اغلاق الحنفيات وثمنه

يطرح السؤال: كيف توافق الحكومة على ظاهرة الفائدة المنتفخة؟

والجواب هو ان الحكومة لا توافق فقط على فائدة كهذه، وانما ترى فيها حجر الزاوية لسياستها. اهذا غريب على مسامعكم؟ ان هذا ليس سوى واحد من الجوانب «الغريبة» للسياسة الاقتصادية.

لقد اعلنت حكومة المعراخ ـ الليكود، في تموز ١٩٨٥ عن «برنامج اقتصادي لانقاذ الاقتصاد في البلاد»: اجرت تخفيضاً كبيراً في قيمة الشيكل، وقلصت تقليصاً كبيراً في الاجور الفعلية واعلنت بانها ستعالج التضخم المالي، الذي وصل آنذاك الى نسب مخيفة حقا، وكيف يخفضون نسبة التضخم؟ قال الناطقون باسم الحكومة بانهم سينتهجون سياسة لجم، اي اغلاق الحنفيات.

في اطار اغلاق الحنفيات، هذا، قلصت الحكومة القروض الممنوحة للمصانع والشركات واهتمت بان تكون نسبة الفائدة الفعلية عالية. فاذا طلبوا منهم فائدة عالية فان اصحاب الاعمال لن ينشطوا لأخذ القروض ـ هذا هو المنطق الحكومي وهذا ما فعلوه.

وماذا مع المصانع والمزارع التي تنهار؟ ـ انه ثمن الشفاء ـ كان جواب الحكومة. واليوم، عندما يلخص الوزير نيسيم ومستشاروه ما جرى في السنتين الاخيرتين، فهم يدعون بابتسامة النصر: هاكم، اشفينا الاقتصاد حقاً. لقد انخفضت نسبة التضخم الى ٢٠٪ في العام ١٩٨٦ والى ١٦٪، يبدو، في العام ١٩٨٧.

فلنفحص «الشفاء» هذا بانتباه اكبر.

■ أسلوب «الاقتصادين»

ان جدول الاسعار للمستهلك الذي نشره مكتب الاحصاء المركزي يشير حقا بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في النصف الاول من سنوات الثمانين ـ الى ارتفاع الاسعار في العام ١٩٨٦ وان العام ١٩٨٧ كان معتدلا. اذن، لماذا كنا نشعر، نحن المشترون، بان الحكومة تضحك علينا وتروض الجدول؟

الجواب على هذا اللغز يختفي في ما سماه البروفيسور تسفي زوسمان، منذ فترة قصيرة، بـ «اسلوب الاقتصادين». ومنذ تلك اللحظة الاقتصادية، في تموز ١٩٨٥، حافظت الحكومة على نسبة ثابتة في قيمة الشيكل (جرى تخفيض واحد فقط، في كانون الثاني ١٩٨٧) وفرضت رقابة على اسعار حاجيات وخدمات معينة، وبالاساس حرصت بالا يزيد سعر الوقود والكهرباء والماء. وهذه السياسة ادت الى عدم زيادة اسعار بعض الفروع او الى زيادتها بشكل معتدل: من ٥ ـ ١٥٪ سنويا.

لكن مقابل هذا الاقتصاد الخاضع للرقابة عمل ويعمل في البلاد اقتصاد ثان ارتفعت فيه الاجور وهي ترتفع بوتيرة سريعة بمعدل الضعفين وحتى ثلاثة اضعاف من المعدل. في العام ١٩٨٦، مثلاً، عندما ارتفع جدول الغلاء للمستهلك، بمعدل سنوي بلغ ٢٠٪ ـ ارتفعت اسعار الخدمات بنسبة ٤٤٪ واسعار المنتوجات الزراعية بنسبة ٥٩٪. وهذه الظاهرة من «السوق المضاعف» استمرت ايضاً في العام ١٩٨٧.

بلغ ارتفاع الاسعار بالمعدل، ابتداء من تموز ١٩٨٦ وحتى حزيران ١٩٨٧ حوالي ٢٠٪. في تلك الفترة سجلت الفروق الكبيرة التالية في الغلاء (وهذه ليست سوى بضع امثلة):

□ ارتفاع اسعار حاجيات خاضعة للرقابة: الزيت ـ ٦٪ والارز ٢٪ والكهرباء والوقود والماء ٣٪ والكتب ١٤٪ والسفر الى الخارج ٧٪ وادوات الطبخ والخبز ١٣٪.

□ ارتفاع اسعار حاجيات وخدمات غير خاضعة للرقابة: طب الاسنان ـ ٣٢٪، بطاقات السينما ٧٦٪، مطاعم ومقاهي ٣٦٪ ترميم واصلاح البيوت ٥٤٪ قص الشعر ٦٦٪.

هذه المعطيات الواضحة تلقي ضوءاً مختلفاً على «الاشفاء» الذي تعتز به حكومة ـ الليكود ـ المعراخ، كثيراً. يتضح انه عن طريق تجميد قيمة الشيكل وعدم رفع الاسعار التي تحت سيطرة الحكومة واشراف على اسعار حاجيات وخدمات معينة ـ اثرت الحكومة على جدول الاسعار الذي بلغ «فقط» ٢٠٪. لكن هذا الجدول لا يظهر الصورة الحقيقية لما يجري في الفروع التي هي خارج نطاق الرقابة. والذي يجري في هذه الفروع يدل على وجود ضغوط شديدة للتضخم المالي اكبر بكثير مما يظهره الجدول.

■ حدود المناورة

حرصاً منها على السياسة التي وضعت قبل سنتين ونصف، تحاول الحكومة بكل قوتها الاستمرار في ترويض الجدول. ولهذا السبب تمتنع الحكومة منذ حوالي سنة عن تخفيض قيمة الشيكل وعن تقليص السوبسيديا (المعونات) عن الحاجيات الأساسية. ولهذا السبب يدعي محافظ بنك اسرائيل ومساعدوه المرة تلو المرة بان التخفيض يضر بالاستقرار ويؤدي الى دوامة تضخمية. ومع ذلك، فهناك حد ايضاً لقدرة الحكومة على المناورة.

وقادة وزارة المالية بدأوا يتكلمون عن امكانية اجراء تخفيض (في قيمة الشيكل) قريباً (قد يكون في كانون الثاني ١٩٨٨)، وعن تقليص في السوبسيديا وزيادة اسعار الحاجيات الاساسية بنسبة عشرات بالمئة، وعن زيادة تكاليف الخدمات الصحية وغيرها. وعندما تتم هذه الخطوات فمن المتوقع ان يحتل التضخم تعبيراً حقيقياً في جدول الاسعار. وعندما يحدث هذا، يتضح، بان ذلك «الاشفاء» الذي اعتزت به الحكومة كان مسألة عابرة. (على فكرة حدث ان اتخذت دول اخرى الاسلوب نفسه من «الاشفاء» من انتاج امريكي، وعندها عاد التضخم الى الطغيان: مثل البرازيل والارجنتين).

واذا عدنا الى مواجع المفصولين عن العمل وصيحات سكان الموشابيم فيجب ان نذكر ان ذلك «الاشفاء» الذي تعين عليه ان يخفض من وتيرة التضخم المالي، ادى ويؤدي الى معاناة اولئك الذين يدفعون ثمن السياسة «اللاجمة» ونسب الفائدة العالية. ولكن، في الوقت نفسه ـ تزيد من ارباح البنوك واولئك الذين يبيعون حاجيات وخدمات بدون تحديد في الاسعار □.

(عن «زو هديرخ» ١٩٨٧/١٢/٩)

صدر اليوم العدد الثاني عشر من

«الجديد»

صدر اليوم العدد الثاني عشر كانون الاول من الجديد (وهو العدد الاخير من هذا العام). وضم المواد التالية:

● افتتاحية («الجديد») وهي بعنوان: عاصفة تغيير العالم ومهمات الثقافة.
● بدايات المسرح العربي (دراسة) رياض مزلبط
● فلاديمير ماياكوفسكي شاعر في ثورة.. ثورة في شاعر.... د. ايمن ابو الشعر
● الوضع القانوني لسكان القدس المحتلة — اسامة حلبي
● اسماء الاشهر بالعربية من اين اتت — زهيرة صباغ
● مذكرات مدخن متقاعد — غابرئيل ماركيز
● خمس قصائد فلسطينية — ابراهيم نصرالله
● (راجي ملك الرخام!) (قصة) — سهيل كيوان
● (المنقذ من الضلال!) (قصة) — نبيل عودة
● (اهل من عزاء)... (قصة) — ممدوح صفدي
● مع الكتب
□ مقالة نقدية عن «مغارة البلد» د. حبيب بولس
□ مراجعة رواية «ارق الليلة الفاصلة» ـ سمير حاج
□ انباء اخر المنشورات الحديثة
● الحياة الثقافية في شهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب، ـ اجتماع احتجاجي على «الاوضاع والقمع في المناطق المحتلة». المحاضر : مليح نصرة.

■ باقة الغربية (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي فيه ترفع جماهير باقة الغربية صوتها استنكارا للاحتلال وجرائمه. يتكلم : غسان حبيب وابراهيم بيادسة.

■ منطقة الناصرة (الحزب والجبهة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «قرار تقسيم فلسطين». المحاضر : اميل حبيبي.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١.
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

غورباتشوف للشيوعيين السوفييت:

سيروا في الطليعة وجددوا في العمل!

عقد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماع نوقشت فيه مهمات العمل الحزبي لضمان الاتجاهين الرئيسيين للمرحلة الجديدة من عملية التغيير، الا وهما نشر الدمقراطية على الحياة الاجتماعية كلها والاصلاح الاقتصادي الجذري. وقد اشترك في الاجتماع امناء ورؤساء اقسام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغيرهم من كبار المسؤولين في جهاز اللجنة المركزية ولجنة التفتيش ولجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

والقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف هذه الكلمة الختامية في الاجتماع.

*** ما هي السبل لرفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من عملية التغيير؟ * اشترك وكن سيداً واعمل * على القادة والعاملين الحزبيين ان يزيدوا من لقاءاتهم ومحادثاتهم مع الصحفيين وان يذهبوا الى اسر التحرير * سنواصل السير على طريق الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز القيم الاشتراكية وحرية الفكر والابداع ***

● كلمة ميخائيل غورباتشوف ●

ان تبادل الآراء الذي جرى يعطي دافعاً جيداً للتأملات اللاحقة، وللبحث عن اجوبة عن السؤال الرئيسي: ما هي السبل لرفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من عملية التغيير؟ وايجادها.

لقد كان حديثنا مفعماً برغبة جميع الرفاق في دفع قضية التغيير الى امام. ويخيل الي اننا تقدمنا في ادراك الطور الذي نحن فيه وكيفية العمل الآن.

انني اذ اجمل حديث اليوم اود ان ادلي ببعض التصورات.

اولاً. ان الايام اليوبيلية الماضية قادتنا الى حدود جديدة في ادراك ما اجتزناه وما حققناه. ويتسم هذا باهمية فائقة من وجهة نظر التوضيح الاعمق لدروس التاريخ ومن وجهة نظر تكوين وعي تاريخي في كل المجتمع قائم على القاعدة العلمية المتينة وعلى الموضوعية والحقيقة عن الماضي.

ان التحليل الحزبي العلمي والمفعم بالمسؤولية لتاريخنا قد سمح باعطاء تقييم موضوعي لمكانة واهمية كل مرحلة من حياتنا وتقدير دور كل جيل من المواطنين السوفييت في تلك الاعوام العصيبة والعظيمة التي قادت بلادنا الى الحدود الطليعية للتقدم الاجتماعي.

لقد استطعنا ان نرى ايضاً جذور الكثير من الظواهر الراهنة والاسباب العميقة سواء لانجازاتنا ام للخسائر التي كانت على طريقنا. وتعلمنا الكثير، واغترفنا الكثير من تحليل تلك المرحلة من البناء الاشتراكي التي ترأسها لينين. انه يعلمنا بالدرجة الاولى الموقف المعادي للتحجر من ظواهر الحياة، وضرورة معرفة الحياة وادراكها والنظرة الابداعية اليها بمثابتها عملية معقدة لتصادم التناقضات، التي تحل من مواقع مصالح الشعب، من مواقع الاشتراكية. وهذا يعني ان قوى الحزب والشعب الخلاقة تحصل على رحاب جديدة وطاقة جديدة.

اننا اذ حللنا النضال الفكري، الذي خاضه الحزب بعد لينين، استطعنا رؤية جوهر هذا النضال بذاته والاجابة عن السؤال عما كان يكمن في صلبه وبم كان ممعجوناً. ورأينا كذلك الى جانب الاسباب الرئيسية التي حددت المعارك الفكرية حينذاك ـ كانت تؤلف مصالح الثورة ومصالح الاشتراكية ـ العوامل الاخرى والصلات المترابطة التي يعطنا جداً الكثير منها من وجهة نظر العمل اليوم ايضاً. ويعلمنا التاريخ ان من المستحيل في مراحل الانعطاف من تطور المجتمع استبعاد تكرار وتشابه حالات معينة.

اننا نعرف ان الصفات الشخصية لطبع بعض القادة وعدم قدرتهم او قلة نضوجهم ومسؤوليتهم وعدم ادراكهم للدور الملقى على القائد قد ادت في الماضي ايضاً غير مرة الى تناقضات خطيرة والى خلاف مع خط الحزب. وان الطموحات الشخصية في هذه الحالات اذا برزت بشكل مفرط وسترت بالعبارات الثورية المزيفة والتظاهر بالقلق في صدد الاهداف والقيم العليا، تحمل الضرر للقضية.

ونعرف اليوم شيئاً آخر ايضاً: ان النزعة المحافظة والطليعية المصطنعة مهما اختلفت بلاغتها لا بد ان تتطابقا عملياً في نهاية المطاف. هذا هو ديالكتيك السياسة. انها تتطابقان على ارضية قهر الواقع لانها تسعيان الى ادخاله في مأزق: بعضها بالاشكال القديمة البالية والعقائد الجامدة، والبعض الآخر بالجداول التجريدية الخطيرة بعدوانيتها الديماغوجية وبفراغ الاوهام.

● تحليل تاريخي ●

ان تحليل الماضي علم كبير. وتكمن في ماضينا ايضاً جذور انجازات الاشتراكية البطولية، التي برزت بسطوع خاص في مراحل التصنيع والحرب الوطنية العظمى والبناء بعد الحرب. وينبغي لنا ونحن نتأمل اليوم في مهمات عملية التغيير، ان نرى الشيء الرئيسي وهو ان الشعب يعتبر القوة المحركة والحاسمة في التاريخ. فكل شيء يفعله الشعب. ويجب ان نسترشد بهذا، وبه فقط في كل اعمالنا وخططنا.

وقد ساعد التحليل التاريخي على ان نرى بوضوح اكبر كذلك جذور تلك الظواهر، التي يشملها مفهوم آلية الكبح. ويمتد الكثير منها ايضاً من تلك الاعوام وقد رأينا بمزيد من الوضوح ما ينبغي عمله لكي لا يتكرر الماضي، ولكي يقطع دابر الظواهر السلبية في الوقت المناسب. وتوصلنا الى استنتاج في غاية الاهمية مفاده، ان الكثير من الخسائر تكبدناها بسبب ان اصلاحاتنا في الماضي لم تتعزز بتبدلات سياسية واسعة في مجال نشر الدمقراطية في المجتمع السوفييتي.

لقد اعطانا تحليل الماضي اساساً جيداً لكي نتوصل بصورة حقيقية، من خلال التجربة والمعالجات النظرية الى تصور اوسع واضخم حول الاشتراكية وحول نوعية المجتمع الجديد، التي نسير نحوها. اننا نستوعب الماضي لمصلحة اليوم الراهن، ونكشف بذلك عن آفاق مسيرتنا. وهذا امر هام جداً، وتنبغي مواصلته لاحقاً.

ثانياً: ربما رأينا في الأيام اليوبيلية وادركنا بشكل لم يسبق له مثيل لا الاهمية الخلاقة لتحليل الطريق الذي اجتزناه فحسب، بل كذلك القرارات الاستراتيجية التي اتخذناها في المرحلة الراهنة، وكل اهمية نهج التغيير. واحسسنا بحدة اكبر بان المسيرة الناجحة الى امام مستحيلة من دون الكشف عن كل قدرة الاشتراكية، وليس فقط من وجهة نظر السياسة الداخلية. واننا توصلنا بنهج التغيير ومن خلال السياسة الداخلية النشيطة الى السياسة الخارجية المبادرة واعطينا المجتمع العالمي بأسره نبضاً قوياً للتأمل في مصائر العالم وفي الخيار الاجتماعي وفي طابع العلاقات الدولية.

لماذا التحدث عن هذا؟ لكي ابين عمق وابعاد مسؤولية الحزب الشيوعي السوفييتي عن مصائر عملية التغيير امام شعبنا وامام العالم اجمع.

● دور الحزب الشيوعي ●

لا شك في ان دور الحزب لن يزداد الا اذا كان كل نشاطه بما في ذلك اعداد السياسة والعمل مع الكوادر والضمان التنظيمي والايديولوجي مطابقاً للتجديد ولابعاد مهمات الفترة الراهنة، المرحلة الجديدة الثانية من عملية التغيير.

ان المهمات المتبادلة لمسيرة عملية التغيير الحثيثة تطرح متطلبات جديدة من الطليعة السياسية للمجتمع السوفييتي التي لن تجري من دونها هذه العمليات او ستجري لا كما ينبغي.

ان عامين ونصف العام بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) تعطي المسوغات لاستخلاص استنتاج مفعم بالمسؤولية مفاده ان الحزب ادى بنجاح دور الطليعة السياسية في المرحلة الاولى من عملية التغيير. ولكن تنبغي الآن مواصلة السير وتحويل سياستنا وخططنا الاستراتيجي بشكل ملموس ومادي الى جميع مجالات الحياة الاجتماعية. وينبثق هنا مجدداً السؤال: فيم يكمن دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع؟ ان الدور الطليعي للحزب يكمن في قدرته على بناء عمله وفق متطلبات الحياة والمراعاة الدقيقة للوضع التاريخي المعين ورؤية المهمات الجديدة. ويستحق ذلك التفكير.

تواجهنا في الحقيقة مهمتان مترابطتان ومرتهنتان احداهما بالاخرى وتؤلفان محور المرحلة الثانية من عملية التغيير. وهما مواصلة اشاعة الدمقراطية في المجتمع وتحقيق الاصلاح الاقتصادي الجذري. وهاتان المهمتان رئيسيتان في المرحلة الراهنة من التطور.

واذا حاولنا وصف ابعاد العمل في المستقبل القريب ولمستقبل ما منظور، فانها ستكون ضخمة بلا شك وبالدرجة الاولى لان التوحيد العملي لنظرية التغيير مع الحياة سيبدأ.

ان عملية التغيير هي ملايين من الشقق الجديدة والاف المدارس والمستشفيات والمسارح والمجمعات الرياضية الجديدة، وهي تحسين التموين بالمواد الغذائية ونوعية البضائع، وهي نشر الدمقراطية في حياة المجتمع كلها. ولكن لا يمكن بلوغ ذلك الا بالعمل الدؤوب ذي الانتاجية العالية وبالتنظيم والانضباط والمسؤولية والتلاحم ووحدة الاعمال. وهذا يعني ان التغيير سيمس كل فريق من العاملين والمجتمع بأسره وتلقى المسؤولية الاساسية عن نجاح المرحلة المبتدئة والعبء الاساسي لتنظيم العمل من اجل التجسيد الواقعي للمهمات في الحياة على كاهل الحزب الشيوعي السوفييتي وكوادر الحزب.

يجب ان نحل المهمات التي تواجه المجتمع بالكوادر التي يملكها اليوم الحزب والبلاد. ولا يعني هذا ان الجميع بلا استثناء يجب ان يبقوا في مقاعدهم. ان هيكل الكادر عندنا سوف يكون في حالة تطور دائم كالحزب نفسه. فالقضية في شيء آخر. انني اقصد ان الحزب الشيوعي السوفييتي قادر على تحمل عبء اكبر واداء دور الطليعة السياسية في المرحلة الراهنة من عملية التغيير ايضاً. ان مجتمعنا قادر على ترشيح كوادر تناسب العصر. وقد انخرط بنشاط اليوم في العمل من اجل التغيير قسم هام من كوادرنا.

● الحزب يتحمل المسؤولية وعليه ان يتبدل ●

ولكن ما الذي ينبغي عمله وكيف لكي يطابق نشاط الحزب والهيئات الحزبية وكوادرنا من حيث مضمونه واساليب العمل مستوى وطابع وجدة مهمات عملية التغيير؟ بعبارة اخرى ما الذي يجب عمله لكي تنتشر عملية اشاعة الدمقراطية وتتوغل في العمق. ولكي يزداد نمو النشاط الاجتماعي للكادحين ولكي تتحقق اهداف الاصلاح الاقتصادي بنجاح؟

انني لعلى يقين بان من الضروري، مهما كانت اهمية المشاكل التي تطرقنا اليها هنا، التركيز الان على رفع دور الحزب وكل شيوعي في ضمان عملية التغيير وعلى زيادة نشاط الحزب السياسي والتنظيمي والايديولوجي والعمل مع الكوادر.

ان هذه المسألة اساسية، وهي تقودنا الى كل المسائل الباقية. ولا توجد في حوزتنا اداة اكثر ضمانة من الحزب. ولن تجرى كما يرام المرحلة الثانية من عملية التغيير، التي يكمن جوهرها في ضرورة اشراك ملايين الناس في الاعمال الواقعية، اذا لم ينشر الحزب عملية اشاعة الدمقراطية. فمن سيوجه كل ذلك ويحفزه؟ انه الحزب. فالحزب بالذات يتحمل المسؤولية عن تطوير عملية نشر الدمقراطية. ولكن عليه نفسه ان يتبدل من اجل ان يكون قادراً على التعبير عن احتياجات المرحلة الجديدة.

لنقل صراحة ان مستوى نشاط صفوف الحزب والهيئات الحزبية والكوادر الحزبية لا يمكن ان يرضينا اليوم. واننا نرى هنا كذلك بعض التخلف وتناقضاً معيناً بين متطلبات الحياة ومستوى العمل الحزبي وبودي ان احلل هذا التناقض لا من مواقف اتهام الكوادر الحزبية والشيوعيين، بل من مواقف تلك المتطلبات التي املاها العصر. ومن الضروري ان تساعدنا التقارير التي تقدم في المنظمات الحزبية حول عملية التغيير على قيادة الحزب الى مرحلة جديدة من النشاط.

ولا تكمن القضية في ان لدينا نسبة ما من الملتصقين بالحزب في اعوام الركود او حتى في الاونة الاخيرة وهؤلاء قلة. ولا تكمن القضية فيهم في خاتمة المطاف فثمة اعضاء في الحزب فقدوا الاهتمام بالحياة الحزبية ويؤدون بصعوبة واجب حضور الاجتماعات الحزبية فينبغي اخراج الكثير من الشيوعيين من حالة الاستيعاب البطيء للعمليات الجارية. وتنبغي مساعدتهم في ادراك ان نشر الدمقراطية والاصلاح الاقتصادي يفترضان تبدلات معينة في وظائف اللجان الحزبية وفي عمل المنظمات الحزبية لأن دور كل شخص وكل مسؤول اقتصادي يصبح مغايراً. وسيكون لديهم الان دور نشيط مستقل ومسؤولية عالية: اشترك وكن سيداً واعمل.

بيد ان بعض لجان الحزب في المناطق لا تزال تواصل العمل بالطريقة القديمة وتتمسك بحل كل المسائل، بما فيها تلك التي اوكلها القانون للمؤسسات والسوفييتات بينما يتجذب الى حل المسائل الاخرى بنشاط الكومسومول والمجالس النسائية ومجالس المحاربين القدامى.

ينخرط الشعب بأسره في حركة التغيير التي تعكس مصالح مختلف فئات السكان موحدة اياهم في هذا النضال من اجل المجتمع الجديد.

ويجب على الحزب في هذه الظروف لا ان يتكفل بالحل المباشر للمسائل بقدر ان يطرح امامه مهمة اخرى اصعب وهي توجيه نشاط الجماهير الاجتماعي وتنسيقه وتوحيده، واعطاؤه نبضاً من خلال المنظمات الحزبية والكوادر ومن خلال الرقابة الحزبية ومن خلال خلق جو سليم ومفعم بالطاقة في المدينة والمنطقة وفي فريق العاملين. وهذا ما تتحمل عنه المسؤولية الان اللجان الحزبية والحزب عموماً.

لقد فعلنا الكثير من هذه الناحية في المرحلة الاولى ويقدر الآن، في المرحلة الثانية، تعميق هذه العمليات ومواصلة السير بها. لذا تنبغي مساعدة العاملين في اللجان الحزبية في المناطق والمدن والمقاطعات على فهم دورهم الجديد هذا. ويجب عليهم ان يبدلوا مواقفهم واسلوب عملهم. وحينذاك سيكتسبون مزيداً من السمعة. ويحتاج الى هذا العمل بالذات الان الحزب وكل المجتمع.

● المنظمة الحزبية القاعدية ●

ينبثق في هذا الصدد طبعاً السؤال: علام ينبغي ان يكون التركيز الرئيسي؟ يجب ان ينقل الى الاهتمام بالمنظمات الحزبية القاعدية والى الاهتمام بان تعمل الهيئات المنتخبة بشكل حقيقي، الأمر الذي دار عنه الحديث في الاجتماع الكامل للجنة المركزية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧.

انها لا تؤدي لحد الان دورها بالقدر الكامل. ومن الضروري ان يحمل الشيوعيون الى كل دورة وكل اجتماع افكار الناس وميولهم وكل ما يقلق الشعب. ولم تتخلص الهيئات الحزبية المنتخبة بعد، وبا للأسف، من الخمول والنزعة المحافظة والمغالاة في التنظيم. وما لم نبدل ذلك سنواجه الحالة التي قال عنها عند مناقشة اسلوب وطرائق عمل الرفيق يلتسين في الاجتماع الكامل للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في مدينة موسكو الرفيق يليسييف عضو لجنة الحزب في المدينة وآخرون: اين كنا نحن اعضاء المكتب واعضاء لجنة الحزب في المدينة؟ فقد جرى كل ذلك على مرأى منا.

وهل يمكن في الحقيقة العمل كذلك عندما تبحث لجنة الحزب في المدينة مسألة العلم، ولا يشرك اي واحد من الاكاديميين ودكاترة العلوم اعضاء لجنة الحزب في المدينة في اعداد المسألة. وينتج عن ذلك كما قال الاكاديمي سيمينيخين، ان اعضاء لجنة الحزب في المدينة هم «جنرالات العرس» الذين يجلسون للزينة.

ينبغي ان نضع بعين الاعتبار ان مثل هذه الظواهر موجودة ايضاً في كثير من المناطق الاخرى. ويصادف لحد الان، وباللأسف، عاملون لا يعرفون ولا يدركون المهمات الجديدة، ويخافون من نشاط الشيوعيين والكادحين. ومن الضروري ان تنبع الحياة في كل لجنة حزبية، وان يعتبر الناس هذه الهيئة الحزبية بيتهم الحبيب وان يأتوا الى هنا بافراحهم ومشاغلهم. لكن الحلقة الرئيسية الان هي المنظمة الحزبية القاعدية وينبغي هنا الان تركيز كل اهتمامنا بحيث تنشط الشيوعيين الى الحد الاقصى. وهذه هي الخطوة الكبرى الثانية، التي ينبغي لنا القيام بها. ويجب ان ترمي الى هذا بالذات التقارير الحالية للهيئات الحزبية المنتخبة في اجتماعات الشيوعيين.

ويقدر على كل شيوعي وعلى كل منظمة حزبية ان تمتحن امتحاناً جدياً وان تؤديه بشرف وصراحة: انه امتحان المطابقة للزمن ولمتطلبات عملية التغيير وينبغي ان يكون الجو حامياً حقاً في الاجتماعات، التي تقدم فيها التقارير بالنسبة الى الجميع، الناقدين والمنتقدين. ان التقارير المبتدئة ليست أمراً شكلياً ولا حملة دورية. ويجب ان تغدو وسيلة فعالة لايقاظ نشاط جميع اعضاء الحزب وكل كوادره وخروج الكثيرين من حالة الخمول والاستمرارية، ومرحلة متطلبات خاصة وثقة خاصة من جانب الشيوعيين ببعضهم البعض. وان اخلاص واهتمام كل واحد هما مقدمتان لا بد منهما لرفع النشاط العملي للحزب نفسه وشرطان هامان للنجاح وعنصران اساسيان لهيبته.

وسيكون هناك، على ما يبدو، شيوعيون، بمن فيهم قادة ايضاً لن يفلتوا من العقاب في هذه الاجتماعات وستتخذ، كما نفترض، محاولات للافراط في تنظيم الاجتماعات ومنع الحديث الجدي عن القضايا الملحة لعملية التغيير، كما ستتخذ محاولات لخنق الانتقاد بمختلف الذرائع. وهذا امر مستثنى الان بصورة قطعية لكن هذا يتوقف على الشيوعيين انفسهم ويجب عليهم ان يستخدموا بالقدر الكامل الحقوق التي يتيحها لهم النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي. ونحن اليوم بحاجة الى الميدنية ومرة اخرى الى الميدنية والعلانية والصراحة والنزاهة والروح الرفاقية الحزبية الحقيقية لمصلحة القضية. وينبغي فعل كل شيء لكي يبدأ من هذه التقارير مجرى المرحلة الجديدة من المعافاة ورفع الدرجة الكفاحية للمنظمات الحزبية القاعدية.

● العمل مع الكوادر ●

يتسم باهمية خاصة الان تقدير الكوادر من خلال موقفها من عملية التغيير. وعندما ستجري عملية التغيير على نطاق واسع من خلال نشر الدمقراطية ومن خلال الاصلاح الاقتصادي ومن خلال الالية الاقتصادية الجديدة ستغدو واضحة قيمة كل واحد. وهل يقدر هذا القائد او ذاك والشيوعي على السير بالامور. وهل يقبل سياستنا او لا يقبلها. ان كل ذلك سيتبين. ينبغي لنا ان نراعي ناحيتين في العمل مع الكوادر. فمن جهة يجب ان نساعد الناس على استيعاب متطلبات المرحلة الجديدة. ومن الجهة الاخرى اذا اقتنعنا بان الانسان لا يتقبل الجديد ويرفض نشر الدمقراطية والالية الجديدة في الاقتصاد على السواء، فان من الضروري ترك هذا العامل. ينبغي تركه بحزم. ويجب الا تؤخذ بالاعتبار اي قسم لا يعزز بالعمل.

لنتحدث ايضاً عن تقدير الكوادر. ينبغي على الجميع اليوم ان يشرعوا في حل المهمات الملحة والهامة حيوياً، والتي تمس مباشرة الحياة اليومية للانسان وتخلق لديه المزاج العملي وتتيح له الامكانية للاستراحة والتصرف بوقت فراغه بصورة طبيعية، ولا تأخذ هذا الوقت لمختلف المصاعب. واذا لم يحس الشعب بتحسن الوضع فانه لن يمضي بصدر مفتوح الى حل المهمات الجديدة ولا يمكن فعل اي شيء بالاقوال والنداءات وحدها.

ان الناس لن يسيروا وراء الكوادر الغنية بالوعود وليس بالأعمال والتي تعمل بالطريقة القديمة وتقف في مواقف العالة وعلى مبادىء الموقف المبتور من القضايا الاجتماعية، انهم لن يسيروا وراء مثل هؤلاء القادة ويجب ان يضع الحزب تحت رقابته كل هذه المسائل والمطالبة. ايها الرفاق، المطالبة! حينذاك فقط سيشعر الناس بالدور الطليعي للحزب في عملية التغيير.

ثمة بعض المسائل الملموسة. ينبغي اختتام العام الحالي جيداً. والمقصود الضمان التنظيمي والايديولوجي لتنفيذ الخطط. وتكمن في هذا بالذات وحدة القول والعمل. ويجب القيام بعمل معين من اجل اختتام العام، عمل تنظيمي ورقابي. هذا شيء.

وهناك شيء آخر يجب اعداد فرق العاملين للميزان الاقتصادي. اعتقد بان هناك عدم تقدير كبير لهذه المسألة سواء في الحزب ام في حلقة الادارة الاقتصادية ام فرق العاملين. فالبعض اتخذ فعلاً موقفاً جدياً من هذا ويعملون بدأب. ولكن لم يفهم الجميع لحد الأن اهمية وتعقد الأمر. ويظن البعض ان كل شيء سيجري بسهولة كأنما من تلقاء ذاته. او انهم يفترضون ان القيادة لا مفر لديها وستضطر مرة اخرى الى الدفع لقاء اي عمل ولقاء النوعية الواطئة للمنتوجات. كلا، ايها الرفاق هذا امر لا يجوز، الآن، ولن يكون.

يجب ان ينشر في كل فريق للعاملين الاعداد الاقتصادي وان يتعلم العاملون تنظيم العمل في ظل الالية الاقتصادية الجديدة. ويجب ان يتركز على هذه المسائل اهتمام جميع المنظمات الحزبية وكل الكوادر.

كيف يستعد فريق العاملين للميزان الاقتصادي؟ ينبغي ان يكون هذا الموضوع باستمرار على شاشات التلفزيون وفي الاذاعة والصحافة وفي الدروس في منظومة التثقيف الاقتصادي. وليقدم اراءهم العمال والكولخوزيون ورؤساء المؤسسات والوزراء والعاملون الاخرون، كل من يتوقف عليهم نجاح الاصلاح الاقتصادي.

ينبغي ان يعار اهتمام خاص لقانون المؤسسة الحكومية (المجمع) الذي يبدأ سريان مفعوله منذ ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٨. ويجب الا نسمح بافقاره ارضاء لمصالح الدوائر او للمصالح الاخرى وليس المقصود فقط المؤسسات بل عمل الفروع وكذلك الابحاث في بنى الادارة وانشاء مجمعات جديدة ووسائل التقدم التكنيكي واعداد واستيعاب المعدلات الاقتصادية. وكل هذه مسائل في غاية الاهمية وباختصار، ينبغي اعداد اقتصادنا الوطني للانتقال الى مجرى الاصلاح الاقتصادي.

● دور وسائل الاعلام ●

لنتحدث عن الصحافة في المرحلة الراهنة ان من الصعب تقدير دورها حق قدره. فهي مدعوة الى المساعدة على عمليات نشر الدمقراطية وطرح المسائل المتعلقة باستيعاب الاصلاح الاقتصادي. ولا يزال الصحفيون يسلطون الضوء بصورة ضعيفة على هذه المشكلة وتلك. وتظهر احياناً مقالات جيدة، لكنها غير كافية. واريد ان اؤكد ان عمل الصحافة في هذه الاتجاهات لا يجوز اضعافه وان من الضروري ابقاءه على مستوى عال. ويجب ان تكون وسائل الاعلام مثلما كانت في المرحلة الاولى من عملية التغيير في الصفوف الاولى، وان تساعد على حل المهمات الجديدة. ولكن يجب ان تتسم موادها الان بالمزيد من المعرفة بالامور والعمق والتحليل. وينتظر القراء والمشاهد من صفحات الصحف والمجلات ومن شاشات التلفزيون تأملات جادة وامعان الفكر وتصادم المواقف المختلفة وعرض كل الاشياء القيمة، التي اكتسبتها خبرة عملية التغيير وان القدرة وعدم القدرة على العمل، والرغبة وعدم الرغبة في التغير هما الموضوعان اللذان ينتظران تحليلهما باستمرار.

من الضروري ان تجذب طاقات الاقتصاديين الى صفحات الصحف. ولنأخذ «الطاولات المستديرة» ذاتها حيث يستطيع العلماء والمطبقون على حد سواء تبادل الآراء. ولكن لا ندري لماذا اصبحت ظاهرة نادرة على صفحات الصحف وفي التلفزيون. ليكن كل ذلك. ان الكادحين العاديين ومديري المؤسسات ورؤساء الكولخوزات والعلماء والخبراء العاملين في الهيئات الحزبية والسوفييتات هم الذين يجب عليهم الان ان يتحدثوا عن التجربة وينتقدوا الاخطاء والهفوات وينبغي ان يكتب عن العمل الحزبي بمعرفة للامور. اذ يبدأون احياناً برسم ما يشبه «صورة» اللجنة الحزبية في المنطقة بينما ينحصر كل شيء في ان يسرد الصحفي كيف وصل وكيف تجول هو والسكرتير في الحقول وكيف كانت الالوان هناك واين كانت شجرة البتولا واين جرى الجدول، حتى انك لا تفهم عما يجري الحديث. وليس هناك لا تحليل ولا طرح للمسألة، وبالتالي ليس هناك ما تعيش عليه البلاد الآن.

لقد شددت الصحافة من حيث المبدأ ميلها الكفاحي لكن ينبغي ان تحصل ايضاً على النفس الثاني كالحزب كله والبلاد باسرها. يجب السير الى امام، وليس التوقف على حدود الأمس.

ينبغي لنا العمل بقدر اكبر مع الصحفيين. فقد كان من الاسهل سابقاً المنع وعدم السماح. كلا، يجب ان يكون كل صحفي ومحرر شخصية نشيطة ويتحمل مسؤولية وطنية عن نشاطه. وينبغي على العاملين الحزبيين ان يزيدوا احتكاكهم بالصحفيين سواء من خلال اللقاءات الجماعية ام بشكل فردي والذهاب الى اسر التحرير. ويجب كذلك على امناء اللجنة المركزية واللجان الحزبية للمقاطعات والمناطق واعضاء الحكومة ان يزيدوا من لقاءاتهم ومحادثاتهم مع الصحفيين. فلنعمل جميعنا. ان الصحافة هي جزء من قضيتنا الحزبية العامة والشعبية العامة. وهكذا يجب ان يكون الموقف منها.

● العلانية والدمقراطية ●

اليكم بعض كلمات عن العلانية. ينبغي للعلانية والدمقراطية ان تخدما الاشتراكية بالقدر الكامل وبمتانة. وان مسألتي العلانية والدمقراطية هما مسألتا مشاركة الشعب في الادارة، ولا يجوز حصرها في شاشة التلفزيون او صفحات الصحف. وقد قيل مراراً اننا من دون الشعب ومن دون مشورة الشعب لن نحل اية واحدة من مهماتنا الكبرى. وبالتالي من الضروري تطوير العلانية ونشر عملية الدمقراطية لمصلحة تعزيز القيم الاشتراكية. وان اية عرقلة لنشر الدمقراطية هي في الاساس عرقلة لتطور المجتمع ولعملية التغيير.

يعرف الجميع اننا ابتعدنا بشكل ثابت عن المحظورات التي كانت مميزة لفترة الركود، وسلكنا طريق توسيع الدمقراطية. ولسوف نواصل السير على طريق الدمقراطية الاشتراكية وتعزيز القيم الاشتراكية وحرية الفكر والابداع. ان الشعب السوفييتي شعب عالي الثقافة والتعليم. وهو سيميز دائماً الصالح من الطالح. وان طريقنا في الثقافة هو ترسيخ قيمنا الاخلاقية والسمو بالانسان ونبذ كل ما هو غريب على الاشتراكية وحرية الابداع وتنوعه.

لنتحدث عن الرحلات في انحاء البلاد وعن اللقاءات مع الشعب. انني بصراحة لا اتمكن من السفر بكثرة كما كنت في السابق. ينبغي لنا ان نسافر الى حيث المصاعب والى حيث يجب فك عقدة اقتصادية ما ضخمة وينبغي ان يحس العامل الحزبي اين تراكمت المشاكل المعلقة واين تطلب مساعدته واين ينشأ التوتر وهذا التوتر تنبغي ازالته والمساعدة على استقصاء الامور في هذا الوضع او ذاك.

ان المهم طبعاً في كل رحلة المحادثات مع الناس ومناقشة القضايا الملحة وكيف تحل.

باختصار، ايها الرفاق، تطرح في المقام الاول الان قضايا معينة. ويتحول نشاطنا باتجاه العمل البناء من اجل الضمان التنظيمي والايديولوجي والسياسي والمعنوي لمهمات المرحلة الثانية الحاسمة من عملية التغيير.

(وكالة «تاس»)

(عن «أنباء موسكو» ٨٧/١١/٢٩)

● ملاحظة: *جميع العناوين، الرئيسية والثانوية، من وضع محرر «الاتحاد».*



● ميخائيل غورباتشوف [illegible] نيسان ١٩٨٦.

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا الطالب صبيح محمود حاج خليل من ام الفحم مادة بعنوان «حتمية الثورة الاشتراكية». المادة يا صبيح فيها تعابير غير دقيقة من الناحية النظرية. ننصحك بأن تكتب عن القضايا المحيطة بك والتي تستطيع الكتابة عليها بشكل اوضح وافضل.

● الطالبة آمال مصطفى ياسين من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «مذكرات معذبة». الافكار غير مترابطة وغير واضحة المعاني. نعتذر عن نشرها.

● الطالبة «فلسطين» من الناصرة ارسلت مجموعة من الخواطر وهي: «خارطة فلسطين باقية لنا» و«شمعة الحب» و«الحقيقة» و«وطني».

في الخاطرة الأخيرة «وطني» تقول «فلسطين»:

وطني يا صرخة في اعماقي ويا جنين احلامي. يا شمس تنير دربي في كل خطواتي، انت معي الى الابد يا وطني روحا وجسدا. سأهتف باسمك في كل شرق وغرب، شمال وجنوب لانك محور حياتي ومنبع الأمل».

وفي «شمعة الحب» تقول: «اليك يا حبيبي في يوم ميلادك شمعة الحب التي تضيء لك طريقك، وتنير حياتك املا وسعادة ارجوك لا تطفئها.

«جلالة الملك المعظّم»

● عزمي يونس نصار ●

ملكنا هذا المسطول ... رايح بالعرض والطول
والعالم كله بيجول ... وما بتنفعنا جولاتو...
عامل حالو شو محتار ... وعالقضية شو منهار
ولمن بشوف الدولار ... بنسى الشرق وآهاتو...
كل اموالو بالحرام ... وعامل شيخ اسلام
ما بعير ادنى اهتمام ... للشرق ومشكلاتو...
اذا مرة الملك نام ... او إجا ع بالو وقام
التلفزيون بسلام ... بعرضو ع شاشاتو...
التلفزيون والأخبار ... واقفين بالمطار
ملك هدى وملك طار ... وشعب ملتعنه دياناتو...
سنة الثماني واربعين ... راحت دولة فلسطين
وصارت سنة الالفين ... وبجيبر حاطط ديّاتو
التقى بغولدا مئير ... واعطاها اراضي كتير
اللي صار واللي بصير ... ماهي مشكلاتو؟!!!...
«لا بنصو ولا يشرعرعوا ... الا بجهوده وجهود اللي معوه
«الناس» ع القمر عم يطلعو ... وهو نايم في سباتو...
يحرر ارض الجدود ... هيكا، عم يعطي وعود
لكنه بعيد عن الحدود ... ومشيبون في «ولاياتو»...
كل سنة بيروح يحج ... ووعودو النا «بيتطج»
وعالارغيله عم بيهج ... وبيروح يكمل صلاتو...
الدم للركبة بلبنان ... وهو قاعد في عمان
عم بيبيع بالاوطان ... وعمبيعقد بليراتو...
كل الضفة الغربية ... والشعوب العربية
في صفقة تجارية ... بيبيعها لزبوناتو...
بصلي وبفوت ع البار ... ولمن بنقضي النهار
بكمل بلعب القمار ... هو وشلة رفقاتو...

ooo

(عرابة البطوف)

نافذة على الأدب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

فرجينيا وولف والرواية الشعرية (١٨٨٢ ـ ١٩٤١)

■ حياتها:

ولدت الكاتبة الانجليزية فرجينيا وولف في مدينة لندن سنة ١٨٨٢. كان والدها «السير ليسلي ستيفن» كاتب تراجم وناقداً ادبياً. كان بيت والدها مكاناً يلتقي فيه الادباء فاصبح مركزاً ثقافياً معروفاً. تزوجت فرجينيا من الكاتب والناشر «ليونارد وولف» سنة ١٩١٢؛ واصبحت عضواً في «جماعة بلومزبري» وهي مجموعة من المفكرين والادباء كان همهم «البحث عن الحقيقة والجمال».

بدأت فرجينيا العمل مع زوجها في مجال نشر الكتب فنجحا نجاحا سريعا فأنشأت معه «مطبعة هوغارث» التي لا تزال قائمة حتى اليوم تنشر الكتب والابحاث الادبية.

■ فرجينيا والرواية:

بدأت فرجينيا الكتابة بكتابة القصة القصيرة والمقالة وبسرعة اصبحت من المع الكتاب في مجال «المقالة». اما في مجال الرواية فان اول رواياتها هي رواية «الرحلة الى الخارج» وقد ظهرت في عام ١٩١٥. بعدها ظهرت روايتها «ليل ونهار» سنة ١٩١٩. وفيها بدأت فرجينيا في صراعها مع تقاليد كتابة الرواية التي كانت شائعة في عهدها. في عام ١٩٢١ اصدرت مجموعة من القصص القصيرة باسم «الاثنين او الثلاثاء» والقصص تمتاز في لغتها بانها تتراوح ما بين النثر والشعر. في سنة ١٩٢٥ ظهرت قصتها «السيدة رالووي» التي جعلت من فرجينيا روائية عظيمة.

■ السيدة رالووي.. وروايات اخرى:

لقد ميزت هذه الرواية التطور الفني الكبير لدى الروائية فرجينيا وولف. والرواية تصور حياة سلسلة من الشخصيات من خلال جولة حقيقية وفكرية للسيدة رالووي وذلك خلال ثمانية عشرة ساعة فقط. في هذه الرواية تستخدم الكاتبة الاسلوب الفني المعروف في السرد القصصي وهو «تيار الوعي» الذي طوره قبلها الكاتب المعروف «جيمس جويس». الشخصيات، المكان والعمل تتداخل ببعضها. في هذه الرواية تقوم الكاتبة بتجربة فريدة في تعاملها مع عنصر «الزمن» في الرواية فتعرض لنا «زمنين» هما «الزمن الحقيقي» وهو الزمن الذي نحسبه بالدقائق والساعات و«الزمن النفسي» الذي نحسبه بأحاسيسنا.

اما في روايتها «الأمواج» فان فرجينيا وولف تحاول ان تقدم لنا رؤيتها الجديدة للرواية وهي «الرواية القصيرة» والتي تحاول فيها تصوير الشخصيات من خلال صور شعرية شفافة ورمزية.

من رواياتها الاخرى المشهورة رواية «الى المنارة» «السنوات» «غرفة يعقوب» و«أورلاندو».

■ فرجينيا وولف والمقالة:

لم تكن فرجينيا وولف كاتبة رواية فقط، بل اشتهرت كذلك بما كتبته من مقالات في شتى مجالات الفكر والأدب. لقد جمعت مقالاتها في مجلدين كبيرين هما «القارىء العادي» سنة ١٩٢٥ وكتاب «القارىء العادي الثاني» سنة ١٩٣٢.

■ وفاتها:

في الثامن والعشرين من شهر آذار عام ١٩٤١ تناولت السيدة فرجينيا وولف عصاها وخرجت لتتمشى كعادتها. وعندما لم ترجع في موعدها خرج زوجها ليبحث عنها فوجدها قد ألقت بنفسها في النهر فقد كانت السيدة وولف مريضة ولم تنجب الأطفال فاختارت الموت انتحاراً وغرقاً.

لا زالت تعتبر فرجينيا وولف كاتبة ذات مكانة رفيعة في مجال كتابة الرواية وذلك لكثرة تجاربها الأصيلة ومحاولتها خلق نوع جديد من الرواية كانت تسميه «الرواية الشعرية» او «الرواية القصيدة»، غير انها لم تترك اثرا مثل أثر معاصرها الكاتب الكبير «جيمس جويس».

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية — ● بقلم: ابراهيم وشاحي ●

مبدأ السيادة في الدولة ـ اسسها وخصائصها وهل هي كاملة ام مقيدة ؟

● في التطور التاريخي للامم والشعوب برزت الدولة حتمية اجتماعية سياسية صاحبة قوة الزامية تفرضها على التجمعات السكانية في مساحة معينة ـ ونتج عن ارتباط واندماج هذه الاركان في معادلة واحدة مبدأ السيادة الوطنية ـ والذي يعني امرين: (١) استقلال نحو الداخل ـ اي قدرة الدولة على فرض سيطرتها على سكانها ـ سواء مواطنيها او الاجانب المقيمين على اراضيها بصورة مؤقتة ـ وبالتالي تجاوب هؤلاء مع قوانينها وانظمتها ـ اي الخضوع للسلطة وعدم التمرد عليها.

وسلطة الدولة تعتبر نفسها ذات قوة الزامية وحيدة في مجتمعها لا تتحمل ظهور ووجود قوة اخرى مشابهة لها في عملية الاخضاع والالزام ـ وهي تستعمل القوانين ـ كقواعد ملزمة لضمان السيطرة والحكم ـ واذا لزم الامر وتبين ان هذه اساليب غير مقنعة او غير كافية ـ فانها قد تلجأ آنذاك الى العنف بكل صوره واشكاله. وملخص القول فالدولة ترى نفسها سيدة نفسها نحو ابناء مجتمعها ـ ترفض تدخل اي قوى سواء اجنبية او حتى محلية في تطبيق ما تراه من سياسات ومواقف ـ وللدلالة على وجود السيادة فان علم الدولة هو رمز لها وتعبير عنها.

والسيادة من هذا النوع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمساحة ـ فبعض الدول في عصرنا تسعى لفرض سيطرتها على مناطق معينة لاسباب توسعية اقتصادية ـ ودول اخرى تدفعها الاعتبارات الامنية ـ وهناك دول ثالثة تبحث عن زيادة المساحة بغية توزيع سكانها والتخلص من ظاهرة الازدحام. واسرائيل هي اكبر نموذج للمجموعة الاولى والثانية من الدول ـ فاصرارها على فرض سيادتها على الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ ـ مبني في الواقع على اعتبارات الأمن المتكررة في السياسة الاسرائيلية ـ مصحوب بعوامل اقتصادية تاريخية فهي تعتبر منطقة الجولان السورية ومناطق عربية في الضفة المحتلة ذات قيمة امنية كبرى ـ لا تقبل من وجهة نظرها التنازل عنها. وهذا الموقف الاسرائيلي المتعنت في فرض السيطرة على ارض عربية يتجاهل بالطبع حق الشعوب العربية صاحبة الارض والوطن في حياة حرة كريمة تعتمد على مبدأ حقها في تقرير مصيرها.

وادعاءات اسرائيل ومزاعمها في مسألة الأمن حددت سياستها في الاحتفاظ باراض عربية معتمدة على عامل القوة كشيء مميز في عملية السيادة واتساعها. فقوة اسرائيل العسكرية تمدها بالمبررات المتوالية في استيلائها على المناطق العربية.

والعوامل الاقتصادية في فرض السيادة الاقليمية برزت كذلك في المواقف والسياسات الاسرائيلية ـ فاصرار اسرائيل على التمسك بسيناء قبل عام ٨٢ وفرض سلطانها عليها كان مبعثه نهب ثروة سيناء النفطية بالاضافة لميزتها الاستراتيجية.

(٢) استقلال نحو العالم الخارجي ـ ويقاس بقدرة الدولة على الارتباط بعلاقات مع دول العالم الاخرى في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ـ الخ.. وهنا تظهر الشخصية الدولية للدولة وقابليتها وامكانياتها في التأثير على مجريات السياسة العالمية وامتلاك نفوذ معين على دولة اخرى ـ او مجموعة من الدول ـ وآنذاك قد نقول ان سيادة هذه الدولة متعاظمة وكبيرة ـ لما تستطيع تحقيقه من نفوذ وتأثير في الواقع السياسي. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل الدول حرة في علاقاتها وسياستها الخارجية بحيث تستطيع التمتع بسيادة كاملة؟ وبمعنى آخر هل هناك سيادة كاملة ام محدودة للدولة؟

ان دراسة فاحصة لمسيرة العلاقات الدولية ومقارنة بين الدول ذاتها من حيث مواقفها وقوتها تبين لنا امرين (١) ليست هناك سيادة كاملة للدولة فالسيادة مقيدة. (٢) التفاوت في مفهوم السيادة.

فيما يتعلق بالأمر الاول ـ تقييد السيادة ـ فالدول جميعها الكبرى والصغرى ليست حرة التصرف في سياستها الخارجية ـ اي لا تستطيع فعل ما تمليه عليها مصالحها الوطنية ـ بسبب وجود قوة الدول الكبرى ومنظمة الامم المتحدة التي قد تردع او تمنع الدول من استعمال اساليب لا تتفق والاصول الدولية المتعارف عليها ـ فالولايات المتحدة الامريكية بكل عظمتها السياسية والعسكرية والاقتصادية ـ هل استطاعت فرض سيادتها وسياستها على فيتنام وليبيا ـ الدول الصغيرة ـ حتى باستعمال كل طاقتها العسكرية؟ تبين العجز الامريكي نحو ليبيا لما ابدته هذه من مقاومة ـ وخوف، امريكا نفسها من التورط في حرب لا تستطيع التكهن بنتائجها ـ وهي تعلم ان الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى يقف بالمرصاد لمؤامرات العربدة الامريكية في فرض الهيمنة والسيادة على دول عديدة.

واسرائيل المرتبطة بحليفتها امريكا ومحتاجة اليها من الابرة حتى الصاروخ تحسب الف حساب للسياسة الامريكية ـ فالتوقف عن انتاج طائرة اللافي كان بضغط امريكي، والانسحاب من سيناء كان بضغط امريكي ـ لمصلحة امريكا صديقة السادات بالطبع. وكون امريكا الممول العسكري والاقتصادي لاسرائيل فقد كانت دوماً تملك نفوذاً قوياً على سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة ـ وكما يقول المثل العبري ـ صاحب المائة هو صاحب الجاهة (او الرأي) فالقادر ماديا يصنع تأثيراً ووزناً لقوته ـ وامريكا صاحبة المال تستطيع فرض واملاء سياسات على الحكومة الاسرائيلية اذا ارادت ورغبت بذلك. وهناك فرق بين ما تملكه من امكانيات الضغط وبين ما تريده.

ولو تصورنا وضعاً لضغط امريكي هائل على اسرائيل لتبين آنذاك عجز الأخيرة في رد الضغط وبالتالي استعدادها لقبول مواقف امريكية وعندها ندرك انتقاص سيادة اسرائيل وعدم قدرتها على حفظ استقلالها الكامل نحو الخارج. وهكذا تستطيع امريكا فعله نحو السعودية والاردن وغيرها من دول الشرق العميلة والمرتمية في احضان السياسة الامريكية ـ فتفقد هذه الدول آنذاك عنصر السيادة في سياستها.

والاختلاف بين الدول في حجم الاحتفاظ بالسيادة هو امر واضح وجلي ـ فبريطانيا تملك سيادة دولية اكثر من الارجنتين ـ والدول الكبرى، اكثر من الدول الصغرى ـ فامارة الكويت ونظرا لشخصيتها الدولية الهزيلة طلبت بالاستجداء والرجاء حماية امريكية لناقلات نفطها في الخليج العربي مبدية سيادة ضعيفة ـ وهكذا يتضح ويتبلور الاستنتاج المنطقي : قوة الدولة في مختلف الميادين يساوي حجم سيادتها.

وما يتعلق بالأمم المتحدة ودورها في حق السيادة الدولية ـ فرغم كونها منظمة دولية ضعيفة فشلت في حل العديد من المشاكل العالمية فانها تستطيع باجماع واتفاق دولي (في مجلس الامن) ردع مواقف متطرفة لبعض الدول واعلان حرب اقتصادية عليها وحتى التهديد باللجوء بالقوة واستعمالها ـ الامر الذي قد يجبر تلك الدول على تغيير مواقفها والتوقف عن نهجها ـ وتكون بالتالي اضاعت من ميزة القدرة على التصرف الحر في المجال الدولي وتقلصت سيادتها.

ولاجمال موضوع السيادة فلا بد من التطرق لانعكاس آخر لقضية السيادة الا وهي السيادة المجزأة القائمة حالياً في لبنان ـ فضعف حكومة امين الجميل ـ رئيس الجمهورية اللبنانية وسيطرتها المحدودة على رقعة ضيقة في البلاد ـ وظهور وانتشار قوى وفئات عديدة تفرض سيطرتها على مساحات اخرى في دولة لبنان ـ كل ذلك برهان ساطع لسيادة مجزأة بين هذه القوى ـ ففي الجنوب تتواجد القوات الاسرائيلية وحلفاؤها من جماعات انطوان لحد ثم قوات الأمم المتحدة ـ وفي المناطق الجبلية تتمركز قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وبيروت تتقاسمها حركات امل والحكومة المركزية وقوات الكتائب وغيرها. ولا تختلف الصورة في بقية مناطق لبنان.

واستقلال لبنان نحو الخارج اشد ضعفاً من الداخل فهو صورة مصغرة لما يجري على الجبهة الداخلية ـ فلا مكانة ولا هيبة لدولة لبنان تجاه العالم. والخلاص من هذا الوضع المحزن للسيادة مرتبط باتفاق وطني بين تلك الفئات المتنازعة يقوم على الخضوع لسلطة مركزية واحدة ذات سيادة وطنية على كل اراضي لبنان ويحفظ للدولة كرامتها ـ فوجود السيادة الوطنية لأي بلد ـ تعاظمها وتماسكها يخلق بصورة قاطعة شعور بالعزة والكرامة والمجد.

(عرعرة)

بعيد الميلاد

■ كلمات وألحان: غازي ابو بكر ■

بعيد الميلاد.. ذكرى بتنعاد
ذكرى الطفولة والبطولة بها لبلاد

بيوم الميلاد.. بحكو الأجداد
النور أجا والخير أجا وكترو الأعياد

وكل الأنوار.. كل الأشجار
بترجع الواحد لماضي هوني صار

لمغارة عم تحكي.. والعدرا عم تبكي
صلوا يا ناس ادعوا لالله واركعوا بلكي

بترجع ليالي الخير وتغمرنا هالفرحة
احنا وكمان الغير واللي غفي يصحى...

● ركن الأطفال ●

توبـــة

■ بقلم : مصطفى مرار ■

● يعود «ربيع» من المدرسة قبل سائر اخوته؛ فهو تلميذ الصف الاول. لكنه لا يتناول غداءه، قبل عودة الجميع.

وها هو يحمل دلواً، يمر به، على الأحواض الصغيرة التي تشرب منها الطيور وكلاب الحراسة، يملؤها بالماء. هو ذا قد فرغ من مهمته، فأعاد الدلو الى مكانه، واتجه الى حظائر الدجاج ليجمع البيض.

هذه الاعمال كلها، من الواجبات التي اختار «ربيع» القيام بها كل يوم: لا يتأخر عن ذلك يوما واحداً، حتى لو كان مريضاً طريح الفراش.

دخل الحظيرة، وهو ذا يتفقد الدجاجات، ينظر في وجوهها، يفحص اعرافها واجنحتها وقوائمها، واماكن رقودها. فهو حريص على ان تكون في صحة جيدة، لتعطي بيضا جيداً، وصحيا.

وخرج «ربيع» من الحظيرة بسلة غنية بما احتوت.

عند الباب، التقاه صديقه «قطاش»: دار حوله دورتين، ثم رفع يديه، واعتمد بهما على ركبتي «ربيع» وهو يصدر من فمه المنطبق اصواتا مرحة: كان يقبض، بأسنانه، على اكليل من الازهار.

رفعه «ربيع» اليه.. مد يده الى الاكليل، تركه له «قطاش» ثم قفز الى الارض، وراح ينط حوله، في حركات بهلوانية، ويصدر اصواتا اشد مرحاً.

تأمل «ربيع» الاكليل: كان مجدولاً من الازهار الجميلة، ذات الالوان الزاهية.

راح «ربيع» يتأمله.

فجأة، انطلقت من فمه صيحة دهشة عالية : «يا لله ! ما هذا ؟! انه كلام ! انها كتابة !! كتابة بالازهار ! من اين جئت به يا «قطاش» ؟! هناك، انطلق قطاش ينبح، او «ينشد» في سعادة، باتجاه شجرة الجواقا، عند طرف الحوش.

كان فوق القمة، رف من الطيور المغردة، تتوسطه ثلاث حمامات. ما لبث ان انطلقت، جميعا في نشيد جميل، احتفاء «بربيع».

حدق في الاكليل من جديد، فقرأ فيه، ام قرأه كله: كان مؤلفا، أو مجدولا، او مصنوعا من دعوة رقيقة تقول :

«تفضلا. سنحتفل بكما غداً، عند البركة».

نظر «ربيع» الى صديقه، والدنيا لا تسعه من الفرح : هل رأيت، يا زهرة الكلاب ! هل رأيت ! ان الطيور قد حفظت لنا الجميل: وها هي تنوي اقامة حفلة لتكريمنا، جزاء ما قدمنا لها بالامس، حين انقذناها من رصاصات «ضرغام».

ازدادت حماسة «قطاش» فراح يرقص برشاقة، حتى لكأنه فوق مسرح «بيت النجمة».

دعا «ربيع» الى الحفلة، شقيقه «عقل» وشقيقتيه «عبلة» و «رقية» ودعا «قطاش» اصدقاءه كلاب الحراسة. اما الطيور المغردة، فقد دعت السلحفاة، وزوجها الفيلم. كما دعت الضفدعة وزوجها العلجوم وهاتان الاسرتان تقيمان قرب البركة.

وعندما اخذت الشمس تميل نحو الافق الغربي، بدأ المدعوون في التوجه الى مكان الاحتفال. وقبل ان يبلغوه بعشرين خطوة، اذا بجوقة من مئات، وربما آلاف العصافير المغردة، قد اتخذت اماكنها فوق فروع الاشجار، وانطلقت تردد اناشيد واغاني، جعلت المدعوين يتصورون انهم انما يسيرون في ممرات الجنة : وهذه طيورها تستقبلهم، وترحب بهم، وتطير ثم تحط، وترقص بين ايديهم، حتى اذا بلغ المدعوون قرب حافة البركة، فاذا بالفيلم وزوجه السلحفاة يرحبان بهم، بحركات من رأسيهما، ثم يفسحان لهم الطريق.. ليجلسوا على العشب الاخضر، عند ضفافها.

وقبل ان يجلسوا، اذا بالعلجوم، وزوجه الضفدعة قد تشبثا بالأعشاب، عند حافة البركة، لا يظهر غير رأسيهما، بينما تظل جسداها تحت الماء، وهما ينقان نقيقا منغما، يعلنان ترحيبهما بالضيوف.

اتخذ المدعوون اماكنهم، وشرعوا، هم أيضاً، يغنون، كل بلغته ولحنه، والعصافير تطير، ثم تحط بين ايديهم، وعلى اكتافهم، تداعبهم وتغني لهم فيما الحمائم تحلق فوق المحتفلين، وتسقط، من مناقيرها، ثمار الدوم والعناب، وتنثر الزهور فوق رؤوسهم وبين ايديهم.

وهناك، فوق رؤوس الاشجار المحيطة بالبحيرة، كان سرب من الحمائم، يقف في حراسة المحتفلين.

وفيما الجمع السعيد في غمرة الاحتفال، اذ سرب الحراس يصفق بأجنحته بشدة، محذراً من خطر داهم، لا يلبث ان يقع !

هبت العصافير والحمائم، من بين يدي المدعوين، وكأنها طير واحد كبير، وتفرقت في الفضاء ! واختفى الفيلم وزوجه السلحفاة بين الاعشاب ! وتوارى العلجوم، وزوجه الضفدعة، تحت الماء ! اما «ربيع» ورفاقه المدعوون، فقد هبوا واقفين، وتحركوا، في كل اتجاه، يستطلعون.. الخطر. واذا ضرغام مقبل من ناحية البيت، يتنكب «السمراء» بندقية ابيه.

صرخ فيه «ربيع» :

ـ ما جاء بك، يا «ضرغام» ؟ اما كفاك قتلاً وأكلاً للعصافير، حتى جئت تغتال اصحابنا، اذ هم يحتفلون بنا ؟!

ابتسم «ضرغام» ولم يكن يبدو عليه انه يريد شراً بأحد :

ـ هوّن عليك، يا اخي ! انا جئت اشارككم احتفالكم.

ـ لم توجّه اليك الدعوة !

لكنني لست عزرائيل !! ما الذي دهاكم، حتى تظنوا بي، ظن السوء ؟

لكن «ربيع» ما زال عند ظنه، فقال في حزم :

ـ اذهب عنا ونحن بخير من الله !

ورق صوت «ضرغام» :

لكنني، والله، قد فرحت حين بلغني نبأ احتفالكم السعيد هذا. وتمنيت لو انكم دعوتموني..

ـ ها قد رأيت جانباً منه، وكفاك قسوة ان قطعت علينا فرحتنا..

ـ لماذا لا تصدقونني ؟ لماذا ؟! انا أيضاً احب تغريد العصافير !

ـ وتحب لحمها.. اليس كذلك ؟!

هتف «ربيع». فصرخ «ضرغام» محتجاً :

ـ لا.. لا لا !!

ثم انزل البندقية من كتفه، ورمى بها الى «ربيع» وهتف :

ـ خذ، يا «ربيع» ! خذ !! اليك البندقية !!

حينئذ، تجمعت الطيور من جديد، وعادت اسرتا الفيلم والعلجوم، واتخذ كل مكانه، دون خوف او وجل: فقد اصبحت البندقية المخيفة في يد صاحبهم «ربيع».

ومضى «ضرغام» في الاعلان عن توبته، التي لم يفرضها عليه احد :

ـ اقسم لكم انني قررت هجر تلك العادة المقيتة.

فسألته احدى الحمائم :

ـ فلماذا جئتنا تتنكب بندقية ؟

ـ قد جئت لاحرسكم؛ فقد خشيت ان تباغتكم البواشق والصقور !

وغمرت الفرحة، والسعادة، قلوب المحتفلين جميعاً، بتوبة «ضرغام» وعادوا لما كانوا فيه من رقص وغناء.

وفي نهاية الاحتفال، تقدمت حمامة مطوقة، تحمل غصن زيتون أخضر، وحطت على كتف «ربيع». فتقدم «ضرغام» وبين الهتاف والتغريد، والنباح والنقيق، فثبت غصن الزيتون على صدر اخيه؛ وسام محبة وسلام.

اختبار الذكاء

■ اعداد: اسكندر عمل ■

■ حل اختبار رقم ٧ ■

١. (أ) ٢. (د) ٣. (جـ) ٤. (ب) ٥. (أ) ٦. (ب) ٧. (ب) ٨. (أ) ٩. (أ) ١٠. (ب).

ملاءمة الرموز:

١. (ب) ٢. (جـ) ٣. (جـ).

■ اختبار رقم ٨ ■

معلومات عامة:

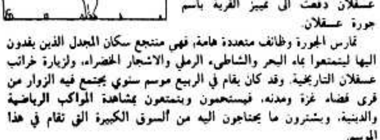
١. اي من الأحزاب الاقلية ليس جزءاً من الليكود؟
(أ) حيروت (ب) الحزب الليبرالي (جـ) الاحرار المستقلين (د) لعام.
٢. مَن من الآتية اسماؤهم لم يكن وزير خارجية امريكي.
(أ) سيروس فانس (ب) فوستر دلاس (جـ) ليندون جونسون (د) جورج شولتس.
٣. من هم بدر ومانيهوف؟
(أ) ملحنا اوبرا (ب) مؤسسا منظمة متطرفة (جـ) عضوا كنيست قدما مشروعاً لقوانين الاصوات (د) نائبا هتلر في بداية طريقه.
٤. في اي دولة من الدول الآتية لم تنشب حرب اهلية في القرن العشرين؟
(أ) الصين (ب) اسبانيا (جـ) المانيا (د) لبنان.
٥. اين تقع جزر سليمان؟
(أ) غرب المحيط الأطلسي (ب) جنوب غرب المحيط الهادىء (جـ) ٢٠٠ كم من جنوب افريقيا (د) غربي البرتغال.
٦. ڤوليغراف هو:
(أ) لقياس الضغط (ب) جهاز البرقيات (جـ) آلة لمعرفة صدق شهادة معينة (د) مقياس للاستفتاءات.
٧. من مؤلف كتاب ديكا ميرون؟
(أ) بوكاتشيو (ب) شوسر (جـ) لورد كانتربري (د) ستاندعل.
٨. ما هو ناندو
(أ) كاهن هندي (ب) نوع طيور (جـ) نهر في التبت (د) دليل في جبال الهملايا.
٩. ما عدد أرجل الدبور؟
(أ) ٨ (ب) ٤ (جـ) ٦ (د) ١٠
١٠. جزر هاواي هي:
(أ) الولاية ال ٤٨ من الولايات المتحدة (ب) الولاية ال ٥٠ من الولايات المتحدة (جـ) الولاية ٥٢ من الولايات المتحدة (د) مجموعة جزر ترغب في الانضمام الى الولايات المتحدة.

■ فكر رياضي:

١. معدل عددين هو XY اذا كان احدهما هو Y فما هو العدد الثاني:
(أ) X (ب) $X-Y$ (جـ) $2X+Y$ (د) $2XY-Y$
٢. ماهو الحد التالي في المتوالية.
١، ٢، ٥، ١٦، ٦٥، ......
(أ) ١٠٨ (ب) ٣٦١ (جـ) ٣٣٦ (د) ١٩٦
٣. اذا كانت مساحة مربع معين اكبر بـ ١٦ مرة من مساحة مربع آخر، فبكم مرة يكون محيطه اكبر من محيط المربع الآخر:
(أ) ١٦ (ب) ٤ (جـ) ٢ (د) ٣٢
٤. بعد ثلاث سنوات يصبح عمر عدي اكبر بـ ٥٠٪ من عمره قبل سنة ماهو عمر عدي اليوم
(أ) ٥ (ب) ٩ (جـ) ١١ (د) ٢١
٥. ماهو الحد التالي في المتوالية: ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ....
(أ) ٣٨ (ب) ٤١ (جـ) ٤٩ (د) ٣٩

بلادنا

الجورة:



في فلسطين اكثر من قرية يطلق عليها هذا الاسم، ومنها:

أ ـ الجورة/ عسقلان: قرية عربية على شاطىء البحر المتوسط تبعد ٥ كم غربي الجنوب الغربي لمدينة المجدل. وقد قام موضع القرية على انقاض قرية باجور التي تعود الى العهد الروماني. ويعني اسم الجورة المكان المنخفض، لأن موضعها يمتد فوق رقعة منبسطة ترتفع ٢٥م عن سطح البحر، وتحيط بها بعض التلال الرملية المزروعة، عدا تلك التي تطل على البحر بجروف شديدة الانحدار. ويمتد جنوبي الجورة مسطح رملي واسع يعرف باسم رمال عسقلان، لأن الكثبان الرملية الشاطئية زحفت بمرور الزمن فغطت معظم خرائب مدينة عسقلان، ولم تتوقف الا بعد ان زرعت فيها الاشجار المثمرة والاحراج. وهذه الخرائب المجاورة لخرائب عسقلان دفعت الى تمييز القرية باسم جورة عسقلان.

تمارس الجورة وظائف متعددة هامة، فهي متنجع سكان المجدل الذين يفدون اليها ليتمتعوا بماء البحر والشاطىء الرملي والاشجار الخضراء، ولزيارة خرائب عسقلان التاريخية. وقد كان يقام في الربيع موسم سنوي يجتمع فيه الزوار من قرى قضاء غزة ومدنه، فيستحمون ويتمتعون بمشاهدة المواكب الرياضية والدينية، ويشترون ما يحتاجون اليه من السوق الكبيرة التي تقام في هذا الموسم.

وللقرية الجورة وظيفة اقتصادية هامة هي اعتماد كثير من سكانها على صيد الأسماك والطيور المهاجرة، وتصدير معظم هذا الصيد الى الاسواق المجاورة. وكانت الجورة بحق من اهم مراكز صيد السمك في فلسطين.

تأتي الزراعة حرفة رئيسة ثانية يمارسها السكان بنشاط ووعي. وتبلغ مساحة الأراضي التابعة للجورة نحو ١٢,٢٢٤ دونماً، منها ٤٦٢ دونما للطرق. تزرع في قسم من هذه الاراضي الرملية الاشجار المثمرة، كالحمضيات والعنب والتين والمشمش والتفاح واللوز والزيتون. كما تزرع في قسم آخر الخضر والبصل والحبوب. والمياه الجوفية متوافرة في المنطقة، بالاضافة الى مياه الامطار الكافية. ويعمل بعض السكان في بعض الصناعات اليدوية الخفيفة كالنسيج وصناعة السلال والشباك اللازمة للصيد.

نما عدد سكان الجورة من ١,٣٢٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٢,٤٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. واتسع عمران القرية حتى وصلت مساحتها اواخر عهد الانتداب البريطاني الى ٣٥ دونما تقريبا. ومخطط القرية مستطيل يتألف من وسط تجاري يضم السوق والمسجد والمدرسة، وتحيط به الاحياء السكنية. وكان النمو العمراني يتجه نحو الشرق، على طول امتداد طريق الجورة ـ المجدل.

تعرضت القرية للتدمير بعد عام ١٩٤٨، وطرد سكانها منها، واقام الصهيونيون على اراضيها مدينة عسقلان (اشكلون) ومستعمرة «أفريدار».

■ المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، وج٨، ق٢، بيروت ١٩٦٦ و١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين، مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحات غزة والكوفخة والقدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

اعلان بلدية الناصرة

شوفي ما ليفت النظر

اليوم الساخر في الاسبوع...

قد تحقق العلوم الدقيقة والفلسفة والسياسة كل انجاز في هذا الكون، وقد تبني وتهدم، وتنقل جبالاً وتصل الى جميع الكواكب والاجرام السماوية، وقد يولد ارنب من حبة حمص، ولكن يستحيل ان تنجح كل هذه العلوم في اضافة يوم واحد على الاسبوع. فيصبح الاسبوع من ثمانية ايام، ويسمى «الاثمون». ولهذا فان كل من اراد ان تكون له حصة في الجنة او في الدنيا صار يتشاطر على الايام السبعة وقسمت ما بين الناس، حتى ان الذين أصيبوا بالتطاير والتشاؤم كان يومهم السابع هو يوم «الاربعاء» فاشاعوا ان هذا اليوم هو يوم النحس» وصارت البشرية تصلي «الله ينجينا من يوم الاربعاء» ووصلت الامور بهذه العقيدة لدرجة ان حلاق مدينتنا الذي اصبحت من زبائنه منذ صرت في العاشرة، يرفض الانصياع لنظام الحلاقين وهو اختيار «الاثنين» كيوم العطلة للحلاقين ويصر ان يغلق محلقته في يوم الاربعاء لانه يتشاءم من هذا اليوم. وعندما جاء مفتش البلدية ليفرض عليه بأمر القانون ان يفتح يوم الاربعاء ويغلق يوم الاثنين، قال له الحلاق: لن افعل الا اذا احضرت لي تعهداً خطياً من رئيس البلدية انه يتحمل كافة المسؤولية اذا عملت يوم الاربعاء، وقطشت اذن احد الزبائن. فهذا يوم نحس وفيه تنعمي ابصاري، والموسى تعمل على شور خاطرها. طبعاً رفض رئيس البلدية لانه لا يسوق سيارته في ايام الاربعاء. ويفضل ان يصل من بيته الى البلدية مشياً على قدميه وبحذر شديد، ولا يغادر مكتبه، لانه حلم مرة انه مات في حادث طرق وكان ذلك في يوم صادف يوم وفاة والدته وطلاقه من زوجته... وكل ذلك حدث ايام اربعاء.

ما لنا وللنحس، فنحن نبحث عن يوم يكون «اليوم الساخر في الاسبوع» ونحن جماعة اصبحت، السخرية في حياتنا مادة ضرورية كالخبز والاوكسجين.. في الظروف القاسية التي نحياها.. ولنا الحق، كل الحق، ان نختار يوماً، نعمل فيه ونتعلم ونتاضل نأكل ونشرب.. لكن فيه نقرر منذ طلوع شمسه وحتى غروبها ان نسخر من اعدائنا ولا بأس ان نسخر مما هو في انفسنا.. لنبدأ هذا اليوم بابتسامة عريضة.. وباستعداد لان نقول كل شيء، وان نستمع الى كل شيء.. والسخرية فنون والفنون جنون وكم نحتاج الى يوم جنوني نتمكن من مواجهة مجانين هذا العصر الحقيقيين!

اخترنا، الثلاثاء، فالجمعة والسبت والاحد، ايام محجوزة للعطل الاسبوعية والاثنين، يوم الحلاقين، والاربعاء يوم النحس، والخميس لترتيب الشؤون المنزلية والعائلية يبقى الثلاثاء.. فليكن هو اليوم الساخر في الاسبوع!! هل نمضي في سبيلنا ؟

■ سلمان ناطور ■

الشاعر الانجليزي الساخر:

روي كامبل

١٩٠٢ - ١٩٥٧

■ يعتبر الشاعر الانكليزي روي كامبل من شعراء السخرية البارزين في انكلترا في سنوات الثلاثين من هذا القرن. ولد الشاعر في مدينة دوربان في جنوب أفريقيا، كان شعره ثورة على الاتجاهات الشعرية السائدة في جنوب افريقيا في ذلك الوقت. فقد كان الشعر ذو الطابع الاستعماري هو السائد ولهذا كانت قصائد روي كامبل مستغربة على الأذن الانكليزية في ذلك الوقت.

الدواوين الثلاثة الاولى للشاعر هي: «السلحفاة المشتعلة» (١٩٢٤)، «طريق الأوزه» (١٩٢٨) و «أداماستور» (١٩٣٠). من الناحية الأدبية شكلت هذه الدواوين هجوماً شديداً وسخرية لاذعة من الشعر الرومانتيكي والأكاذيب السياسية التي تصور الحياة بأنها حلوة. من مطالع قصائده الجميلة مطلع قصيدة «نشيد الرعاة» فيقول:

في المرج العاري حيث لا ينمو شيء/ سوى اللحى والأظافر والبثور على الأنف/ استلقى جوني وبيت، وهما راعيان بسيطان،/ يرقبان قطيعهما وهما يهزلان يوماً بعد يوم/

وفي قصيدة أخرى يلمح الى الاستغلال قائلاً:

كانت هنالك عنزة مباركة لدى صاحبها،/حلبوها مرتين في النهار وتركوها تستريح

● لغة السخرية:

كانت اللغة الساخرة التي يستعملها كامبل لغة جارحة في كثير من الأحيان. في احدى قصائده التي ينتقد فيها أحد أدباء لندن لانه وافق أن يكون حكماً في مسابقة شعرية في احدى المجلات يقول:

لقد جلست الهة الشعر الزانية ذابلة/ لتحكم على القصائد الساخرة في المجلات!

نتيجة لهذه اللغة، فان القراء كانوا يتعاطفون مع ضحايا كتابات كامبل بدلاً من أن يتماثلوا مع سخريته لأنه كانت تصل الى حافة التحريض وليس السخرية الانتقادية فقط.

● بقلم: نزيه قسيس ●

هناك لحظات يترجب خلالها على الانسان، حقاً ان يجمع كل قواه كي لا يستعملها. وهناك اناس، كل ما يفعلونه، حقاً هو انهم يجمعون كل قواهم لئلا يستعملونها.

تراثيات سلام الراسي

الرجال مخباية بثيابها

● في المفهوم الشعبي ان كنية «أبو علي» ترمز الى مناعة جانب صاحبها، والى نفوذ كلمته. والمظنون أن يكون أول من تكنى بهذه الكنية وأعطاها هذا المفهوم من عظماء التاريخ هو الخليفة الفاطمي الحاكم بأمره، مؤسس مذهب التوحيد في مصر.

وممن تكنى بهذه الكنية «فخر الملك بن عمار» حاكم طرابلس السلجوقي، الذي حارب الافرنج وقهرهم قرب نهر «أبو علي» في طرابلس، فسمي النهر باسمه حتى الآن.

ومما يذكر ان الشيخ بشير جنبلاط، الملقب بـ «عمود السماء» كان «أبو علي» زمانه.

وها أنذا، اليوم، قد أصبحت أبو علي زماني.. لكن مهلاً فأنا أخبر الناس بأني لست في هذا الوارد، وحكاية تكنيتي بهذه التكنية مذكورة في احد كتبي المنشورة سابقاً، ولا إفادة في الاعادة.

وعندما نزحت عن إبل السقي والتحقت بمصلحة التعمير، تركت «أبو علي» في إبل السقي، واندمجت في مصلحة التعمير باسم سلام الراسي.

لكن حدث، يوماً، أن حضر الى مصلحة التعمير، رجل من ابناء الجنوب يعرف كنيتي، وطلب مني ان اهتم بمعاملة تخصه، فقلت له:

اسأل المحاسبة عن المعاملة ورد عليّ الجواب!!

فذهب الرجل الى دائرة المحاسبة وسأل عن معاملته، فلم يعبأ احد، فقال بشيء من النزق:

- أريد ان أعرف أين أصبحت معاملتي، لكي أرد جواباً على الشيخ أبو علي!

فامتقع الموظف المسؤول عند ذكر اسم أبو علي، لأن أخبار أبو علي ملحم قاسم، زعيم إحدى الثورات الشعبية في بلادنا، كانت لا تزال على ألسنة الناس.

وقام الموظف وأخبر مديره، والمدير قام بدوره، وأخبر رئيس المصلحة اميل البستاني، الذي اهتم شخصياً بالموضوع. وعندما اكتشف الحقيقة استدعاني وقال:

- هذا أنت! صحيح ان الرجال مخبايه بثيابها.

ومنذئذ صار اسمي الرسمي «الشيخ أبو علي».

(عن كتاب «حيص بيص»)

جائزة خاصة لاحياء ذكرى ناجي العلي

● ملصق اسبوع تكريم ناجي العلي ●

■ قررت لجنة اصدقاء الفنان الراحل ناجي العلي تخصيص جائزة سنوية باسمه سوف تقدم لافضل رسام كاريكاتوري عربي. وبالطبع ستكون هناك مواصفات معينة لهذا الاختيار، باعتبار ان الخط الذي التزمه الراحل سيكون متوافقاً مع شروط الجائزة. كما تفكر اللجنة ايضاً باصدار كتاب عن ناجي العلي يتضمن اهم رسومه.. واهم المقالات والاشعار والافتتاحيات التي كتبت فيه وعنه.

وكانت اللجنة قد دعت مؤخراً الى المشاركة في اسبوع تكريمه من خلال اقامة معرض لرسومه في «قاعة الكوفية» - بمكتبة الساقي في لندن.

وكان الشاعر بلند الحيدري قد افتتح اسبوع التكريم بمحاضرة عن فن ناجي العلي، اجرى فيها مراجعة كاملة لرسومه السياسية والانسانية. وتحدث فيها عن قدرته على صياغة الفكرة بايجاء له بصمات النار. كما تحدث عن الصدمات الوجدانية التي احدثتها تلك الرسوم والاشكال المشعة التي تميزت بتغذية العاطفة الغارقة في النسيان، بالنسبة للمشردين واللاجئين، ومن خلال هذا التجسيم المستمر لخطورة المأساة، كان ناجي العلي يكون عالما خاصاً من المقاومة ظهر انه يتغلغل في النفوس.

في اليوم الثالث استمع جمهور كبير من محبي ناجي العلي، الى مجموعة قصائد وخطب ودراسات نابعة من حالة التصدي التي احدثتها عملية اغتيال المناضل الرسام، وكيف اسكتت رقابة المسدس احد اكثر رسامي الكاريكاتور ابداعا واصالة. ولقد اشترك في هذا المهرجان: بلند الحيدري، احمد مطر، ظبية خميس. ومريد البرغوثي.

● مشروع تمثال للبيروقراطي - رسم تشيربيانوف ●

● هيا بنا ننتهي من هذا الامر والا جف البياض كثيرا... - رسم تشيربيانوف ●

«كروكوديل» - المجلة السوفييتية الساخرة

● تأسست بمبادرة لينين وهي اوسع الصحف انتشاراً ●

● منذ ٦٥ سنة رأت النور المجلة الهجائية «كروكوديل» («التمساح») وسرعان ما حددت مكانها في صف الصحافة والادب في الاتحاد السوفييتي. فمنذ بادىء بدء اختارت سلاحها الرئيسي - المذراة السخرية الهجائية الحادة التي لم تثلم حدتها يوما.

ان مجلة الهجاء السياسي هذه التي تأسست بمبادرة من فلاديمير ايليتش لينين قد حاربت اعداء الثورة الاشتراكية بالكلمة والرسم، وساعدت على بناء عملاقي الصناعة في الخطط الخمسية الاولى - محطة الدنيبر الكهرمائية ومجمع ماغنيتوغورسك التعديني، وذلك بالنضال ضد البيروقراطية وسائر التشويهات في العمل والمعيشة. ومع الشعب كله، بعثت ورممت الاقتصاد الذي دمرته الحرب، واستصلحت الاراضي البكر، وبنت سكة حديد بايكال - امور، وعملت في الحقول الصعبة ذات التربة غير السوداء.

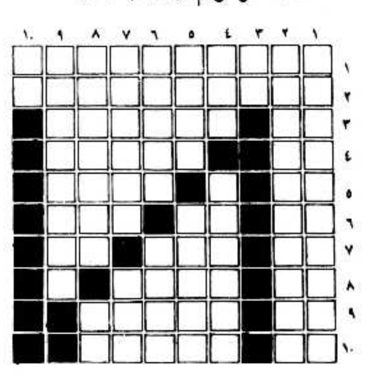
وقد اسهم في شهرة «كروكوديل» رسامون بارعون، منهم مور وغانف وبروداتي وكوكرينيكسي ويفيموف وسويفرتيس.. ومن على صفحاتها دوت كلمات جهابذة الهجاء السوفييتي - كاتايف، زوشنكو، ايلف وبتروف، ميخالكوف.. واليوم اخذ منهم العصا المرحلية رسامون وادباء وصحفيون شبان يواصلون خيرة تقاليد ادبنا الهجائي والفكاهي. وللمجلة آلاف المعاونين المتطوعين في المدن والقرى، في المصانع والكولخوزات، في الجامعات والمعاهد، في المختبرات العلمية، واليوم، اذ يجري في بلادنا تغيير ثوري حقا، اذ يملأ نسيم العلنية العليل شراع مركبنا، يدوي شعار «كروكوديل» «المذراة في الجنب» بمزيد من القوة. ومع «كروكوديل» تسير في صف واحد زهاء عشرين مجلة مماثلة اخرى في الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي. وهذه قوة بناءة كبيرة تساعد على حل قضايا البناء الاشتراكي المعاصرة.



■ الكسي بيانوف ■
(رئيس تحرير مجلة «كروكوديل»)

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٨٢) **



● اعداد: انعام اسماعيل المدهون - الرملة ●

افقي:
١) الاسم الثاني للقائد سوفييتي + ج
٢) اعقب + غرفة + حرف جر
٣) مجلة الشباب (غير معرفة) - أرشد (معكوسة) + في الوجه
٤) حرف نصب - أخذ تركة (معكوسة) + عظم
٥) اعلى الجسم (ناقص حرف) - ثعلب
٦) عملة اسيوية - هجم - كرباج
٧) اشتاق (معكوسة) - مهند - عاش
٨) هرب - الاسم الثاني لممثل كوميدي مصري
٩) عبودية - قلب + رقص
١٠) خصم - يشبع (مجزومة) + مجموعة طيور

عمودي:
١) الاسم الثاني لاول رائد فضاء سوفييتي + مخبز
٢) اسد + عطف (معكوسة) + نام
٣) جواب
٤) ب + من الورود - من اكسال
٥) اجند - غزال + حرف عطف
٦) بيع وشراء - خيّال
٧) عكس خير + شك - قرية عربية
٨) ضعف + ندب - قلب
٩) في الوجه + دولة حتماً ستقام
١٠) مس في عقله

*** حل لغز (١٨١) ***

افقي:
١) جبار + رحل
٢) أمر + ناصرة + أ
٣) حي - أنب - بط
٤) ...
٥) امير - اسرى
٦) ماس - قول
٧) حل - قلب - تم
٨) بطاطا + أسير
٩) هبة + مبرد

عمودي:
١) احلام + ود
٢) جبيل + مالطا
٣) بر - بيس - اب
٤) انا - قطة
٥) فنار - آلام
٦) بصر - باب
٧) حسر - نسف - سر
٨) له + بيروت + بد
٩) اطلال + مر

منمنمات

اللسان

ليس من الضروري ان يكون كل من يمد لسانه انساناً غير مؤدّب، فربما كان مشنوقاً.

الوجه

اجمل الوجوه هو الذي يتحدث افضل من فم صاحبه.

القوى

لا امتلك القوى لاتغير نحو الاحسن. وكل ما احتاجه ان لا اكون الاسوأ.

شاعر

شاعر المناسبات هو شاعر بالمناسبة.

من الواحة

القافلة تزعق: ايها الكلاب سيروا.

(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

ابتسامات تودور كوزموف

■ بقلم: الكاتب البلغاري الساخر تشيريموخين ■

● عندما دخلت لمشاهدة معرض تودور كوزموف للرسوم الكاريكاتورية الذي اقيم بعد وفاته، وجدت في القاعة مجموعة من الشباب تضحك بصوت عال، فاعتراني الفضول لمعرفة ما الذي اثار انفعالاتهم.

كانوا يضحكون للرسم الكاريكاتوري «اثناء المطر» وهو يمثل رجلا يحمل مظلة مفتوحة، لاتقاء قطرات المطر، ورجلا آخر خلفه يحمل ايضاً مظلته المفتوحة، انما بشكل مقلوب يجمع فيها ماء المطر ويجعله يسيل في رقبة الاول.

واعادني هذا الرسم الكاريكاتوري الى السنوات الماضية. فقد كان صاحب الرسم يشكو لي من ان احدى هيئات التحرير قد اعادت له هذا الرسم لكونه «غير هادف، وبدون توجيه اجتماعي».

والآن، وبعد مضي سنوات، وضع جمهور المتفرجين للرسم المذكور تقييماً ادق، من تقييم المحرر المغرور.

وبصراحة، ادهشني المعرض ولقد سبق لي ان شاهدت من قبل جميع الرسوم المعروضة فيه على انفراد لكنني لم اتصور ان رسوم تودور كوزموف الكاريكاتورية، المجموعة في مكان واحد، ستثير مثل هذا الضحك العفوي، كما يسمع في الصالة، ويلاحظ على وجوه الزائرين.

ان المعرض مرح وذكي، يسمو بالرسام الى منصة فنية ارفع من تلك التي نصبوه عليها، وهو على قيد الحياة، ولا يمكن ان تتمالك نفسك، والا تضحكك عاليا اعماله الابداعية.

ويعتبر معرض تودور كوزموف دليلا آخر على ان رسم الكاريكاتير السياسي لا يموت في نهاية اليوم، بنهاية امد الصحيفة اليومية، كما يؤكد بتعال بعض المتخصصين بنقد الفن. لقد كان تودور كوزموف في حياته مشهورا كرسام للكاريكاتير السياسي وقد رسمت نتاجات عديدة من الاعمال الابداعية المعروضة فيه، قبل اكثر من ثلاثين عاما، لكنها لم تهرم، بل ظلت كشواهد فنية امينة على عصرها.

ويخرج المرء من قاعة المعرض وهو يشعر بالنشوة، وقد اختفى في زاويتي شفتيه ابتسامة كامنة ستبعث فيه الدفء، وسط مشاغل يومه.

وفكرت، لعل من المفيد العثور على احد الناشرين، ليجمع هذه الرسوم الكاريكاتورية الخمسة والثمانين، في مجموعة لائقة ليكون بوسع الانسان ان يتطلع اليها، عندما تفسد الحياة مزاجه، وعندها ستلهمه الاقدام والجرأة.

نظارات وبساطير

● دراسة علمية جديدة اثبتت ان هناك علاقة بين قصر النظر والذكاء. فيقول العلماء، ان عدد الذين يضعون النظارات الطبية على عيونهم من بين العباقرة كبير جداً، فيمن بين الذين وصلت نسبة الذكاء عندهم ٨٠ نقطة يستعمل النظارات ١٠٪ فقط. واما الذين تصل نسبة ذكائهم الى ١٢٠ نقطة فنسبة الذين يستعملون النظارات من بينهم هي ٢٠٪. واما بين العباقرة فالنسبة تصل الى ٣٠٪. انا شخصياً مبسوط بهذا الاكتشاف العلمي فان نظاراتي سميكة جداً. ويبدو ان المتدينين المتعصبين ايضاً سرهم هذا الاكتشاف وزاد ثقتهم بانفسهم، فقد نشرت صحيفة «يوم الجمعة» التي يصدرها المتدينون (الحريديم) ان ٨٠٪ من طلابهم يعانون من قصر النظر.

لقد ذكرني هذا الاكتشاف العلمي، باكتشاف آخر. فقد اكتشف باحث في حينه ان بين الطلاب من الصف الاول وحتى الثامن هناك علاقة بين الحساب وحجم الحذاء الذي يلبسه الطالب. فمن كانت قدمه اكبر عرف الحساب اكثر. ما رأيكم ؟



■ منير شاليف ■
(ملحق «هآرتس» ٨٧/١٢/١١)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥



التلفزيون التعليمي

٨،٥ رياضة
٨،١٥ حساب
٨،٤٠ بداية القراءة
٩ انجليزي (ثامن)
٩،٢٠ طبيعة
١٠،١٠ انجليزي (سابع)
١٠،٣٠ شارع سمسم
١١،١٥ حساب (خامس)
١٢ جغرافية عامة
١٢،٢٥ ادب
١٣ موسيقى
١٣،٣٠ محاكمة دميانيوك
١٤،٥ فيلم
١٥،٤٠ رياضة
١٦ الفراشة الجميلة
١٧ مساء جديد

القنال العام

١٨،٥ مسلسل كوميدي
١٨،٣٢ ثقافة الغرب - مسلسل
١٩،٣٠ الاخبار العربية
٢٠،٠٧ مسلسل
٢١ الاخبار العبرية
٢١،٤٠ البرنامج الثاني
٢٢،٢٠ الجنة الموعودة
٢٣،١٠ مسلسل امريكي
٢٣،٤٠ الاخبار الليلية

القنال ٢

١٨،٣٠ مغامرات النملة مايا
١٩ مسلسل
١٩،٣٠ اضواء وظلال
٢٠،٣٠ محاكمة دميانيوك
٢١ برنامج موسيقي

«شربة سيجارة»

يتسحاق بن سلطان آل نهيّان

● كلما التقى حكام اسرائيل «بارانهم» وخططهم مع الزعماء الرجعيين العرب وخاصة زعماء قبائل النفط منهم، اتذكر قصة «الرجل وابنه والخمارة».

واختصار القصة ان رجلاً مدمنا على السكر اورث ابنه هذه العادة «الطيبة» فكانا يلتقيان يومياً في احدى الخمارات دون ان يتعرف احدهما على الآخر بسبب السكر الشديد. ولكن عندما يتعتعهما السكر نهائيا ويصبح كلاهما «لا من ايده ولا من حديده» يدور بينهما الحديث التالي:

- هل انت من هذه المدينة ؟
- نعم
- وانا كذلك، في اي شارع تسكن ؟
- في الشارع الفلاني
- يا للصدفة! وانا اسكن ايضاً في الشارع نفسه، لكن ما هو رقم البناية التي تعيش فيها ؟
- ٢٥
- باللمفاجأة! فانا اعيش في هذه العمارة ايضاً. في الطابق الرابع.
- في الطابق الرابع اسكن انا، وبالذات في الشقة رقم «٣».
- يا للهول! يا للهول! هذه شقتي انا أيضاً، اذن نحن نعيش في شقة واحدة ولم نلتق قبل الآن! وينتهي اليوم ويأتي غيره ويتكرر نفسه مرة اخرى تماما كما حدث في اليوم السابق وكما سيحدث في اليوم التالي.

بعد عملية «كريات شمونة» الفدائية ضد معسكر الجيش الاسرائيلي ظل يتسحاق شمير - كعادته - يشب على اطراف اصابعه وينتفخ شرايين عنقه وهو يتهم الفدائيين بانهم ارهابيون «يتمرجلون» على المدنيين! وبعد ان فقد كل صلة بالواقع قاد جنوده ودباباته لينتقم من المواطنين وتلامذة المدارس في المناطق المحتلة.

وأما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اي احد مشايخ النفط ال...(ضع الصفة المناسبة)، هذا الشيخ لم يجد ما يعلق به على العملية الفدائية الجريئة سوى قوله «انها عملية ضارة بالعرب»!

التقى مرة اخرى مع شمير وتعرف عليه.

● امين مناع خطيب ●

البروفيسور بنيامين بيت هلحمي المحاضر في جامعة حيفا :

العلاقات بين اسرائيل ونظام بريتوريا ـ «حلف أخوة» !

● تل ابيب ـ وصف البروفيسور بنيامين بيت هلحمي، المحاضر في جامعة حيفا، العلاقات القائمة بين حكومة اسرائيل وبين نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا بأنها «حلف اخوة» اكثر من كونها علاقات قائمة على اساس المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة.

وكان البروفيسور بيت هلحمي يتحدث، يوم الجمعة ٨٧/١٢/١١، خلال ندوة من ندوات اليوم الدراسي الذي عقد في نادي «تسافتا» في تل ابيب وخصص لموضوع «الابرتهايد». وعقد هذا «اليوم» بمبادرة منظمة «اسرائيليون ضد الابرتهايد».

ويذكر ان البروفيسور بيت هلحمي اصدر، مؤخرا، كتاباً بعنوان «العلاقات الاسرائيلية» ويتناول موضوع علاقات اسرائيل العسكرية مع الدول الاخرى.

وشرح البروفيسور بيت هلحمي تطور العلاقات بين نظام «الابرتهايد» والحكومة الاسرائيلية منذ نشوء العلاقات في المجال النووي وارسالية اليورانيوم الى اسرائيل في عام ١٩٥٥ واقامة المشاريع في المجال العسكري مثل انشاء المصانع لانتاج المدافع الرشاشة من طراز «غليل» و«عوزي» وطائرات «كفير» ومشاريع في المجال النووي. وقال ان التعاون بين الجانبين مستمر رغم اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قرارها الانضمام الى الاجراءات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا.

وعرض في الندوة فيلم فيديو يصور الاسلحة الاسرائيلية في ايدي قوات القمع في جنوب افريقيا من مدافع رشاشة وخوذ تنتج في كيبوتس «مشمار هعيمق».

وتحدث في اليوم الدراسي د. يوسف الغازي، من عصبة حقوق الانسان والمواطن، عن الاسس القضائية لنظام «الابرتهايد» ووسائل التحقيق والتعذيب المعمول بها.

نزاع عمل مرتقب في «سوليل بونيه»

● تل ابيب ـ يعتزم ٦٢٠ مهندساً وهندسياً وأكاديمياً في «سوليل بونيه» الاعلان عن نزاع عمل اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن قرارها بعدم زيادة اجور العاملين فيها بنسبة تفوق نسبة الغلاء خلال ١٩٨٨.

وتعقد منظمة المهندسين والهندسيين والاكاديميين ومديري العمل في «سوليل بونيه»، في هذه الايام، سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف مدن البلاد والتي تقرر فيها مطالبة ادارة الشركة بالغاء التعليمات التي اصدرها رئيس قسم التنظيم والادارة في الشركة بشأن تجميد الاجور في العام المقبل.

وتطالب المنظمة بتنفيذ اتفاقيات العمل التي وقعها ممثلو نقابة المهندسين والاكاديميين في العلوم الاجتماعية بشأن زيادة الاجور بنسبة ١٪ و ٢٪. وتطالب المنظمة ادارة الشركة ببدء المفاوضات بشأن رفع التدريج للعام ١٩٨٧.

ودعت المنظمة في قرار آخر لها الى اقامة لجنة للتحقيق في ظروف واسباب الأزمة المالية التي آلت اليها الشركة.

لماذا ينتحر الطلبة الثانويون ؟

● تل ابيب ـ «أحياناً من الصعب جدا ان يتحمل الانسان حتى يجد ان الانتحار هو الحل» ـ هذا الرد وغيره من الردود المماثلة جاءت على ألسنة طلاب مدرسة ثانوية جرى استجوابهم في اطار اعداد تقرير عن الانتحار اعلن عنه في اطار يوم دراسي عقد، في الاسبوع الماضي، بمبادرة نقابة الاطباء النفسيين.

وكان اعد التقرير د. ميخال روزمن في اطار عملها في قسم الخدمات النفسية في وزارة المعارف الذي يساعد المدارس على مواجهة حالات الانتحار او التهديد به من قبل الطلاب.

ومن بين الردود البارزة التي جاءت على ألسنة الطلاب الذين تم استجوابهم حول الانتحار :« من حق كل انسان ان يقرر بالنسبة لحياته» و «حتى عندما اطلب المساعدة لا اجد آذاناً صاغية ولا من يفهم» و «ليس مفضلاً دائما العيش دائما. اذا كانت المآزق حرجة» و «طلب العون من طبيب نفساني يُفهم على انه وصمة. سيقولون انني غير طبيعي».

وقال عدد من الطلاب ان حادث الانتحار يمكن ان يشكل محفزاً للاقدام على الانتحار. وجاء على لسان احدهم : «احياناً تنتابني افكار كهذه. والآن أخشى ان اقدم فعلاً على تنفيذها».

وعالج التقرير، أيضاً، توجه المعلمين والاباء لموضوع الانتحار. وكشف عن انهم غالباً ما يعجزون عن مواجهة آثار حالات الانتحار ولا يعرفون كيفية ذلك !

ازمة البطالة في كريات شمونة

● تل ابيب ـ حذر سكرتير مجلس العمال في كريات شمونة من الوضع الصعب الذي تواجهه الصناعة في المدينة. وقال انه اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة وجذرية من اجل تحسين الوضع ستتحول المدينة ليس فقط الى مجرد رمز من الناحية الامنية وانما الى رمز وبؤرة للبطالة.

واوضح ان جميع المصانع في المدينة تواجه اوضاعا صعبة ولا تظهر امام معظمها افاق جيدة لتحسين هذه الاوضاع.

واشار سكرتير مجلس العمال الى ان شركة «حيروت» تعتزم اغلاق مصنعها ومكتبها في المدينة وان ادارة مصانع شركة «كورمنيخت» اعلنت عن اجراء تقليصات وطرد ٦٠ من العاملين فيها.

وعبر عن قلقه جراء تزايد الهجرة من المدينة وخاصة بين اصحاب المهن.

كما اعلن رئيس بلدية كريات شمونة انه يتوقع المزيد من الانخفاض في نسبة التوظيفات.

ودعا سكرتير مجلس العمال ورئيس البلدية الحكومة والهستدروت الى العمل السريع.

المطالبة بإقامة لجنة لانقاذ مصنع «سولتام»

● تل أبيب ـ ناشد رؤساء البلديات في بلدات «التطوير» في الشمال الحكومة أن تقيم لجنة خاصة لانقاذ مصنع «سولتام» للانتاج العسكري في بلدة «يكنعام».

وكان هؤلاء إجتمعوا، أمس الأول، في مصنع «سولتام» للبحث في مستقبل العمل فيه. إذ انه على الرغم من فصل نصف عدد عماله (حوالي ٩٠٠ عامل) منذ بداية السنة لا يزال المصنع يعاني مصاعب مالية تهدد باغلاقه.

وطالبت ادارة المصنع التابع لمجمع «كور» الهستدروتي بالحصول على ضمانات مالية حكومية في محاولة للخروج من المأزق وكذلك أن يطلب الجيش الاسرائيلي بتزويده بكميات من الاعتدة والذخائر والأسلحة بقيمة (٣٠) مليون دولار لضمان عمل للعمال الذين بقوا في المصنع.

العدوان على أهالي طمرة المرج واحراق كنيسة «القديس بولس» ضمن اقتراحات جبهوية إلى الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ثلاثة اقتراحات مستعجلة لوضعها على جدول الاعمال.

ويدور الاقتراح الاول حول الاعتقالات واعمال التنكيل التي اقترفها رجال «الامن»، يوم الجمعة الماضي، ضد اهالي قرية طمرة المرج بذريعة التفتيش عن اصحاب البيوت «غير المرخصة».

اما الاقتراح الثاني فهو حول احراق كنيسة القديس بولس في القدس الغربية، هذه الجريمة التي وقعت يوم الجمعة الماضي ايضا.

وقد قال النائب توفيق طوبي في سياق عرضه لهذا الاقتراح: «ان اشعال النار في الكنيسة للمرة الثانية خلال الشهر نفسه، دون ان تقوم السلطات المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه الاعمال، يزعزع الثقة في صدق تصريحات المسؤولين الحكوميين حول استعداد حكومتهم للمحافظة على حرية العبادة لابناء الطوائف المختلفة».

والاقتراح الثالث قدمه النائب ماير فلنر حول مذكرة «التفاهم الاستراتيجي» التي من المفروض ان يكون جرى التوقيع عليها بين أمريكا وأسرائيل.

وجاء في الاقتراح: «ان تنفيذ هذا الاتفاق يعمق ارتباط اسرائيل بامريكا ويورطها في حروب هي بغنى عنها كما انه يضر ويعيق جهود السلام في المنطقة».

«هتيحا» تبدأ حملة اعلامية لاستقطاب المؤيدين حول مخطط «ترانسفير» الجهنمي

● تل ابيب ـ «ان التهديدات بالفزاعة الدمغرافية، التي تطلقها شخصيات من اليسار الاسرائيلي، ليس فيها ما هو جدي وكل هدفها التخويف وبعث اليأس في الجمهور والشعور بان هناك ضرورة للتنازل فورا عن اجزاء حيوية من الوطن» ـ هذا ما تحاول حركة «هتحيا» الشوفينية المتطرفة ان تروج له في اطار حملة اعلامية حول الوضع الدمغرافي بدأتها، امس الاول، باجتماع في تل ابيب.

وقد تحدث في هذا الاجتماع عدد من رموز الحركة مثل النائبة غيئولا كوهن والنائب يوفال نئمان والنائب غرشون شفاط. ورغم عدم استخدام المتحدثين لكلمة «ترانسفير» الا انهم اقترحوا تنفيذ مثل هذا المشروع في اطار تسوية مرتقبة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي: وعاملوا القضية الفلسطينية كما لو انها قضية لاجئين!

فقد ايد النائب نئمان، رئيس الحركة، نقل اللاجئين الفلسطينيين الى الدول العربية شرطا مسبقا لمفاوضات سلام مع العرب. وقال: «ينبغي ضمان سلطة اسرائيلية دائمة على الارض من خلال اشتراط اجراء اية مفاوضات مع الدول العربية بتصفية قضية اللاجئين من خلال استيعابهم في الدول العربية. وطالما لا توجد مفاوضات كهذه فسيبقون لاجئين مع امكانية دفع تعويضات او الهجرة».

اما الحل الآخر للمشكلة الدمغرافية، الذي يقترحه نئمان، فهو وضع حد لحاجة اصحاب العمل في اسرائيل لقوة العمل في قطاع غزة وذلك عن طريق ادخال الحد الاقصى من التكنولوجيا والعودة الى العمل العبري. وبذلك، يقول نئمان، يزيد وضع سكان المناطق المحتلة سوءا فيضطرون الى الهجرة! وادعى بان امكانية العمل في اسرائيل تمنع هجرة ١٠ الاف مواطن عربي الى الخارج كل عام.

واقترحت النائبة غيئولا كوهن حلا اضافيا للمشكلة الدمغرافية وهو تشجيع الهجرة اليهودية الى اسرائيل واتهمت «المعراخ» بانه لا يرغب بهجرة اليهود الى اسرائيل!

اما المحامي اليكيم هعتسني فاقترح تشجيع الولادة لدى العائلات اليهودية مؤكدا انه خلال سنوات قليلة يمكن اللحاق بالعرب من حيث الزيادة الطبيعية ونسبة الولادة!

رد على استجواب جبهوي بخصوص مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، امس الاثنين، على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي في وقت سابق حول تقليص ساعات التعليم وعدد المعلمين في مدرسة «عراق الشباب» في ام الفحم.

وقد طالب طوبي، في استجوابه المذكور، باعادة النظر في قرار التقليصات، التي تضر بشدة بمستوى التعليم في المدرسة وباعادة المعلمين والساعات المقلصة لما فيه من مصلحة ضرورية للتلاميذ.

اما الوزير فقد ادعى في رده بان التقليصات ضمت عشرات المدارس «غير المكتظة» بسبب التقليص في ميزانية الوزارة نفسها.

وزعم (كذا) بان هذه التقليصات منعت خصم ساعتين تعليميتين اسبوعيا من كل صف.

شركة كبيرة تطلب امتلاك مصنع «محركات بيت شيمش»

● تل ابيب ـ توجهت شركة كبيرة، في الاسبوع الماضي، الى وزارة المالية طالبة شراء مصنع «محركات بيت شيمش» من الحكومة بعد ان الغى المستثمر ستيف فيرطهايمر نيته بشراء المصنع احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في التوقيع معه على اتفاق لهذا الغرض.

وعلم ان الشركة (التي لم يكشف النقاب عن اسمها او هويتها) طلبت من وزارة المالية منحها الشروط نفسها التي عرضت على ستيف فيرطهايمر. وتشمل هذه الشروط والعروض: امتلاك المصنع بعد تسديد جميع ديونه وعجزه (اكثر من ١٠٠ مليون دولار) وتعهد الحكومة بالاخذ على عاتقها فصل ٢٣٠ عاملاً من العمال في المصنع.

ولا تزال وزارة المالية تفحص هذا الطلب.

لجنة آباء جديدة في ثانوية الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ تم هنا، مؤخرا، انتخاب مجلس اولياء لامور الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية مؤلف من ٩١ عضوا. وفي اول اجتماع له عقد، يوم السبت الماضي، قام المجلس بانتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة مؤلفة من ١٣ عضوا من بين اعضاء المجلس المنتخب.

وعقدت اللجنة الجديدة اول اجتماع لها يوم السبت المنصرم وقامت بتوزيع المسؤوليات على الاعضاء ومتابعة نشاط ودور الاباء في دعم قضايا الطلاب والمدرسة. وتم الاتفاق على ان تعقد اجتماعاتها دوريا مرة كل شهر.

اما توزيع المسؤوليات فكان على النحو التالي: ● رئيس اللجنة، ياسر جبالي ● نائبا الرئيس عبد الحميد صالحة وعبد المنان عاصي ● سكرتير اللجنة، محمد حمادي مصاروة ● امين صندوق، محمود دسوقي.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستبحث في اجتماعها المقبل قضايا العلامة الواقية ونقل الطلاب الى المدرسة.

استقالة المدرب نعيم خيط

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ قدم المدرب الاستاذ نعيم خيط استقالته من مهمة تدريب فريق هبوعيل الطيرة فور خسارته السبت الماضي امام شباب الناصرة.

وجاءت الاستقالة اثر الخسارة البيتية الثالثة على التوالي للفريق وبعد احتكاكات بين المدرب وعدد من الاداريين. كما قدمت ادارة الفريق استقالتها وانتخبت ادارة بديلة. اما المدرب الجديد فلم يعرف بعد. وقد قام بالتدريب، امس، اللاعب سرجيو حوال.

وفاة المربي الكبير خليل جدعون (ابو جميل)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فقدت الناصرة، في الاسبوع الماضي، المربي الكبير خليل جدعون (ابو جميل)، الذي توفي عن عمر يناهز الثالثة والتسعين. وقد شارك في تشييع جثمانه العديد من المربين والشخصيات الاجتماعية واهالي المدينة والقضاء، الذين كان العديدون منهم من بين تلاميذه.

والفقيد هو من مواليد العام ١٨٩٥ في بلدة الشجرة. وقد تعلم في المدرسة الابتدائية للروس في القرية. وقد انهى دراسته الثانوية في العام ١٩١٤ في السمنار الروسي في الناصرة. وعمل بعدها في الزراعة في قرية جباتا. ثم بدأ يعمل في التدريس في العام ١٩١٩ في طبريا. وفي العام ١٩٣٣ انتقل الى التدريس في عكا. وفي العام ١٩٣٩ انتقل الى الناصرة ليعمل مديرا للمدرسة الابتدائية الرسمية. واستمر في هذا العمل عشرين سنة حتى العام ١٩٥٩.

وقد عرف الفقيد بسماته الانسانية واخلاصه لعمله ولمجتمعه واهتمامه بواجباته الانسانية والاجتماعية كمربٍ مما اكسبه احترام الالوف من تلامذته وشعبه.

بعد سبات طويل وعلى اثر الحاح «الجبهة»

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يعقد اجتماعه الاول منذ بدء السنة الدراسية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد فرع نقابة المعلمين العامة في الخضيرة، يوم الاحد الماضي، اجتماعه الاول منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية بعد فترة سبات كبيرة وشلل عام اصاب الفرع. وقد جاء هذا الاجتماع على اثر الحاح كتلة الجبهة في النقابة لعقد هذا الاجتماع على ضوء المشاكل المستفحلة التي تعاني منها المدارس العربية في منطقة المثلث الشمالي.

وقدم سكرتير الفرع ايلي دهان، في بداية الجلسة، بيانا عن عمل الفرع ونشاطاته خلال الفترة السابقة. وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه اعضاء الفرع.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» في فرع الخضيرة، الاستاذ جاد الله اغبارية، فاحتج على الشلل في جلسات واعمال الفرع منذ بداية السنة. وطالب الفرع بالتدخل من اجل حل مشكلة مدرسة «عراق الشباب» في مدينة ام الفحم، التي تعاني من النقص في الملاكات. واستنكر قرار الفرع بفصل اجتماعات لجان المعلمين اليهود والعرب. وقال ان هذا الفصل يعد تمييزا واضحا ولا يحترم العملية التربوية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر الاعلان عن تشكيل لجنة تحضيرية لانتخابات نقابة المعلمين العامة والتي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥.

وفد لجنة المبادرة الدرزية يزور جبل النار:

جئنا لننقل تحيات وتقدير بني معروف لاهلنا في المناطق المحتلة

● قوات الاحتلال تمنع دخول الوفد الى مخيم بلاطة المحاصر ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، امس الاول الاحد، (٨٧/١٢/١٣)، بزيارة تضامن الى الاهل في نابلس ومخيم بلاطة المحتلين. وضم الوفد عددا من رجال الدين ابناء الطائفة المعروفية.

وقد زار الوفد جرحى الهبة الشعبية في مستشفى الاتحاد العام لنقابات العمال في مدينة نابلس المحتلة، واطلع على احوالهم وشد على اياديهم واشاد بنضالهم في مقارعة الاحتلال الظالم.

ثم التقى الوفد بممثلي الاتحاد العام للنقابات وممثلي النقابات الفرعية المنبثقة عنه وعدد من مندوبي الهيئات الشعبية.

والقى الشيخ معدي في الاجتماع كلمة باسم الوفد فنقل تحيات وتقدير بني معروف في الجليل والكرمل لاهلنا الصامدين المناضلين في المناطق المحتلة. واستنكر الممارسات الاحتلالية الهمجية داعيا جماهير شعبنا في المناطق المحتلة الى مزيد من الوحدة والصمود.

وقال معدي ان بعض افراد «حرس الحدود» الدروز في المناطق المحتلة لا يمثلون الطائفة العربية العريقة بحال من الاحوال وان ابناء هذه الطائفة يقفون مع شعبهم بكل ما يملكون. وطالب بسحب قوات الاحتلال فورا من المناطق الاهلة بالسكان كخطوة على طريق الانسحاب الشامل.

ورد ممثل اتحاد النقابات على هذه الكلمة بالتعبير عن تقدير ابناء المناطق المحتلة لمواقف ونضال لجنة المبادرة الدرزية ورحب بالوفد التضامني شاكرا افراده على وقفتهم.

وفي نهاية الاجتماع صدر بيان مشترك من لجنة المبادرة الدرزية والمؤسسات الوطنية في منطقة نابلس، استنكر الممارسات الاحتلالية الهمجية ضد المتظاهرين العزل. هذه الممارسات التي ادت الى سقوط عشرات الشهداء والجرحى برصاص المحتلين.

واشاد البيان بالهبة الشعبية البطولية ضد الاحتلال مؤكدا ان الرد الصهيوني عليها يتعارض مع ابسط حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية.

وطالب البيان برفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية فورا والانسحاب من المناطق المحتلة نحو السلام. هذا السلام الذي لا يقوم بدون عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

وقد وقع على هذا البيان: ● لجنة المبادرة الدرزية ● الاتحاد العام لنقابات العمال ● نقابة الاطباء العامين ● نقابة اطباء الاسنان ● نقابة الاطباء البيطريين ● نقابة المهندسين المدنيين ● نقابة المهندسين الزراعيين ● نقابة المحامين ● جبهة العمال في منطقة نابلس ● ممثلو اهالي مخيم بلاطة ● اطر الشبيبة في نابلس ● مجلس طلاب جامعة بير زيت ● مجلس طلاب جامعة النجاح.

ثم انتقل وفد لجنة المبادرة لزيارة مخيم بلاطة والتضامن مع اهله. لكن الوفد اصطدم بقوات الاحتلال التي ترابط عند ابواب المخيم وتفرض الحصار الهمجي عليه، وحال الجنود دون وصول اعضاء الوفد الى داخل المخيم المحاصر.

في الأمسية الوطنية في جامعة حيفا :

سميح القاسم : الارهاب في المناطق المحتلة هو دليل على ضعف وفشل حكام اسرائيل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اقيمت، امس الاول، في قاعة «الاديتوريوم» في بناية «راف تخليتي» في الجامعة أمسية وطنية تحولت الى مهرجان حاشد للتضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في تصديهم البطولي لسياسة القمع والارهاب.

وقد غصت القاعة الواسعة بالحضور. والقى محمد غنايم، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، كلمة اكد فيها تضامن الطلاب غير المحدود مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة الذي يقدم الشهداء دفاعاً عن الحياة وعن المستقبل الحر في دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

ثم قدم الفنان تيسير الياس مقطوعتين موسيقيتين.

وألقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد، كلمة اكد فيها ان اكبر رد على ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة هو ان نفرح ونغني ونرقص.

وندد سميح القاسم بجرائم المحتلين في المناطق الفلسطينية المحتلة وقال ان هذه السياسة هي دليل على فشل وضعف حكام اسرائيل.

وأشاد القاسم بصمود ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الكفاح من اجل العيش بسلام في دولتهم المستقلة بعد كنس الاحتلال.

وتطرق القاسم الى لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي في واشنطن واشاد بنتائج هذه القمة وبالدور السوفييتي في الدفاع عن السلام العالمي.

ثم القى مقطوعات شعرية من قصيدة «شخص غير مرغوب فيه» بمرافقة عزف على الكمان من جانب الفنان تيسير الياس.

وبعدها قدمت فرقة «بعاده» الراموية مجموعة من اغانيها الوطنية التي الهبت حماس الجمهور المحتشد في القاعة.

هذا وتولى الطالب خليل سبيت عرافة الأمسية الوطنية.

طريقة «جديدة» للتحريض على العرب:

وضع زجاجات حارقة في تل ابيب لكي تقوم الشرطة باعتقال مئات العرب!

● تل ابيب ـ مددت محكمة الصلح في تل ابيب، يوم الجمعة الاخير، اعتقال شلومو حفيف (٤٥ عاما) من بات يام بتهمة وضع زجاجات حارقة في شوارع تل ابيب بهدف التحريض على العرب ودفع الشرطة الى القيام بحملة اعتقالات بين العمال العرب في المدينة.

وكانت الشرطة قامت، فعلا، باعتقال مئات المواطنين العرب في تل ابيب بعد العثور على صندوقين من البلاستيك مليئين بالزجاجات الحارقة المعدة للتشغيل!! واعلن يوم الجمعة، للمرة الاولى، انه تم العثور، في الصندوقين، على رسائل مكتوبة باللغة العربية وفيها اسماء مواطنين وعمال عرب وتعليمات لتشغيل واستخدام الزجاجات الحارقة!!

وبعد التحقيقات المطولة التي اجرتها مع مئات العمال والمواطنين العرب الذين القت القبض عليهم (وبعضهم وردت أسماؤهم في الرسائل المذكورة!) توصلت الى الاستنتاج بان العملية كانت مخططة وكان المقصود منها خلق جو «لينش» ضد العرب يسفر عن حملة اعتقالات وتنكيل واسعة ضدهم!

وعلم ان عددا من العمال العرب الذين ذكرت اسماؤهم في الرسائل يسكنون في دور تابعة لعائلة حفيف المتمولة وان القصد من العملية الانتقامية كان اضطرار العمال والمواطنين العرب الى اخلاء تلك الدور!

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

م.فلنر: أية مغامرة

يقوم بها الجيش الاسرائيلي لن تطفىء شعلة نضال الشعب الفلسطيني وان اعمال حكام اسرائيل اليوم في الضفة المحتلة هي بمثابة اعمال مجرمي حرب وهكذا سيسجلها التاريخ.

وتطرق فلنر الى الاستعدادات الاسرائيلية لاشعال فتيل الحرب. وقال اننا ضد مقتل اي انسان، عربيا كان ام يهوديا، ولكن مسؤولية استمرار الحرب واعمال القتل تقع على عاتق المسؤولين الاسرائيليين الذين يرفضون ويصلف الأمتثال الى القرارات الدولية لتخليص الشرق الاوسط من الحرب. وحذر فلنر حكام اسرائيل من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ضد سوريا ومن مغبة استناد اسرائيل الى سياسة القوة والاعتماد على السلاح الذري، الذي يشكل تهديدا خطيرا للسلام في الشرق الاوسط. واكد ان هذه الحكومة لا تلعب بمصير الشعوب العربية لوحدها بل بمصير الشعب الاسرائيلي مشيرا الى ان حرب لبنان لم تكن فشلا سياسيا فحسب بل وفشلا عسكريا.

وتطرق فلنر في محاضرته الى اجتماع القمة بين غورباتشوف وريغن فاوضح ان توقيع الاتفاقية يعتبر نصرا كبيرا لمحبي السلام في العالم وللحركة الشيوعية ولمبادىء التعايش السلمي التي انتهجتها القيادة السوفييتية. واشار الى دور حركة السلام في دول اوروبا الغربية التي قامت بنضال كبير حتى اجبرت القيادة الامريكية على توقيع هذه المعاهدة التي ستعكس اثارها الايجابية على جميع شعوب العالم.

واشار فلنر الى القوى الصهيونية الرجعية التي نظمت المظاهرة المعادية في واشنطن ضد توقيع هذه الاتفاقية مؤكدا ان جميع القوى الرجعية فشلت فشلا ذريعا أمام تطلع الشعوب في العالم للسلام. واوضح فلنر ان هذه الاتفاقية ستعكس ردودها الايجابية على منطقتنا ايضا.

وتحدث فلنر عن قرار تقسيم فلسطين مذكرا انه جاء في بنود القرار، بشكل واضح وصريح، عن اقامة دولتين لشعبين وتخليص فلسطين من الاستعمار الانجليزي. وقال ان عدم تنفيذ القرار يعد جريمة بحق الشعب الفلسطيني. وان عدم تنفيذ القرار يقع على عاتق الصهيونية والامبريالية التي تعاونت مع الرجعية العربية وحرمت الشعب الفلسطيني من دولته.

وتطرق فلنر الى حملة «التكذيب» ضد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤكدا ان هدف هذه الحملة هو تضليل السكان العرب تحت شعارات براقة وثني الجماهير العربية عن النضال ضد عدوها الحقيقي، وتفسيخ صفوف الجماهير العربية. وقال اننا من اجل التعاون مع جميع الجهات التي تناضل ضد الاحتلال وان من يقف ضد الجبهة الدمقراطية يعمل لصالح القوى المعادية للجماهير العربية وسيساعد في ترسيخ الاحتلال الاسرائيلي. ودعا فلنر الجماهير العربية الى اليقظة والحذر، خاصة وان الانتخابات القادمة على الابواب.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات باستنكار الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين واعلان التضامن مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة.

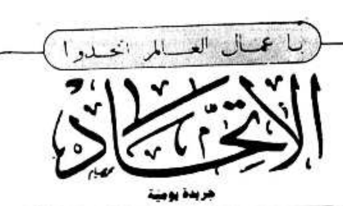
مجموعة الثانويين رافضي الخدمة

جلب علينا كارثة لبنان من شأنها فقط ان توتر الوضع (المقصود في هذه الجملة بيت شارون الاحتلالي في القدس العربية، اقرأ خبراً منفصلاً في هذا العدد ـ المحرر).

واختتمت المجموعة رسالتها بقولها : «ان ما يجري الان في المناطق المحتلة يبرهن مرة اخرى صحة موقفنا برفض الخدمة العسكرية في هذه المناطق».

في عز انتفاضة شعب الضفة

وذكرت صحيفة« عل همشمار » التي نشرت الخبر أمس، إن المسؤول الأردني هو المشرف على ما يسمى الخطط الخمسية لتطوير المناطق في وزارة شؤون الأرض المحتلة في الحكومة الأردنية. وأشارت الصحيفة إلى أن أوساطا في جهاز « الأمن » الإسرائيلي أبدت عدم رضاها عن حجم الدور الأردني في المناطق المحتلة وعن حقيقة أن الخطط الخمسية الأردنية لم تؤد الدور المنوط بها. ناهيك عن أن الأردن لم تعترف بالمعلمين الذين عينتهم إسرائيل في مدارس الضفة بعد حزيران العام ١٩٦٧، واكتفت بدفع مخصصات مالية شهرية لهم هي نصف المرتبات التي ينبغي أن تدفعها لهم حسب ما هو متفق مع إسرائيل ! واعتبرتهم من مستحقي المعونة المالية وليسوا من موظفي وزارة التربية الأردنية.



صوتوا «و».. صوتوا «و».. صوتوا «و»

اليوم، الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تجري، اليوم الثلاثاء، الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم قرى يانوح وكسرى وكفر سميع وجث الجليل.

ولاول مرة تخوض الجبهة الدمقراطية (حرفها واو) الانتخابات في قريتي كفر سميع ويانوح. وفي اطار التحضير للمعركة الانتخابية استطاع الجبهويون في القريتين طرح برنامج سياسي متكامل من خلال اثارة القضايا الحقيقية لجماهير القرى الاربع ورفع مطالبها العادلة.

□ قبل جريمة الهدم وبعدها □

● منزل المواطن جمال عبد زعاريه في بلدة الظاهرية، جنوب غربي الخليل المحتلة، قبل هدمه يوم ١٠ الجاري من جانب قوات الاحتلال (الصورة اليمنى) وبعد هدمه. وهذا هو منزل واحد من خمسة منازل جرى هدمها في الظاهرية في التاريخ المذكور بحجة وقوعها في «ارض مصادرة»!

(تصوير: خطيب)

تظاهرات صاخبة للطلبة الجامعيين العرب تضامنا مع الانتفاضة

● الشرطة تقتحم معهد «التخنيون» وجامعة بئر السبع وتعتقل خمسة طلاب عرب ●

● حيفا - لمراسلينا - شهدت الجامعات الاسرائيلية، في غضون اليومين الماضيين، مظاهر احتجاج على جرائم الاحتلال تم خلالها اعلان التأييد والإكبار لانتفاضة شعب الضفة الغربية وقطاع غزة في وجه جلاديه.

وهاجمت الشرطة مظاهرتي الطلبة العرب في معهد «التخنيون» في حيفا وجامعة بئر السبع واعتقلت خمسة طلاب، ثلاثة من «التخنيون» واثنان من جامعة بئر السبع.

● في «التخنيون» ●

● حيفا - لمراسل خاص - هاجمت قوات الشرطة، امس الاثنين، مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة وشجبا واستنكارا للحملة الوحشية التي يشنها جيش الاحتلال على ابناء الشعب العربي الفلسطيني هناك وحاولت قوات الشرطة، التي استدعتها ادارة المعهد، تفريق المتظاهرين بالقوة وقامت باعتقال الطالب نسيم ناصر، رئيس لجنة الطلاب العرب في المعهد والطالب سليم زاروبي (التخنيون)، ثم هاجمت الطالب ابراهيم خوري، من معهد المهندسين، بالضرب المبرح وقامت باعتقاله.

ومن الجدير بالذكر انه كان قد شارك قرابة مئتي طالب من «التخنيون» ومعهد المهندسين في المظاهرة تحت شعارات منددة بالمجازر في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى حاولت قطعان اليمينيين الفاشيين استفزاز الطلاب العرب بالصفير والزعيق وانشاد الاغاني الاستفزازية.

الا ان اصرار الطلاب العرب على حقهم بالتظاهر والتضامن مع ابناء شعبهم كان اقوى من كل الهجمات والاستفزازات فاستمرت المظاهرة حتى الساعة المقررة لها.

وبادر النائب الجبهوي توفيق طوبي، حال سماعه النبأ، الى التدخل لدى قيادة الشرطة في منطقة حيفا مطالبا باطلاق سراح الطلاب. وسارع المحامون محمد امين ابراهيم وعصام خطيب وعيسى بشارات الى التطوع للدفاع عن الطلاب والوقوف الى جانبهم خلال التحقيق معهم.

وفي وقت لاحق اطلقت الشرطة سراح الطالبين سليم زاروبي ونسيم ناصر الا انها استمرت في اعتقال ابراهيم خوري.

وقامت لجنة الطلاب العرب امس باصدار منشور باللغة العبرية سيوزع اليوم في المعهد، شرحت فيه للطلاب الحادثة ونددت باستدعاء ادارة المعهد للشرطة. وطالبت اللجنة باطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

ومن ناحية اخرى اصدرت لجنة الطلاب العرب في معهد المهندسين منشورا اخر بالعربية سيوزع اليوم طالب فيه باطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

هذا ونددت سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في بيان لها، باستدعاء ادارة معهد «التخنيون» للشرطة مؤكدة ان هذا جزء من السياسة العامة لادارة المعهد. ويؤكد الاتحاد القطري على حق طلابنا بالتظاهر والتعبير عن الرأي والتضامن مع اخوانهم ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. ويطالب الاتحاد ادارة معهد «التخنيون» بالتدخل لدى الشرطة من اجل اطلاق سراح الطالب ابراهيم خوري.

● في جامعة بئر السبع ●

● بئر السبع - لمراسلنا - نظم الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاثنين، مظاهرة عارمة ضد الممارسات الاحتلالية الوحشية.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال الهمجي وتشيد بالوقفة البطولية لاخوتنا المتصدين لهذا الاحتلال وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وقامت الشرطة، خلال المظاهرة، باستفزاز الطلاب بشكل ارعن واعتقلت احد المتظاهرين ثم اقدمت على اقتحام الحرم الجامعي ضاربة بالقانون عرض الحائط واعتقلت طالبا آخر مثيرة جوا من العربدة والقمع الذي زاد من سخط الطلاب العرب المتظاهرين.

ويشير مراسلنا الى ان جبهة الطلاب العرب هي التي بادرت الى الدعوة لتنظيم هذه المظاهرة من خلال اجتماع طارىء جرى في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع حيث تمت صياغة منشور اتفق عليه من قبل الجسمين الممثلين للطلاب العرب في لجنتهم وهما جبهة الطلاب العرب و«الحركة الوطنية - ابناء البلد». ولكن الرفاق في حركة «ابناء البلد» اقدموا، قبل الطبع، على تغيير نص المنشور ليتماشى مع «طروحاتهم»!. ورغم ذلك استمر الجبهويون بالتحضير المكثف لانجاح المظاهرة.

● في جامعة القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلبية لدعوة حركة «كامبوس» الطلابية (اليهودية العربية) ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تظاهر، يوم امس الاول (الاحد)، حشد كبير من الطلبة اليهود والعرب قدر عددهم بنحو (٣٠٠) طالب وطالبة امام احد مباني الجامعة رافعين الشعارات المنددة بالاحتلال وممارساته مثل (الا للاحتلال، نعم للسلام) و(كفى للاحتلال، كفى للمجازر) و(التفكك المستوطنات).

وتحدث في المظاهرة رئيس لجنة الطلاب العرب، جابر عساقلة، فادان ممارسات الاحتلال في كافة المناطق المحتلة.

واضاف عساقلة: اننا سنواصل نضالنا وتظاهراتنا ضد هكذا ممارسات، وهذه التظاهرة هي جزء وتحضير للمظاهرة الكبرى يوم الثلاثاء (اليوم).

والجدير بالذكر ان نفرا من مهووسي اليمين حاولت التشويش على سير المظاهرة لكن المحاولة ماتت في مهدها امام زخم وهيبة التظاهرة.

مليون ش.ج من ميزانية الدولة لحزب «شاس»

● تل ابيب - يراجع قادة حزب «شاس»، هذه الايام، قيادة الليكود لتنفيذ وعد قطع لهم وهو «تحرير مبلغ مليون ش.ج لمؤسسات الحزب». وكان قادة الليكود قطعوا هذا الوعد لقيادة «شاس» في اطار الائتلاف الحكومي.

ومن المرجح ان طلب «شاس» سيقر خصوصا واننا على عتبة انتخابات برلمانية جديدة قد يحتاج الليكود في اعقابها لـ «شاس»!

الدعوة الى عقد اجتماع مشترك لمجالس البطوف للرد على مؤامرة تسييج الاراضي

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلن مجلس عرابة المحلي رفضه التام لأعمال «تسييج الاراضي» التي تقوم بها «دائرة اراضي اسرائيل» في المناطق التي استعملها المواطنون مراعي خلال مئات السنين.

وقد بحث المجلس هذا الموضوع في اجتماعه المعقود امس الاول الاحد بناء على اقتراح رئيسه، محمد عبري نصار، الذي اكد ان خطوة «الدائرة» هي حلقة في سلسلة التضييقات التي تقوم بها للتضييق على المواطنين العرب في قرى البطوف وضم اراضيهم الى مجلس «مسجاف» الاقليمي.

ويذكر ان رئيس المجلس قام، فور علمه بالأمر، بالتوجه الى المنطقة المسيجة ثم اتصل بالمسؤولين طالباً وقف اعمال التسييج فوراً.

كما توجه نصار برسائل عاجلة بهذا الخصوص الى دائرة الزراعة المنطقية ومدير عام وزارة و «دائرة اراضي اسرائيل» واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية.

هذا وقد اقر المجلس الدعوة لعقد اجتماع مشترك للمجالس المحلية العربية المتضررة لاتخاذ موقف مشترك وتنسيق سبل النضال.

والقرى المتضررة هي عرابة وسخنين ودير حنا وعيلبون وكوكب ابو الهيجاء.

وفاة عامل من جولس بحادث عمل

● حيفا - لمراسل خاص - توفي، أمس، في مستشفى «رمبام» هنا، العامل سلمان صبح (٤٤ عاماً) من قرية جولس متأثراً بجراحه التي أصيب فيها جراء حادثة عمل.

وكان المرحوم سلمان صبح يعمل، منذ ١٨ عاما، في مصنع «ميخلي كرمل» للورق المقوى في حيفا. وقد صدمته رافعة في أثناء العمل فنقل إلى المستشفى حيث فارق الحياة متأثرا بجراحه.

وقد ترك العامل وراءه زوجة وتسعة أبناء اكبرهم في الصف الثاني عشر.

وقد عم الحزن والأسى أوساط عمال المصنع زملاء المرحوم خصوصا وانه تمتع بخصال حميدة وكان صديقا للجميع.

وقد شيع جثمان المرحوم، أمس، في قريته جولس إلى مثواه الأخير وسط جو من الحزن والأسى.

فصل ٣٠٠٠ عامل من مجمع «كور» الهستدروتي حتى نهاية الشهر الجاري

● تل أبيب - سيبلغ عدد العمال المفصولين من مجمع كور الهستدروتي حتى نهاية الشهر الجاري ٣٠٠٠ عامل يشكلون نسبة ١٠٪ من مجمل عدد العمال في المجمع.

وقد أعلن عن هذه المعطيات المدير العام للمجمع، يشعياهو غبيش، عشية سفره إلى الشرق الأقصى. وقال غبيش إن خطة الفصل كلفت المجمع ٢٠ مليون دولار.

وكان فصل من المجمع في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية ٢٢٣٠ عاملا، ٥٠٠ منهم من مصنع «سولتام» الذي لا تزال إدارته تهدد بفصل المزيد من عماله.

نموذج اخر من التنكيل ضد عمال الاحراش

اعتقال عامل لانه رفض ان يعتل كيسين من البلوط!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سجلت «الكيرن كييمت» وشرطة اسرائيل، امس الاثنين، سابقة جديدة في تاريخ القمع والتنكيل الهمجي والعنصري ضد العمال العرب حين ادتا الى اعتقال عامل نصراوي لانه رفض ان يعتل كيسين من البلوط لمسافة بعيدة.

والعامل هو عبدالله دراوشة من الناصرة، وهو واحد من بين اكثر من اربعين عاطلا عن العمل ارسلهم مكتب التشغيل في الناصرة الى العمل في الاحراش لدى «الكيرن كييمت» في منطقة ام القطف في المثلث بمسؤولية المدعوين يعقوب ومنير. وقد طلب يعقوب هذا من العامل دراوشة ان يحمل كيسين من البلوط ويسير بهما، مشيا، اربعة كيلومترات. فرفض العامل هذا الامر المهين. فما كان من مسؤول «الكيرن كييمت» الا ان استدعى الشرطة. فحضر شرطيان من مركز «عيرون» وراحا يجادلانه باسم صاحب العمل. ثم اعتقلاه بسبب رفضه. وفي المعتقل وجها له تهمة «تهديد رجل الشرطة ومهاجمته وعرقلته لدى قيامه بواجبه»!! وعلى هذه الخلفية تم تمديد اعتقاله.

وقد توجه وفد من الجبهة في المثلث الى المعتقل وقابل العامل معربا عن التضامن الكامل معه.

كما قام جميع العمال بالتوجه الى المعتقل متضامنين. فانتقم منهم المسؤولون باعادة الباص الذي كان مفروضا ان يقلهم الى بيوتهم. واضطروهم الى العودة لمنطقة الناصرة (مسافة ٤٥ كم) بوسائل خاصة.

وذكر العمال ان يعقوب هذا مشهور باستخدام الشرطة (التي تتجاوب معه بحماس..) في قمع العاملين. وقالوا ان هذه هي المرة الثالثة (التي يجلب فيها الشرطة. وفي احدى المرات استدعى الشرطة لتقذف عاملا الى الشارع الرئيسي لانه «خالف الاوامر»!

تعليق الاجراءات التباطؤية في المدارس، اليوم

● تل ابيب - تنتظم الدراسة، اليوم، في مراحل التعليم كافة بعد يوم من الاجراءات التباطؤية التي نفذها جمهور المعلمين، امس، بناء على قرار نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين.

ويأتي تعليق الاجراءات اليوم، كبادرة «حسن نية» من المعلمين، اذ من المنتظر ان يلتقي ممثلوهم المسؤول عن الأجور في وزارة المالية للبحث في مطالبهم المالية.

ويحتج المعلمون على عدم تعويضهم عن التآكل في اجورهم خلال السنوات الأربع الأخيرة.

ويذكر ان الدراسة تعطلت، امس، في اطار الاجراءات التباطؤية، في الصفوف الاولى والثانية عشرة.

فروع بنك «لئومي» مغلقة اليوم ايضا

● تل ابيب - يستمر، اليوم، اغلاق فروع بنك لئومي في جميع انحاء البلاد في اطار الاجراءات الكفاحية التي قرر المستخدمون اتخاذها احتجاجا على رفض الادارة الاستجابة لمطالبهم المالية.

وكانت الاتصالات بين المدير العام للبنك وبين ممثلي المستخدمين وصلت الى طريق مسدود.

وانضم مستخدمو البنوك الاخرى، امس، الى مستخدمي بنك «لئومي» وقرروا مساندتهم في اضرابهم بالامتناع عن صرف الشيكات لزبائن بنك لئومي، حسب اتفاقيات بين ادارة البنوك، كما جرى امس.

إحتمال إغلاق مصنع « بري زي » خلال الأيام القليلة القادمة

✱ وفد جبهوي يزور المصنع متضامنا ✱

● تل أبيب - لم تطرأ أية تطورات خلال الأيام الماضية تمنع إغلاق مصنع« بري زي »، خلال اليوم أو غداً، موعد دفع مرتبات العمال الذين أجبروا على التوقف عن العمل بسبب عدم توفر الكميات اللازمة من الفواكه والحمضيات لتصنيعها.

وكان المحامي يوسي مار الذي يمثل الدائنين أعلن إن يوم الجمعه القادم هو الموعد الأخير للمهلة التي حددها الدائنون لبيع المصنع وإذا لم يتم إيجاد من يشتري المصنع حتى ذلك الموعد فلن يكون مفر من إغلاق المصنع وتسريح جميع عماله.

ويذكر أن ديون المصنع تبلغ ١٥ مليون دولار وان الدائن الرئيسي للمصنع هو بنك لئومي.

ويستمر العمال من جانبهم في بذل الجهود لمنع إغلاق المصنع. وقد إجتمعوا في هذا الإطار مع رجل الأعمال يعقوب جسكلا للبحث معه في إمكانية شراء المصنع. كما إنهم عملوا لدى قيادة الهستدروت ولدى الحكومة لمنع إغلاق المصنع وأعلنوا بالمقابل إنهم سيخوضون المعركة حتى النهاية لضمان تشغيل المصنع.

وكان وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين مؤلف من المربيين مفيد صيداوي وجاد الله إغبارية زار، يوم ٨٧/١٢/١١ مصنع «بري زي» واكد تضامنه مع العمال المعتصمين فيه ومطلبهم الداعي الى عدم اغلاق المصنع.

وقوبل الوفد بالترحاب وبالشكر والتقدير لهذا الموقف التضامني.



